





## الشرطة السعودية تسيطر على حوادث شغب في اصلاحية للاحداث

■ الرياض - اف ب: اضطرت الشرطة السعودية الى استخدام القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على احداث شغب في اصلاحية للاحداث في المدينة (غرب) اثر احتجاجات نظمها الوطن والدينية ان الاحداث الذين تتراوح اعمارهم بين 13 و18 سنة في دار «الملاحظة الاجتماعية للبنين» عمدوا الى اثاره حالة من الشغب الجماعي احتجاجا على عدم شمولهم بالعفو الملكي بمناسبة رمضان الذي بدأ الخميس في المملكة، وتضمن هذه الاصلاحية 109 احداث مدانين يرتكب جرح طفيفة خلال اعمال الشغب ولا سيما عند تدميرهم تجهيزات الاصلاحية. وقالت «الوطن» ان حدثين او ثلاثة كانوا وراء التحريض على اعمال العنف، وغالبا ما يصدر المسؤولون في الدول الاسلامية قرارات بالعفو بمناسبة الاحتفالات الوطنية او الدينية ومن بينها شهر رضان.

## الوليد بن طلال يتبرع بـ 10 ملايين ريال للجمعيات الخيرية السعودية

■ الرياض - يو بي أي: تبرع الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة مؤسسة المملكة بمبلغ 10 ملايين ريال الى 348 جمعية خيرية في اقاليم المملكة العربية السعودية بمناسبة حلول شهر رمضان. وقال بيان صادر عن مؤسسة المملكة امس الأحد ان الامير الوليد «أرسل هذه التبرعات الى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ليتم تسليمها الى مستحقيها».

## تقرير الخارجية الامريكية يشد بالتسامح الديني في الإمارات

■ ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايده: أشاد تقرير الحرية الدينية حول العالم لسنة 2007 الذي يصدره مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمال بوزارة الخارجية الأمريكية بالتسامح الديني السائد في دولة الإمارات العربية المتحدة، وتضمن التقرير دور مركز شؤون الإعلام لنائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي في دعم وترسيخ ونشر ثقافة التسامح من خلال المنطقتين وفعالياته التي شاركت فيها قيادات دينية مسيحية عالية. وفي إطار بيان تقرير الحرية الدينية للقطاعات الإيجابية والتحديات على مستوى حرية الأديان بدولة الإمارات.. أبرز التقرير أنشطة مركز شؤون الإعلام وأثرها الفاعل في إشاعة روح الحوار بين الأديان وفي توطيد التعايش الإنساني.. مشيراً إلى ندوة (خليفة وثقافة التسامح) التي تحدث فيها الرباعي اليابوي الدكتور ياول هنتر ممثل الفاتيكاني في الخليج العربي وأسقف كاثرائية القديس يوسف الكاثوليكية والذي قال في محاضراته ان دولة الإمارات العربية المتحدة مستمرة تحت قيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة في توفير الظروف التي تمكن الناس من ذوي النوايا الطيبة من العيش معا والتعبير عن عقائدهم برفق متبادل لخير الجميع كما أنها تقوم بتعزيز التفاهم بين الشعوب في هذا العصر الذي يتسم بكثير من سوء الفهم مما يسهم في تحقيق السلام والعدل بين شعوب العالم. كما استدل التقرير في استعراضه لوضع الحرية الدينية في دولة الإمارات بشهادات جاءت على لسان كبار رجال الدين المسيحي أثناء مشاركتهم في فعالياته.. منها بإشادة رئيس أساقفة كنيسة كاترثونيير في تشجيع رئيس دولة الامارات للحوار بين الأديان والثقافات وإبشادة السفير الروماني بالدور الذي تنهض به في توفير الحرية الدينية.

## وزير الدفاع البحريني يجتمع مع قائد القوات المركزية الامريكية

■ المنامة - قنا: اجتمع الفريق أول ركن الشيخ خليفة بن أحمد ال خليفة نائب القائد العام ووزير الدفاع بمكتبه بالقيادة العامة امس مع الفريق أول وليام جي فالون قائد القوات المركزية الأمريكية الذي يزور المنامة حالياً. وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون والصداقة القائمة بين البحرين والولايات المتحدة الأمريكية وسبل تعزيزها وما تشهده من تطور على مختلف الأصعدة خاصة ما يتعلق منها بالتنسيق العسكري والتعاون الدفاعي بين البلدين الصديقين كما تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

## تأنيب مسؤولين هنود بسبب طلب مساعدات من الدول الأجنبية

■ نيودلهي - رويترز: نكرت وسائل اعلام محلية في الهند امس الأحد ان الخارجية الهندية طلبت من مسؤولي الحكومة المحلية التوقف عن طلب المساعدة من الدول الأجنبية قائلة ان مثل هذه الطلبات محرجة. وذكرت صحيفة (هنداي اكسبريس) على موقعها على الانترنت ان الوزارة قالت ان هناك حالات عديدة لوزراء في حكومات الولايات يكتبون مباشرة لدول اجنبية طلبا للمساعدات.

وأضافت الصحيفة ان الوزارة قالت في خطاب لحكومات الولايات «تسببت بعض هذه الاتصالات في احراج ولم يتخذ حياهاها اجراء من الحكومات الأجنبية التي اعادت اليها».

وذكر الخطاب ايضا ان بعض صفار المسؤولين في الحكومة المركزية خرقوا القواعد التي تحظر اجراء اتصال بحكومات اجنبية وكالات متعددة الاطراف دون الحصول على اذن من وزارة الخارجية.

## استطلاع للرأي: تراجع الدعم لرئيس الوزراء البريطاني

■ لندن - اف ب: اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «صداي تايمز» واجري على عينة شملت 1842 شخصا ان الدعم لرئيس الوزراء البريطاني العمالي غوردون براون تراجع من 42 % الى 39 % فيما تقدم الدعم للمحافظين، أبرز حزب معارضة، من 32 % الى 34 %.

وقبل مؤتمر السنوي الذي بدأ امس الأحد في برايتون (جنوب) ارتفع الدعم للحزب الليبرالي - الديمقراطي، ثاني حزب معارضة، من 14 % الى 15 % كما اظهر الاستطلاع الذي اجراه معهد يو.يوف. ويعرف بالمؤتمر السنوي لحزب العمال في بورنوث من 23 الى 27 ايلول (سبتمبر) قبل مؤتمر المحافظين الذي يعقد في بلاكبول من 30 ايلول (سبتمبر) وحتى 3 تشرين الاول (أكتوبر). وبحسب استطلاعات الرأي السابقة فان حزب العمال وصل لتقديمه على المحافظين منذ ان تولى غوردون براون منصب رئيس الوزراء خلفا لتوني بلير في 27 تموز (يوليو) الماضي. ونال براون الدعم بسبب ادارته ثلاث ازمات في البلاد: الاعتداءات التي احببت بالسيارة المفخخة في نهاية حزيران (يونيو) في لندن وغلانكو (اسكتلندا) والفيضانات ووباء الحمى القلاعية الذي أعلن في مطلع آب (أغسطس).

## ارتفاع عدد قتلى زلزال اندونيسيا الى 23

■ جاكرتا - رويترز: قال مسؤول امس الأحد ان عدد ضحايا الزلزال القوي الذي هز جزيرة سومطرة الاندونيسية الاسبوع الماضي ارتفع الى 23 قتيلا و88 جريحا وان من المرجح ان تشهد المنطقة مزيدا من الهزات الارتدادية القوية. وهز الزلزال الذي بلغت قوته 8.4 درجة على مقياس ريختر ساحل جزيرة سومطرة الغربية مساء الأربعاء وابعقه 40 تابعا قويا على الأقل والعديد من التحذيرات من موجات تسونامي والتي تم سحبها فيما بعد.

ونقلت صحيفة (جاكرتا بوست) عن رئيس ادارة التوسيعات وموجات تسونامي في وكالة ارماد الجوية الاندونيسية قوله ان من المرجح ان يشعر الناس بتوابع تتراوح قوتها بين ثلاث درجات وخمس درجات على طول الساحل الغربي لسومطرة خلال الاسبوعين المقبلين، وقد رستت باكايا وهو مسؤول كبير بوزارة الصحة لرويتزر انه بحلول صباح اليوم الأحد بلغ عدد القتلى 23 شخصا في اقليم بينتوكو وسومطرة القاعد اطلق نداء على الفرع العمري «الخطى الاسلاميه»، التي اعلمها الانترنت اعلان اهدار كل دم من الرسام لارس فيليكس وريتشر التحريض اوقم يوهانسون ورصد مكافآت ماديتين لمن يقتلها بمقتضى اعلانها على التوالي مثله التي نشرت وخمسين الف دولار.. وطلب النداء بان يعتذر «الصليبيون» في السويد تحت طائلة مهاجمة

دبلوماسي مع ايران باتت مستعدة الآن لتسوية خلافاتها مع نائب الرئيس ديك تشيني وتأييد العمل العسكري ضد طهران».

ونسبت (صندي تليغراف) الى مصدر بوزارة الخارجية الأمريكية وصفته بالمعل على نقاشات البيت الأبيض قسوله «ان رايس تواجهه ضغوطا من قبل كبار مسؤولي الحد من انتشار الأسلحة النووية لكي تقر بان العمل العسكري قد يكون ضروريا ضد ايران وتعمل الآن مع تشيني للبحث عن طريقة لتسوية خلافاتها وتقديم موقف موحد امام الرئيس بوش».

وقال غيتس «نقول دائما ان كافة الخيارات مطروحة، لكن من الواضح ان الاسلوب الدبلوماسي والاقتصادي هو الاسلوب الذي ننتجبه»، وأضاف ان الدبلوماسية هي «الاسلوب المفضل».

والصادر امس الأحد أن مسؤولين عسكريين وأمنيين أمريكيين بارزين يعتقدون ان رئيس بلادهم جورج بوش وادارته الداخلية اتخذوا خطوات لوضع الولايات المتحدة على طريق الحرب ضد ايران.

وقالت الصحيفة ان مخططي وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) طوروا لائحة تضم 2000 هدف لضربها في إيران وسط تنامي المخاوف بين ضباط الجيش الأمريكي من ان الجهود الدبلوماسية الرامية الى إيقاف برنامج الأسلحة النووية الإيراني سيكون مصيرها الفشل.

وأضافت «ان وكالة الإستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي آيه) والبيتاغون يعتقدان ان البيت الأبيض بدأ ويمتدح الحرس في تنفيذ برنامج تصديعي يمكن ان يقود الى مواجهة عسكرية مع ايران، كما تبين ان وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس والتي كانت تضغط من اجل حل

وأضافت الصحيفة ان مسؤولين بارزين في الإدارة الأمريكية يعتقدون ان الدائرة الداخلية لرئيس بوش

قررت بأن الأخير لن يترك منصبه قبل ان يضمن بأن ايران غير قادرة على تطوير سلاح نووي، فيما يرى معظم مسؤولي «سي آي آيه»، ان الدبلوماسية تفشل حيال ايران ويشاطروهم هذا الرأي كبار المسؤولين العسكريين في البيتاغون.

وقوله «ان الضربة ستلي حتماً تصعيداً تدريجياً للأسلحة النووية لكي تقر بان العمل العسكري قد يكون ضرورياً ضد ايران وتعمل الآن مع تشيني للبحث عن طريقة لتسوية خلافاتها وتقديم موقف موحد امام الرئيس بوش».

وأشارت الصحيفة الى ان مسؤولاً استخباراتياً بارزاً لم تكشف عن هويته رسم سيناريو مرعياً للطريقة التي ستتم بها القضاء على الولايات المتحدة الحرب ضد ايران وتبدأ بإدانة تدخلها في شؤون العراق واتهامها بتسلح وتدريب الميليشيات العراقية وتوجج بشأن غارات على معسكرات التدريب الإيرانية وقصف مصانع تطوير الأسلحة.

وقالت ان قاعدة الفجر التي يديرها فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني في جنوب ايران وتعتقد وكالات الإستخبارات الغربية ان العيوات النافسة الحارقة للدرع التي تستخدم ضد القوات البريطانية والأمريكية يجري تصفيها هناك ستكون هدفاً رئيسياً للقصف الأمريكي.

وأضافت الصحيفة ان مسؤولين بارزين في الإدارة الأمريكية يعتقدون ان الدائرة الداخلية لرئيس بوش

## «واشنطن بوست»: ضبط اسلحة إيرانية في ولاية هلمند

# مقتل أكثر من عشرة متمردين وخطف عامل اغاثة من بنغلادش في أفغانستان

بنغلادش في أفغانستان في احدث واقعة في موجة من حوادث خطف الاجانب التي ترتبها حركة طالبان والعصابات الاجرامية. وخطف الرجل من مكتبه في اقليم لوجار الى الجنوب من العاصمة كابول حيث كان يعمل لدى لجنة التقدم الريفي البنغالية. وقال وردن لرويترز «خطفه رجلا مسلحون ظهر امس كما افادنا ايضا 30 ألف أفغاني (600 دولار)».

وأضاف أنه لم يتضح ما اذا كان الخاطفون من مقاتلي طالبان أو مجرمين يسعون للحصول على فدية. ومضى وردن يقول «لا يمكننا ان نفي ان طالبان مسؤولة عن ذلك ولكن هناك أيضا عصابات ولصوا يتعاونون مع مقاتلي طالبان.

تبحث قواتنا عن العضو المفقود من لجنة التقدم الريفي البنغالية ولكن ال الان ليس لدينا أي خيوط».

وتكف افراد طالبان من حملة خطف الافغان والاجانب هذا العام خطفوا 23 كوريا جنوبيا في تموز (يوليو) وقتلوا اثنين منهم وأفرجوا عن الباقين بعد أكثر من شهر. وما زال المقاتلون يحتجزون المانيا خطف في تموز (يوليو) وقتلوا زميل المانيا له بعد اصابته بازمة قلبية.

ومن جهة أخرى افادت صحيفة «واشنطن بوست» امس الأحد ان قوات حلف شمال الاطلسي المنتشرة في أفغانستان

خوست - كابول (افغانستان) - واشنطن - غوتغيغ - اف ب - رويترز: خاضت القوات الافغانية وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة دعمها القوية معارك جديدة مع مقاتلي طالبان في أفغانستان مما أدى الى مقتل أكثر من عشرة مسلحين، حسبما ذكر مسؤولون الأحد. وقتل نحو عشرة مسلحين الأحد عندما قصفت طائرات التحالف مواقع عسكرية في ولاية هلمند الجنوبية، طبقا للجيش.

وقال بيان للحلف انه «تم استخدام الذخيرة الدقيقة ضد مواقع في منطقة غارمسبر حيث تشبه القوات المشتركة بوجود عناصر من طالبان».

وصرح المتحدث عسكري لوكالة فرانس برس ان نحو عشرة مسلحين قتلوا.

وقتل اربعة مسلحين آخرين اثناء الليل في اشتباك نشب بعد ما افاد رئيس شرطة المنطقة عسمة الله علي زاي لوكالة فرانس برس، واصيب خمسة مسلحين آخرين في الهجوم.

الى ذلك قال عبد الله وردك حاكم اقليم لوجار الافغاني امس الأحد ان مسلحين مجهولين خطفوا عامل اغاثة من

## مقتل 88 شخصا على الاقل في تحطم طائرة ركاب في جنوب تايلاند

بانكوك - من غريغين شيا: وتابع «بين القتل ا جانب بالتاكيد» واكلت المستشفيات في فوكيت اكبر منتج تايلاندي، وجود اجانب على متن الطائرة وبين الجرحى. واكد بورنتشاي ان عمال الانقاذ سيواصلون البحث عن ضحايا، وقال في مؤتمر صحافي ان 42 شخصا من أصل 130 شخصا كانوا على متن الطائرة اصيبوا في الحادث، وكانت تقارير أولية اصيورا في وجود 128 شخصا على متن الطائرة.

وصرح مسؤول في الملاحة الجوية ان قائد الطائرة من طراز «ماكسونالد دوغلاس 82» التي تشغلها الشركة التايلاندية «وان تو غو» التي تسير رحلات بأسعار مخفضة، حصل من برج المراقبة على تصريح للإلغاء عملية الهبوط في اللحظة الاخيرة الا ان الهبوط في المطار سقطت واصدمت بالجدار وانشطرت الى قسمين.

وعرض التلفزيون صوراً للفرق الاغاثة تحاول العثور على ناجين في الانقاض المحترقة للطائرة فيما تصاعد الدخان الكثيف منها. ويبدو ان الطائرة قد تحطمت في نهاية المدرج.

وقال مدير مطار فوكيت الدولي بورنتشاي يوا-اري ان «العدد المؤكد للمقتلى الآن هو 88 قتيلا». وأضاف ان 42 شخصا نجوا ويرقدون حاليا في المستشفى، اما الباقون فهم مفقودون».

عندما هبطت الطائرة اشتعلت فيها النيران وشاهدنا السنة للهب تتصاعد منها، وذكر الميجور سوكتشاي ليمتشاروي رئيس الشرطة في المنطقة انه تم انقاذ عدد غير محدد من الاشخاص ونقلوا الى المستشفيات. وصرح لوكالة فرانس برس ان «الحادث وقع عند الساعة 15.35 مساء بالتوقيت المحلي (8.35 ت) عندما كانت الطائرة تهبط وانزلت على المدرج. كنا

عندما هبطت الطائرة اشتعلت فيها النيران وشاهدنا السنة للهب تتصاعد منها، وذكر الميجور سوكتشاي ليمتشاروي رئيس الشرطة في المنطقة انه تم انقاذ عدد غير محدد من الاشخاص ونقلوا الى المستشفيات. وصرح لوكالة فرانس برس ان «الحادث وقع عند الساعة 15.35 مساء بالتوقيت المحلي (8.35 ت) عندما كانت الطائرة تهبط وانزلت على المدرج. كنا

## السويد متضامنة مع رسام الكاريكاتور المهدد بالموت لاسأته للنبي محمد

شركات سويدية كبرى مثل «اريكسون» و«سكانيا» و«فولفو» و«ايبك» و«الكترولكس» واعلنت الصحف السويدية الأحد تضامنها الشدي مع كل من الرسام ورئيس التحرير ومداةة بشراسة عن حرية التعبير. وكتب رئيس تحرير صحيفة «دافينيس نيهيتر»، الواسعة الانتشار توربيورن لارسون «نحن نعيش في بلد حيث حرية التعبير والكلمة لا يعليها احد، لا المتشدون ولا الحكومات، وعندت هذه الصحيفة الأحد الى اعادة نشر الرسم الكاريكاتوري المسيء بحق صغير.

وأضاف «سبق لـ«دافينيس نيهيتر» ان نشرت الرسم الكاريكاتوري (...) لقد شكل نشره بالنسبة

ستوكهولم - اف ب: أثارت التهديدات بالقتل التي وجهت الى رسام وصحافي سويديين لنشرهم رسما كاريكاتوريا مسيئا للنبي محمد حملة تضامنية في الصحافة السويدية الأحد مدعومة بالمنتظم الاسلامية عن حرية التعبير. وكتب رئيس تحرير صحيفة «دافينيس نيهيتر»، الواسعة الانتشار توربيورن لارسون «نحن نعيش في بلد حيث حرية التعبير والكلمة لا يعليها احد، لا المتشدون ولا الحكومات، وعندت هذه الصحيفة الأحد الى اعادة نشر الرسم الكاريكاتوري المسيء بحق صغير.

وأضاف «سبق لـ«دافينيس نيهيتر» ان نشرت الرسم الكاريكاتوري (...) لقد شكل نشره بالنسبة

# البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

## البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

# البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

## البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

# البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

البرنامج النووي على رأس مواضيع مؤتمر الوكالة الدولية واشنطن تفضل الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني و طهران تتحدث عن «تقدم» مع روسيا حول ملف بوشهر

# مقتل 88 شخصا على الاقل في تحطم طائرة ركاب في جنوب تايلاند



عمال اغاثة يحاولون انقاذ الجرحى في حادثة تحطم طائرة في منتجج تايلاندي

«اورينت تاى».. وقد تأسست في 2003. وتصف نفسها بأنها أول خطوط طيران للرحلات منخفضة التكلفة في تايلاند حسب موقع الشركة على الانترنت. (اف ب)

ننقد الناس ونحمل الجرحى الى المستشفيات، ولا نستطيع تكديد عدد من اناقتهم، وذكرت صحيفة «تينيش» ان مطار فوكيت اغلقت بعد الحادث. وشركة «وان تو غو» فرع عن شركة

## تقارير: توقع اتخاذ رئيس وزراء تركيا لقرار بشأن حظر الحجاب

اسطنبول - رويترز: دعا وسائل اعلام تركية انه سيترك رئيس الوزراء اتخاذ قرار بشأن رفع الحظر الفرض على الحجاب في الجامعات في الدستور التركي الجديد بعد فشل اللجنة النشطة بصناعة مسودة الدستور في التوصل لاتفاق.

ويعتبر العلمانيون ومن بينهم قادة الجيش من ذوي النفوذ ارتداء الحجاب في الجامعات تهديدا للنظام العلماني، ويتهمون حزب العدالة والتنمية الذي اعيد انتخابه والذي له جذور اسلامية بمحاولة اضعاف العلمانية.

ويحظر ارتداء الحجاب في تركيا ذات الاغلبية المسلمة في المباني العامة والجامعات والمدارس لكن نحو 60 بالمئة من السيدات يغيثن رؤوسهن ويريد مؤيدو حزب العدالة والتنمية رفع الحظر.

## تقارير: توقع اتخاذ رئيس وزراء تركيا لقرار بشأن حظر الحجاب

اسطنبول - رويترز: دعا وسائل اعلام تركية انه سيترك رئيس الوزراء اتخاذ قرار بشأن رفع الحظر الفرض على الحجاب في الجامعات في الدستور التركي الجديد بعد فشل اللجنة النشطة بصناعة مسودة الدستور في التوصل لاتفاق.

ويعتبر العلمانيون ومن بينهم قادة الجيش من ذوي النفوذ ارتداء الحجاب في الجامعات تهديدا للنظام العلماني، ويتهمون حزب العدالة والتنمية الذي اعيد انتخابه والذي له جذور اسلامية بمحاولة اضعاف العلمانية.

ويحظر ارتداء الحجاب في تركيا ذات الاغلبية المسلمة في المباني العامة والجامعات والمدارس لكن نحو 60 بالمئة من السيدات يغيثن رؤوسهن ويريد مؤيدو حزب العدالة والتنمية رفع الحظر.





## الخارطة السياسية تفرض كتكتلات جديدة وصداقات مؤقتة والرباعي ما زال يمتلك المناورة تغير في تحالفات القوى الشيعية مع اعلان «الدعوة - تنظيم العراق» الانسحاب من الائتلاف

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

اعلن حزب الدعوة تنظيم العراق وهو عضو الائتلاف العراقي الموحد ويحتل عدة مقاعد برلمانية عن نيته الانسحاب من الائتلاف قبل نهاية الاسبوع الجاري، وأوضح ذلك رئيس الحزب عبد الكريم العنزي مؤكداً ان قرار الانسحاب اصبح شبه كامل ويأتي ذلك بعد يوم من اعلان الكتلة الصدرية الانسحاب من قائمة الائتلاف.

من جانبها قالت مصادر مقربة من الحكومة ان اجتماع الرئيس طالباني يوم الجمعة الماضي مع اركان التحالف الرباعي الدعوة والكرديستاني والمجلس الاعلى كان يناقش قضية انسحاب الصدرين من الائتلاف وتحول كتلة الائتلاف الى كتلة تتكون من حزبين رئيسيين هما المجلس الاعلى والدعوة، وهما الحليفان الرئيسيان للتحالف الكرديستاني في مجموعة الاربعة التي بدت انها تسيطر على مقاليد الامور في الحكومة وقد تختار الوزراء البداء من الجهات القريبة منها والمستقبلين.

ويرى مراقبون ان خارطة جديدة من التحالفات السياسية والهيمنة على الشارع الشيعي ستظهر في بغداد ومدن الجنوب من خلال المناقشات التي ستظهر بين الكتل الشيعية الخارجة من الائتلاف والباقية فيه، حيث ستشهد القوى الخارجة من الائتلاف قدرة على توسيع قواعدها خاصة اذا ما التحق بها حزب الدعوة تنظيم العراق الذي سيخرج من الائتلاف ويقوده سياسياً عبد الكريم العنزي.

لكن التحول الاعم هو تغير خارطة التحالفات بين الصدرين والفضلية من جهة، وبين الكتل السياسية الاخرى من جهة ثانية، فاي اتفاق بين الصدرين والفضلية يمكن ان يؤثر على مستقبل تحرك قائمة رئيس الوزراء السابق اباد علاوي التي تشهد تفتتاً واضحاً حيث رفض وزراءها الانصياع والانسحاب من الحكومة، والفضلية القريب منها سيكون مجبراً للتحالف مع الصدرين والابتعاد ولو قليلاً عن كتلة علاوي التي يجدها الصدريون خصماً لهدوا لهم منذ احداث النجف عام 2004، التحالف مع الاكراد سيكون بطيئاً وغير منسق بين الفضيلة والتيار الصدري باعتبار ان الاكراد والخبراء خاصة التأييد لحزب الدعوة والمجلس الاعلى، فيما سيكون التوافق قد امتكنا فسمه اكبر لتعامل مع الفضيلة والصدرين لكن الخلافات المذهبية ستكون سبباً في ابتعاد الطرفين واختلال المعادلة السياسية وعدم كسب نتائج انقلاب الاجندة السياسية العراقية بسرعة.

فالحزب الاسلامي غير قادر على الاقتراب من الصدرين فيما التوافق بمجملها ترى ان جيش المهدي خصمها اللدود، غير ان تناقؤ الفرض امام الكتل التي اصبح صغيرة وغير قادرة على التأثير في البرلمان سيجبرها على التغامر رغم الخلافات والتجاوز على الكثير من الخطوط الحمراء، ولكن الى مصالح وقتية فيما سيكون الخلاف متمكناً من تغيير البوصلة السياسية خاصة اذا اتقن التحالف الرباعي تمرير مناوراته بديقة واستغلال تعيين الوزراء طعماً للاخريين.

### البياتي يتوقع عودة القائمة العراقية وجبهة التوافق الى الحكومة

بغداد - «القدس العربي»:

رجح النائب من كتلة الائتلاف العراقي الموحد عباس البياتي عودة وزراء جبهة التوافق والكتلة العراقية النيابية برئاسة ابيد علاوي الى الحكومة تحت تأثير اوضاع الأبركي وضغوط قواعدها، وقال البياتي ان جبهة التوافق والقائمة العراقية هي صلات جيدة بالادارة الأمريكية، مما يجعلها عرضة للضغوط الأمريكية من أجل مراجعة موقفيهما من الحكومة والعودة اليها. في حين دعا نائب رئيس جبهة التوافق عن الدين الدولية الى تغيير الحكومة الحالية بدعى فشلها في أداء مهامها، وأضاف بأن جيبته ترغب في تغيير حكومة المالكي بالطرق الديموقراطية.

### الدفعية التركية تقصف مناطق حدودية في محافظة دهوك

دهوك - «القدس العربي»:

قال مصدر مسؤول في قوات حرس الحدود في دهوك، ان الدفعية التركية قصفت مناطق حدودية في قضاءي زاخو والعمادية دون ان يسفر القصف عن خسائر بشرية. وأضاف المصدر ان «قريتي لندور وهورو الحدوديتين التابعتين لقضاءي زاخو والعمادية شمال دهوك تعرضتا الى قصف مدفعي تركي»، وأضاف «سقطت أكثر من 10 قذائف مدعية تركية في مناطق متفرقة من القرية لم تسفر عن خسائر في الارواح». وأضاف هوروي: أسفر القصف عن الحاق اضرار بالبيساتين وعدد من اوضاع باطونيا قرية نذور التابعة لناحية باطونيا بمحافظة دهوك «تعرضوا الى 20 قذيفة مدعية على مناطق لم تسفر عن اضرار بشرية؛ الا انها احدثت ذرعا لى الامالي».



سيدات عراقيت ينظرن تسلم جثة قريب لهن قتل بانفجار في كركوك امس (رويترز)

## التيار الصدري يؤكد انه لا يسعى الى سحب الثقة من حكومة المالكي

النجف (العراق) - من حسن عبد الزهرة:

في المؤتمر الصحافي نفسه ان «كل الخيارات مفتوحة امامنا والمهم ان تصب قراراتنا في مصلحة الشعب العراقي»، مستبعداً تشكيل كتل جديد.

وقال الربيعي «لا نريد معالجة المشكلة بمشكلة، التكتلات الحالية هي سبب المشكلة ولا نريد ان نقوم ببرد فعل غير مدروسة».

واكد ان «المشكلة الاساسية في العراق هي الاحتلال (الامريكي) والحل يكمن في جدولة الانسحاب المحتل وكل من يقف معنا في هذا المطب قلوبنا مفتوحة له».

من جهته، اعلن حسن الشمرى رئيس كتلة حزب الفضيلة في البرلمان خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان «تبادلاً للأراء حصل بين الفضيلة والتيار الصدري وتم الاتفاق على امور عامة».

واضاف ان «الستقبل القريب سيشهد مواقف معينة (...) التيار الصدري والفضيلة يتبعان بكثير من المشتركات التي تهيئ ارضية التفاهم في المستقبل».

وانسحب حزب الفضيلة الاسلامي احد الاحزاب الشيعية في كتلة لائحة الائتلاف الشيعي الموحد في آذار/مارس الماضي من هذه الكتلة البرلمانية التي يترزعها عبد العزيز الحكيم.

وردا على سؤال عن العمل بين الفضيلة والتيار لتشكيل كتلة واحدة، قال الشمرى ان «انجاز المشاريع لا يتوقف على تشكيل كتلة بل ممكن العمل لتسليق المواقف».

واضاف ان «نمنع اصدار بعض القوانين التي تضمر بالموطن العراقي (...) ومن الممكن في المستقبل ان تتبلور جبهة من مختلف الكونيات».

من جانبه، اكد النائب عباس البياتي (تركمانى شيعي يمثل لائحة الائتلاف العراقي الموحد) ان «الانسحاب سيترك آثاراً على تركيبة الائتلاف الموحد»، واضاف «لن نقرض بالتيار الصدري وسنقفي قناة الحوار مفتوحة معهم (...) لمعرفة اسباب الانسحاب».

التيار الصدري يؤكد انه لا يسعى الى سحب الثقة من حكومة المالكي

واضاف ان «التيار الصدري لن يذهب بعيداً عن الائتلاف الموحد وانسحابه ليس نهائياً»، وتوقع ان «يتمكن الائتلاف الموحد من استيعاب ملاحظاتهم والاستجابة لمطالبهم»، مؤكداً «نحن حريصون على وحدة الائتلاف التي ستبقى الاكبر»، في البرلمان.

وفيما يتعلق باحتمال قيام تحالف معارض في البرلمان يسعى لسحب الثقة من حكومة المالكي، قال البياتي «لا اعتقد ان الموضوع يتعلق ببدء الحكومة وسحب الثقة منها بقدر تعلقه بقضايا سياسية بين الكتل»، مؤكداً «حكومة المالكي باقية».

وكان العبيدي قال الاسبوع الماضي ان «التيار الصدري والكتلة البرلمانية التابعة له قد يتصان الى ان قرار الانسحاب من الائتلاف (الموحد الشيعي) اذا لم يف بتعهداته التي قطعها للشعب».

واضاف ان «الحكومة والائتلاف فشلا في تحقيق اقل ما يمكن من الخدمات والامن للمواطنين رغم الفرض المتأخرة لهما».

وتابع «اقشنا ايضا عدم فاعلية الائتلاف في اخراج العملية السياسية من حالة الاحتقان الشديد التي تعاني منها بالاضافة الى عدم لياقتها بالمعولم التي قطعها على نفسه لعموم العراقيين الذين انتخبوه».

ورأى العبيدي ان «الائتلاف يعاني من ازمتات كثيرة اهمها ان بعض الاطراف المهيمنة عليه تعمل بازواجية مفردة حيث تهيمن على قرارات من جهة ومن جهة اخرى تعقد تكتلات من خارج الكتلة الرئيسية من دون الرجوع الى الاطراف الاخرى وهذه واحدة من النقاط التي تدعون للمراجعة».

ويعد انسحاب الكتلة الصدرية سيعتمد المالكي على 136 نائباً في البرلمان، بينهم 52 من التحالف الكردي.

وإذا صوت التيار الصدري ضده، ستكون اصوات المعارضة في البرلمان 127 فيما يقبى على 12 صوتاً لنواب ينتمون الى اطياف متنوعة يصوتون في اتجاهات مختلفة.

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

بغقوبة - «القدس العربي»:

مطر وان الهجوم تسبب بمقتل الضابط والقيادي في كتائب ثورة العشرين»، وكان مصدر امني قد ذكر في وقت سابق ان العميد خالد رشيد مطر الضابط في الجيش العراقي السابق قد قتل في هجوم مسلح في حي بعقوبة.

بعقوبة. وقال المصدر، ان «مجموعة مسلحة قتلت قائداً بارزاً في كتائب ثورة العشرين في هجوم مسلح وقع في حي قيسادي بارز وهو من الذين قاتلوا وشاركوا في عملية تطهير ديالى من عناصر القاعدة في المحافظة».

وتشكلت «كتائب ثورة العشرين» عقب شهر من دخول القوات الأجنبية التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية في أكثر من مدينة وبلدة عراقية.

## مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

مقتل قيادي بارز في كتائب ثورة العشرين في ديالى

## هيئة علماء المسلمين تتهم القوات الأمريكية والحكومة العراقية باعتقال النساء وقتلهن

بغداد - «القدس العربي»:

طالبت هيئة علماء المسلمين أسن القوات الأمريكية والحكومة العراقية بالافراج عن المعتقلين لا سيما النساء بعد قتل واعتقال عدد منهن ورمي جثثهن بالشارع، وذكر بيان للهيئة - اكبر مرجعية للسنة في العراق - تسلمت «القدس العربي» نسخة منه ان قوة مشتركة من القوات الامريكية والعراقية داهمت منزل كمال مصطاف جميل الجوارى في منطقة الغالبية بمحافظة ديالى منتصفة ليلة الخميس واعتقلت السيدة غنية سلمان خلف وابنتها واثنين من اقاربها كانا معهم في الدار واعتدت بالضرب البرح على طفلة عمرها 12 عاما وهي الآن ترقد في المستشفى.

واضاف البيان ان القوة نفسها عادت لتدهام المنزل نفسه وتحتل زوجة وأخت السيد كمال المواطنين ايناس احمد عطية ورضا مصطاف جميل ووجدت جثثهما بعد ذلك ملقاة على قاعة الطريق ومنعت القوة تسليم الجثثين الى ذويهما. وأكدت الهيئة في بيانها ان هذه الجرائم التي يمارسها المحتل وفي اطار الضغط على الائتلاف الشعبي للمقاومة التي أفضلت مشروع الاحتلال.

## القاعدة تهدد شيوخ العشائر السنية بالقتل ان تعاونوا مع الحكومة أو القوات الأمريكية

بغداد - «القدس العربي»:

هددت جماعة دولة العراق الاسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة في العراق شيوخ العشائر السنية بالقتل في حال تعاونوا مع القوات الأمريكية أو الحكومة العراقية، مشيرة الى ان عملية اغتيال الشيخ عبد الستار أبو ريشة رئيس مجلس صحوه العراق لم تكن سوى البداية، على حد قولها.

وفي بيان منفصل، اعلن تنظيم ما يعرف بدولة العراق الاسلامية عن مقتل الشيخ عبد الستار أبو ريشة، مطلقاً على عملية اغتيال أبو ريشة اسم «أبو مصعب الزرقاوي»، زعيم تنظيم القاعدة في العراق الذي قضى بضربة جوية أمريكية في حزيران (يونيو) سنة 2006. وأضاف البيان أن لدى هذا التنظيم لجاناً أمنية خاصة شكلت لاغتيال شيوخ العشائر ممن يتعاونون مع قوات التحالف والحكومة العراقية، مشيراً الى أن التنظيم سينشر أسماء هؤلاء الشيوخ لفضحهم.

وقال عمر البغدادي زعيم دولة العراق الاسلامية في تسجيل مدته 31 دقيقة ان مرحلة جديدة من الهجمات بمناسبة شهر رمضان.

## وزير التخطيط: الحزب الاسلامي فشل في بناء مشروع وطني يجمع العراقيين

بغداد - «القدس العربي»:

وجه وزير التخطيط على بابان انتقاداً لاذعاً للحزب الاسلامي العراقي بعد يوم واحد من قيام الحزب بفخسه من صفوفه اثر عودته الى الحكومة العراقية رغم قرار الحزب بالانقضاء، مشيراً الى ان هذا الحزب فشل في بناء مشروع وطني يجمع العراقيين ويقرب في ما بينهم، حسب قوله.

وقال بابان «لقد كانت تلك النعم التي ذكرها الحزب الاسلامي طعنة في ظهر الأمة، ولقد كنت من أشد المعترضين عليها، ومنذ ذلك الزمن، ابتدأ الخلاف واستمر في التفاقم على خلفية العديد من القضايا الوطنية. يكفي ان الخص الموضوع بالقول ان الحزب الاسلامي فشل فشلاً ذريعاً في بناء مشروع وطني يجمع بين العراقيين ويقرب بينهم، كما فشل في الدفاع عن الامة التي صوتت له، والتي يروج لنفسه الآن بأنه ممثل لها، واعتقد أنه لن يدرك قبل غيره بأنه لم يعد ممثلاً لها».

وتجدر الإشارة الى ان القائمة العراقية التي اعلنت هي الأخرى انسحابها من الحكومة، لم يلتزم بقرارها من وزيرها سوى وزير الاتصالات محمد توفيق علاوي.

## قيادي في التيار الصدري يحذر من نوايا لتدمير مرقد الامام الحسين

بغداد - «القدس العربي»:

دعا القيادي في التيار الصدري الشيخ عبد الجواد العيساوي المرجعيات الدينية كافة الى تحمل مسؤولياتها تجاه الفتاوى الدينية والتصريحات التي تنشر العراهية بين العراقيين. وقال الشيخ العيساوي ان جهات عراقية واقليلية لم يسعها تسعى الى هدم مرقد الامام الحسين وبقية المراد، محذراً من عواقب ذلك محلياً واقليمياً.

وشدد الشيخ العيساوي على ضرورة الحفاظ على المرقد الدينية ودور العبادة، خاصة مرقد الامام الحسين لدلالاته الدينية والتاريخية والانسانية.

## حمودي يكشف عن صلات بين سلطان هاشم مع الأحزاب الكردية ومنظمة بدر

بغداد - «القدس العربي»:

كشف القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي همام حمودي عن رغبة العديد من الاطراف العراقية في الغاء حكم الاعدام الصادر بحق وزير الدفاع الاسبق سلطان هاشم المان لوروه في قضية الاطفال.

وأشار حمودي لـ «راديو سوا» الامريكي «الى امكانية صدور قرار من المحكمة الدستورية بخصوص اعتراض هيئة الرئاسة على تنفيذ حكم الاعدام على المدانين في قضية الاطفال، وبن مقدمتهم سلطان هاشم أحمد».

وذكر حمودي ان المدان سلطان كان على صلة بقوى في المعارضة في عهد النظام السابق، وبالأخص مع الأحزاب الكردية ومنظمة بدر، لذا فان هناك نظرة خاصة اليه تختلف عن النظرة لبقية المدانين».

## حمودي يكشف عن صلات بين سلطان هاشم مع الأحزاب الكردية ومنظمة بدر

بغداد - «القدس العربي»:

كشف القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي همام حمودي عن رغبة العديد من الاطراف العراقية في الغاء حكم الاعدام الصادر بحق وزير الدفاع الاسبق سلطان هاشم المان لوروه في قضية الاطفال.

وأشار حمودي لـ «راديو سوا» الامريكي «الى امكانية صدور قرار من المحكمة الدستورية بخصوص اعتراض هيئة الرئاسة على تنفيذ حكم الاعدام على المدانين في قضية الاطفال، وبن مقدمتهم سلطان هاشم أحمد».

وذكر حمودي ان المدان سلطان كان على صلة بقوى في المعارضة في عهد النظام السابق، وبالأخص مع الأحزاب الكردية ومنظمة بدر، لذا فان هناك نظرة خاصة اليه تختلف عن النظرة لبقية المدانين».

## قيادي في حزب العمال ينفي لقاءات مع ضباط امريكيين في كردستان

اربيل - «القدس العربي»:

نفى مصدر مسؤول في حزب العمال الكردستاني التركي المعارض ما تردد عن لقاءات اجراها مع ضباط امريكيين في المناطق الكردية بالخرق.

وقال المصدر ان تلك الاخبار عارية عن الصحة جملة وتفصيلاً مشيراً الى الاخبار التي نقلتها صحيفة «الديلي تلغراف» والتي اشارت الى ان عدداً من الجنرالات الامريكيين التقوا بكيار قادة حزب العمال الكردستاني المناهض لتركيا، سرا في معاقلمه بيجبال (قنديل) الحدودية، وقال المصدر المسؤول ان الروحية الامريكية التي شوهت في اجواء المنطقة، قبل أيام جاءت لاستطلاع الاوضاع وكشف المناطق الحدودية بين العراق وايران، وليس للاجتماع بمسؤول حزب.

وكان عبدالرحمن الجادرجي أحد قياديين حزب العمال قد صرح في وقت سابق بأن الولايات المتحدة التي سلمت زعيم الحزب «عبداللهوجلان» الى السلطات التركية، ان تقدم معلومات او مساعدات للحزب، لكن مصادر اخرى قالت ان واشنطن توسعت لدى الاكرد في العراق لكي يوقف حزب العمال الكردستاني نشاطاته، وكان مسعود البرزاني قد رفض في لقاء صحافي قبل ايام ان نشاط لحزب العمال ضد تركيا، فيما كانت تركيا قد دفعت واشتغل الى التحرك من اجل وقف نشاط حزب العمال ضدها.

## الداخلية تحتاج تغييراً شاملاً والعنف بات داخل الطائفة الواحدة

بغداد - «القدس العربي»:

قال عضو بارز في حزب الفضيلة، ان تعدد الولاة السياسي في أجهزة وزارة الداخلية جعلها تتطلب تغييراً «شاملاً»، مبيناً ان العنف الطائفي تحول الى عنف داخل الطائفة الواحدة. وكان باسم الشريف معلقاً على أحدث تقرير امريكي رفعه البيت الابيض، الجمعة، الى الكونغرس، وصف الحكومة العراقية بأنها «نجحت في تحقيق 9 من الاهداف الـ 18 التي حددت لها من قبل واشنطن».

وايد الشريف ما ورد في التقرير امريكي، بشأن وجود خلل في العناصر التي تسيير الامن المحلي، مشيراً الى ان التقارير الأمريكية تحدثت مراراً عن «مشاكل» في بناء أجهزة الامن العراقية. وأوضح النائب

الذي يشغل حزبه 15 مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان الـ 275، ان الأمر يتطلب «مراجعة لتشكيل وزارة

الداخلية، التي تشير التقارير الأمريكية الى انها لم تن بشكل صحيح»، وأضاف شريف ان الولاة السياسي داخل أجهزة الامن متعدد

حزبه قبل أشهر من الائتلاف العراقي الموحد (الكتلة الشيعية)، ان العنف الطائفي قد تراجع لكنه تحول الى عنف «الخصف الطائفي الواحدة»، وبين

وتشير دمج الميليشيات الحالية والسابقة في أجهزة الامن والدفاع، وسجلات واسعة بين الأحزاب العراقية، ويشجع على اطلاق اتهامات متبادلة بشأن تورط بعض الوحدات الأمنية في العنف الطائفي، كما يتخير

جدلاً بين مسؤولين امريكان تولوا الاشراف على بناء الأجهزة تلك بعد الغزو امريكي للعراق عام 2003 الذي أعقبه حل الجيش ومؤسسات الامن السابقة. وقال التقرير الأمريكي

الفرع الى الكونغرس الجمعة، ان من أبرز الاهداف التي لم تنجح الحكومة

العراقية في تحقيق انجاز حيالها، هي «سيطرة الميليشيات على الامن المحلي، اضافة الى عدم خفض مستوى العنف الطائفي».

واستدرك شريف الذي انسحب حزبه قبل أشهر من الائتلاف العراقي الموحد (الكتلة الشيعية)، ان العنف الطائفي قد تراجع لكنه تحول الى عنف «الخصف الطائفي الواحدة»، وبين

وتشير دمج الميليشيات الحالية والسابقة في أجهزة الامن والدفاع، وسجلات واسعة بين الأحزاب العراقية، ويشجع على اطلاق اتهامات متبادلة بشأن تورط بعض الوحدات الأمنية في العنف الطائفي، كما يتخير

جدلاً بين مسؤولين امريكان تولوا الاشراف على بناء الأجهزة تلك بعد الغزو امريكي للعراق عام 2003 الذي أعقبه حل الجيش ومؤسسات الامن السابقة. وقال التقرير الأمريكي

الفرع الى الكونغرس الجمعة، ان من أبرز الاهداف التي لم تنجح الحكومة



# التهرب ينتعش في البصرة: الميليشيات والشرطة يختلفون في كل شيء ويتفقون على.. النفط

البصرة - «القدس العربي»:

وجه تقرير الأزمة العراقية اصابع الاتهام الى العتاشة وتهرب النفط الذي يلعب دورا بارزا في اقتصادها وتشرّف عليه جماعات الميليشيات في المدينة الجنوبية من العراق.

وقال التقرير ان القوات البريطانية التي تصارعت تقاسمت السيطرة على ثروات المدينة، بما في ذلك الميناء الوحيد وحقول النفط الكبيرة، وفق اتفاق حذر قابل للانفجار في أي لحظة. وتسيطر الميليشيات على الصادرات غير القانونية من البصرة، التي تمثل بوابة الى ايران والى دول الخليج، حيث لها علاقات مع شبكات دولية. وتشكو الشرطة البحرية من قلة الموارد والتجهيزات لانقاذ القبض على المهربين، ان البصير يتهرب للشرطة بالتعاون مع عصابات المافيا لتهرب النفط.

ويقول بعض المسؤولين المحليين ان لديهم اوامر بعدم الغاء القبض على اعضاء العصابات لانهم مرتبطون بالسلطات والميليشيات.

ويلقي المحلون باللام على التهرب كونه وراء التدهور الذي تشهده البصرة ثاني اكبر مدينة في العراق حيث تشهد اسعار السلع ارتفاعا يوميا وحيث تنزدي الظروف الحياتية لعدد كبير من السكان.

وينتج حقل الرميلة في جنوب البصرة ما يقرب من 1,6 مليون برميل يوميا، يخصص 400 ألف برميل لاستهلاك المحلي ويتم تصدير الباقي. وتشجع الظروف في ظل غياب القانون على تهرب كميات كبيرة من النفط الى دول الجوار الخليجية.

ويحسب الخبير النفطي الأمريكي جيري كايسر، فان ايران تستفيد 300 ألف برميل مهرب اليها يوميا عبر الحدود في جنوب العراق، وشاركت الاحزاب السياسية في

البصرة في الانتخابات التي جرت عام 2005، وتمركزت باشاء المؤسسات قبل تسليمها الى المدينة لتتم ادارتها محليا. وبينما هناك ادارة شجيرة او همية للحكم في البصرة تتمثل في المجلس الحلي وقوات الشرطة، الا ان المدينة تدار مباشرة من قبل الميليشيات التي تسيطر على ثرواتها.

ويشرح محمد الفضيلة بقيادة رجل الدين الشيخ جبريل يعقوبي الذي يعتبر قائدا روحيا له، وكذلك محافظ البصرة محمد الوائلي على قوات حماية انتاج النفط الحكومية وعلى البنى التحتية لانتاج النفط وعلى محطات التصوير.

ويرأس الوائلي كذلك شركة نفط الجنوب الحكومية التي تدير شؤون النفط في المحافظات الجنوبية.

وتسيطر القوات التابعة لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر على الشرطة المحلية وعلى قوات حماية المنشآت وعلى سلطات ميناء البصرة.

ويسيطر الصريريون على ميناء ابو فلوس الذي يعتبر المركز الرئيس لتصدير النفط الخام الذي يباع في سوق السودان، بينما تسيطر جماعة حزب الفضيلة على ميناء ابو الخصيب العميق الذي ترسو فيه السفن الكبيرة، وتتعاون الميليشيات المحلية مع حزب الفضيلة الذي يقر لهم الحماية مقابل دورهم في العملي.

ويتركز عاصم جهاد المتحدث الرسمي لوزارة النفط حصول عمليات تهرب كبيرة في البصرة.

ولكنه يقارن ان من بين 1,6 مليون برميل يوميا التي تم تصديرها من العراق عبر الوائلي البصرية في شهر نيسان، فقد تم فقدان 100 ألف برميل يوميا والتي يصل ثمنها الى خمسة ملايين دولار.

ويعزو سبب ضياع تلك الكمية ليس الى التهرب بل الى الفساد، مثل وجود المواد غير الضرورية مثل الماء والغاز التي يحتوي عليها النفط الخام والتي لا السياسية، من استخلاصه من المصافي

تدخل ضمن الكمية الكلية. ومعظم الذين تم اللقاء بهم من اجل اعداد هذا التقرير قالوا انهم متورطون في عمليات تهرب النفط المعقدة التي تقوم بها العتاشة والسيطر عليها من قبل الميليشيات.

وكانت عمليات تهرب النفط تتم حتى في زمن صدام، ففي التسعينيات العراق من قبل الامم المتحدة، وكانت شحنات النفط غير القانونية هي الطريق الاسهل لكسب النقود وكان التهريب موجودا رسميا.

وقال احد الذين يتعاونون بالتهريب «نحن نستخدم نفس الطرق التي كنا نستخدمها في زمن صدام، فبدلا من بئير اسفنجي والخاصة التي تنتظر في الميليشيات والسيطر عليها، واتباعهم الذين يقومون بذلك العملي».

وتتم سرقة النفط من المستودعات بتسهيل من بعض الناس الاثريين ومن خلال الهجمات على انابيب النفط.

ويتفق النطق الخام والصفى عبر انابيب بديلة او عبر شاحنات الى ميناء ابو الخصيب في الناحية الجنوبية من البصرة حيث قامت العتاشة القوية ببناء مستودعات داخل الارض في حقولهم حيث يستخدمونها كمخازن مؤقتة الى ان يتم ضخ النفط بعوامات صغرى.

ومن هناك، يتم اخذ النفط بكميات قليلة في قوارب سريعة الى الشاحنات الحكومية والخاصة التي تنتظر في صدر الخليج على شبه جزيرة الفاو.

ويرسل النفط الخام، الذي يعتبر اكثر فائدة بالنسبة للمهرب من النفط الصافي، بتلك الطريقة الى المصافي في اليمن وفي الامارات العربية المتحدة والى الهند ايضا.

ويتمدد سعر النفط على البعد الذي يحملة غير المهرب الى المياه العميقة حيث يكون خطر الاسماك به كبير.

وكل مرحلة من المراحل التعليمية عليها احدى الميليشيات والشخصيات السياسية، من استخلاصه من المصافي

والحطبات الى جليبه يامان عبر حرس الحدود وسفن البحرية.

وقال قبطان متخصص في عمليات التهريب «يلزمك احد لجميكي، ويلزمك تأثير ايضا، والا فستقتل حالا».

واضاف ان خوف المهربين المحليين الاساسي هو ان يتم ايقافهم من قبل دوريات البحرية البريطانية لانه لا يمكن رشوتهم، بينما خفر السواحل اليرانية والبحرية العراقية مشتركون بالعملي.

وتقول قوات البحرية العراقية التي تجوب المياه العراقية اليرانية لشط العرب ان المهربين المحليين لهم ارتباطات بشبكات اقليمية ودولية.

ويشير العقيد احمد المالك مدير شرطة البحرية في منطقة ربيعة القريبة من شط العرب ان معظم قوته من اليرانيين وهناك شك حول من تقاثل الشرطة العراقية حقيقة اذن.

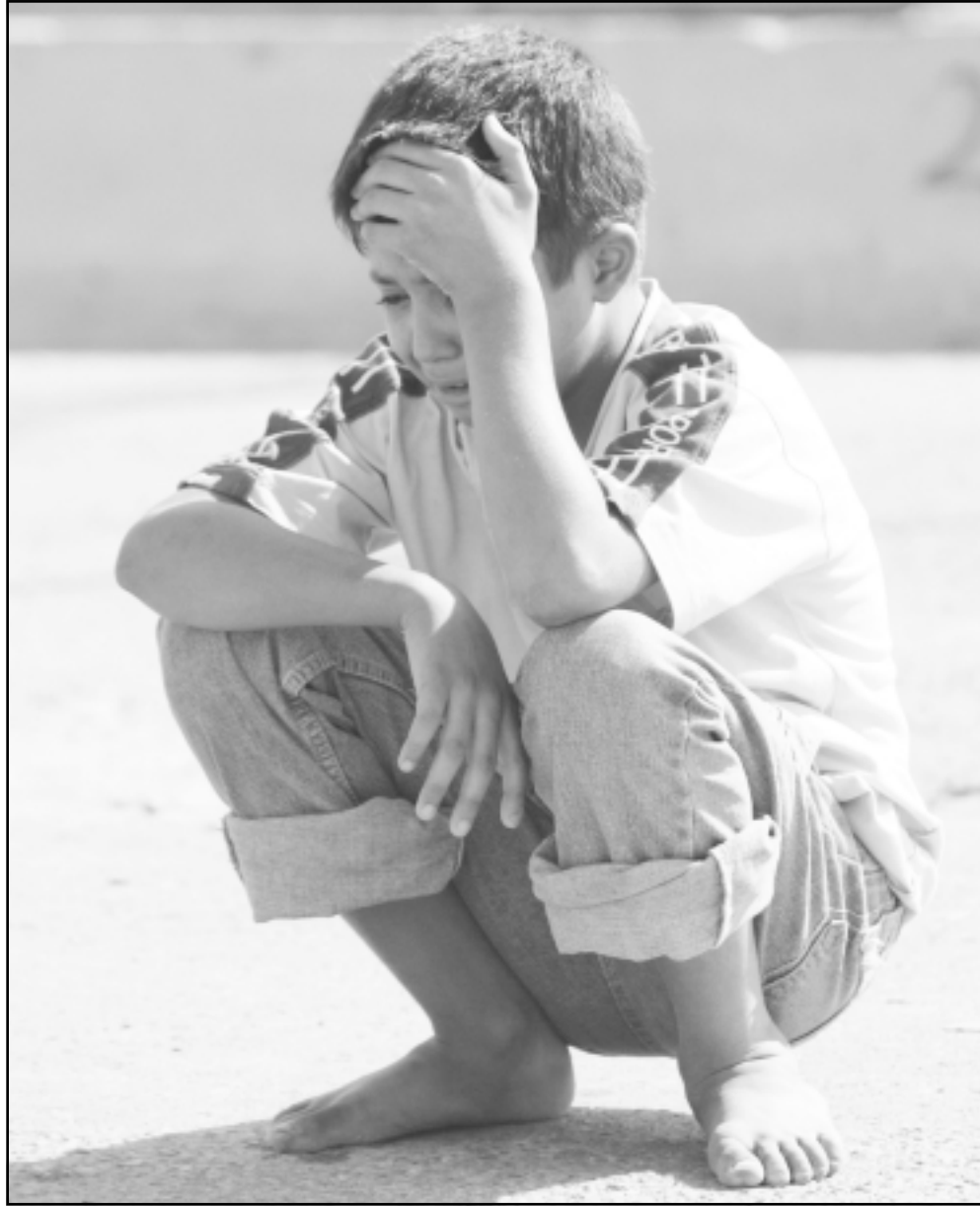
وبينما يتورط اليرانيون بعمليات التجارة المحظورة، فانه من الممكن ايضا ان يقوم المهربون بالذغ الى القوات اليرانية من اجل رفع العلم اليراني ويندفع المهربون الى المياه اليرانية عندما يتاردهم خفر السواحل العراقية.

وتقع الشرطة العراقية في ورطة عند ملاحقتها للمهربين لان ذلك يعتبر خرقا للحدود الدولية الممتدة على طول نصف شط العرب.

وفي السادس والعشرين من نيسان (ابريل) من هذا العام، تم اغتيال اثنين من الشرطة واسر سبعة اخرين عندما اصبحوا تحت سمرى الخزان لخير السواحل اليرانية اثناء محاولتهم تعقب مهرب النفط في البحر.

وغالبا ما تحدث مثل تلك المواجهات في شط العرب الذي يصب في الخليج.

وقال المالك «يلست هذه المرة الاولى التي يطبق علينا اليرانيون النار اثناء مطاردينا الاماراتية التهربية ويتسببون في خسائر مادية وبشرية بتسهيل عمليات التهريب التي تقدر



طفل عراقى يبكي في موقع انفجار سيارة مفخخة في بغداد (رويترز)

منوعون من ممارسة مثل تلك الاعتقالات الكبيرة بسبب علاقات مسؤوليهم السياسية.

وقال سهيل خضر الموظف في مكافحة التهريب «نحن نعتقل المهربين من مرابحة ونحن ممنوعون حتى من مراقبة العصابات الكبيرة حسب الاوامر الصادرة لدينا من ادارتنا. ان العصابات الكبيرة لها علاقات بالدوائر الحكومية والاحزاب».

نظف الجنوب والشرطة المحلية المشكوك بتورطهم بالفساد.

وقال مدير المركز زاهر عبد الخالق ان هويات المهربين معروفة ويامكان الشرطة القاء القبض عليهم ان ارادوا ذلك. وتساءل «كل المهربين هم من الشخصيات المعروفة، ان لم يكن باستطاعة الشرطة مسكهم في عرض البحر، لماذا لا يسكنونهم على الارض؟».

ويقول المسؤولون المحليون انهم

50 مليون دولار خلال الستين الماضيين، وتم تعميم ذلك على دوائر الشرطة في البصرة والى اقسام مكافحة التهريب، واصدرت مفوضية الزهافة، وهي مؤسسة تابعة للحكومة المركزية مسؤولة عن متابعة حالات الفساد الارابي، منكرات اعتقال وفي الوقت نفسه، قام الصحافيون باجراء مقابلات مع بعض موظفي شركة

## مصر: هل سيؤدي ظهور حركتين لمواجهة الغلاء والخصخصة الى حراك سياسي جديد؟

القاهرة - «القدس العربي» - من احمد القاوع:

منذ اعلن الرئيس حسني مبارك نيته اجراء تعديلات دستورية منذ اكثر من ثلاث سنوات في مسقط راسه بمحافظة المنوفية بدأت الحياة المصرية تشهد حراكا سياسيا لم تعهده مصر منذ عام 1981، وبدأت الاحزاب السياسية في عقد لقاءات وتنظيم مظاهرات اما مؤيدة واما معارضة لهذه التعديلات حيث سمح لاول مرة في تاريخ مصر باختيار راس الدولة عن طريق الاقتراع السري المباشر من بين اكثر من مرشح.

لكن الرئيس الذي قضى في السلطة وقتها 24 عاما بدت لديه النية في الترشح لفترة رئاسية خامسة مدتها 6 سنوات حسب الدستور، وعلى هذا الاساس كونت الحركة المصرية من اجل التغيير «كفاية» وضمت اعضاء من تيارات سياسية مختلفة واتخذت من كلمات «لا للتعديل لا للتوريث» شعارا لها وكان هدفها وقف التعديل لرئيس مبارك في السلطة وعدم توريث ابنه جمال الحكم، ومددته حيدرة الولاية الرئاسية بحالة تشرف انعكس ذلك على نشاطها الاجتماعي في شهر رمضان».

واضافت «اعتاد العراقيون في رمضان ان يتناول الطعام بشكل جماعي كما اعتادوا على تبادل اطباق الحلوى بين المنازل، مثل هذه الطقوس لم تعد موجودة الان بسبب الاقتراب والضغط النفسي الذي يعيشه العراقيون» نتيجة الأوضاع في بلادهم.

## العراقيون في الاردن يفتقدون الكثير من طقوسهم الرمضانية

عمان - من عريب الرنتاوي:

وتابع انه حافظ على بعض الطقوس مع عائلته، ومنها خصوصية المائدة الرمضانية العراقية، فمائدة الإفطار لا بد ان تصنوي على الأرز والرق مع الحساء بانواعه إضافة للحلويات المصنوعة في المنزل، وقال صفوان «اشعر بخينين لرمضان في العراق، ولكن حتى في العراق تغير الوضع الان بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة التي يعيشها أهلنا هناك».

وعائلة صفوان من بين مئات العائلات العراقية التي تقيم في الأردن منذ سنوات، وتشعر بخينين العودة للعراق، ولكن خطورة الأوضاع الأمنية هناك والموت المحتمل الذين فروا من يمسكون بمغناطيس الاختيارية بحثاً عن الأمن.

وحسب تقديرات اردنية يعيش في الأردن نحو 750 الف عراقي، وتقول المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من معظم العراقيين الذين فروا من بلادهم خلال السنوات الأربع الماضية، يعيشون في الأردن وفي سورية التي تستضيف حوالي مليون ونصف مليون عراقي.

واكد الدكتور عبد النعم العبيدي، وهو استاذ جامعي يقيم في الأردن مع عائلته منذ ما يزيد عن عشر سنوات ان معظم العراقيين الذين يعيشون في المملكة، حافظوا على جزء مهم من عاداتهم الرمضانية، رغم التغيرات الكبيرة التي طرأت على نمط حياتهم بسبب الهجرة والاقتراب.

وقال العبيدي ان من أبرز التغيرات توفقت عادة طهو الطعام عند السحور. وتابع «من العادات الرمضانية المهمة لدى العراقيين طهو الطعام عند وجبة السحور حيث يطهون اللحم والدجاج والخضار كما في وجبة الإفطار تماما، في الأردن انتهت هذه العادة، ومعظم العائلات التي اعرفها تكفي عند السحور بتناول خبثتين من الخبز او غيرهما من الطعام التخمير كما هو الحال في الأردن».

وقال ان الجانب الاجتماعي في رمضان تغير ايضا بالنسبة للعراقيين، فجلسات السمر الطويلة في ليالي

رمضان والألعاب الخاصة التي كان يقبل عليها الجميع هناك، لم يحملها العراقيون معهم، واصبحت السهرات هنا عادية تخلو من الأجواء الخاصة بالعراقيين.

وأشار العبيدي الى ان اهم ما يميز شهر رمضان في العراق التكافل الاجتماعي فهناك «لا يمكن تمييز الفقراء خلال شهر رمضان لانهم يتشاركون الميسورين تناول طعام الإفطار على موائد جماعية تقام في مختلف الأحياء».

وحافظت عائلات عراقية كثيرة في الأردن على خصوصية مائدتها، فالعراقيون يتناولون خلال شهر رمضان الأرز والحساء بانواعه ولكنهم يركزون على حساء العدس، ولا تخلو المائدة العراقية من الكباب فهو طبق رئيسي لدى معظم العائلات. كما يجرد العراقيون على تناول شراب ازيد والتمر هندي، وتتخذ ربات البيوت بصناعة الحلويات المنزلية مثل «الحلبي» وهو نوع من أنواع الحلويات يشبه الكاسترد.

## حس مسؤول آثار مصري بارز بتهمة الرشوة

القاهرة - يو بي أي: قالت مصادر قضائية إن النيابة المصرية قررت اسد الأحد حيس مسؤول بارز في المجلس الأعلى للآثار بتهمة الرشوة.

وكانت السلطات قد اعتقلت مساء الجمعة عبد الحميد قطب مدير الإدارة الهندسية بالمجلس الأعلى للآثار بعد اتهامه بالرشوة في القضية التي تحقق فيها نيابة أمن الدولة من اثنين من كبار مسؤولي وزارة الثقافة، وقال مصدر قضائي ليو نايتد برس انترناشنال ان نيابة امن الدولة العليا قررت حبس قطب لمدة أربعة أيام للتحقيق معه بتهمة «تلقي الرشوة مقابل الإخلاق بواجبات وظيفته». واعتقل قطب على خلفية القضية التي يحاكم فيها كل من أمين

والنعم وكيل وزير الثقافة المصري ومدير صندوق التنمية الثقافية وحسن احمد مدير صندوق آثار النوبة والذين اعتقلوا الشهر الماضي بتهم الرشوة.

وقال المصدر القضائي إن تحقيقات النيابة تشير الى ان قطب تلقى رشوى مالية وأن الثالثة التقوا في مشاريع تشاركوا في الإشراف عليها مثل مشروع تطوير هضبة الهرم وتطوير الطابق الأرضي بالمتحف المصري.

ونقلت الصحف المصرية امس عن الاخيرين عن طريق اقامة مجموعة بريدية وأشارت الى ان القضايا التي تتصدر اولوياتها هي مسألة التدخل الامني في الجامعة من خلال تعيين المعيديين، وقالت ليلي ان الحركة نجحت في وضع قضية استقالة الجامعات على أجندة القوى السياسية وأثرت من خلال اعداد اعضاء هيئات التدريس في

## رمضان كريم



انتم مدعوون الى الخيمة الرمضانية الفاخرة في شيراتون بارك تاور Trianon room and Balcony طيلة أيام شهر رمضان الفضيل.

قدم الخيمة أطيب وجبات الإفطار السحور لتقبل زوارها لتقضاء ليل لا تنسى على اداء الموسيقى العربية الكلاسيكية التي جو يدعو الى الإسترخاء والإستمتاع والتمتع بكميات الشبلة التوعدة الى جانب الخيرات من الشروبات الباردة والساخنة والحلويات التي تحضر خصيصا بمناسبة هذا الشهر الكريم في جو يتسم بالأمل العربية الخيمة الرمضانية في شيراتون بارك تاور ابتداء من 12 سبتمبر الى 11 اكتوبر من الساعة السابعة مساء حتى الثانية فجراً لتزيد من المعلومات او للحجز يرجى الاتصال على الرقم التالي: 020 7235 7788

## ناشطون من منظمة العفو يتظاهرون في عدة مدن من اجل دارفور

باريس - اف ب: بمناسبة اليوم الدولي الرابع للتعبئة بهدف وضع حد للنزاع في دارفور (غرب السودان)، وقف نحو اربعين ناشط من منظمة العفو الدولية امام برج ايفل معصوبي الاعين مع لافتة كتب عليها «دارفور، لا نتغصوا الطرف».

وجرت تحركات مماثلة امام امكان «رمزية» في العالم اجمع وخصوصا في نيويورك ولندن او حتى مالي وكندا واليابان، كما اوضح مايكل لوزيه مسؤول العلاقات الصحافية في منظمة العفو الدولية.

وامام لافتة كبرى طبعت عليها صور لقرى في دارفور مدمرة وللاجئين، كان الناشطون يرددون عبارة «لا تخضوا الطرف» جوابا على احد اعضاء المنظمة الذي كان يهتف عبر مكبر للصوت «دارفور».

ووزعت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان ايضا منشورات وبطاقات لارسالها للسفير السوداني في باريس لكي يطلب من الحكومة «ضمان حماية المدنيين في دارفور».

واوضح لوزيه «ينبغي مواصلة الضغط على الحكومة السودانية التي لا بد من تعاونها».

واضافت المسؤولة عن افريقيا في منظمة العفو الدولية فرانسوا كاترين موسيفي «لقد تم التصويت على القرار (1769) وينص على نشر 26 الف رجل لاحلال السلام في دارفور»، لكنه لا يزال يخضع للتفسير من الحكومة السودانية من النوع الذي له تفسير تخفيقي.

وسبق لمنظمي «دارفور طوارئ» و«اس او اس دارفور» ان نظمنا تجمعا امام بلدية باريس بحضور شخصيات من الوسط السياسي والمسرحي.

## قيادي بالمؤتمر الوطني: دهم مقار الحركة الشعبية بالخرطوم غير مبرر

الخرطوم - «القدس العربي» - احتوى المؤتمر الوطني والحركة الشعبية شريكا لاتفاق نيفاشا أزمة التصريحات المتبادلة التي اعقبت حملة التفرح من قبل الشرطة السودانية اخيرا واقرأ بضرورة ضبط النفس سيما وان ما حدث لا يمثل تهجعا او خطا وتقعا على خطه مشتركين لدخول مفاوضات مباحثات المقلبة مع رافضي اوجبا بوفد يمثل حكومة الوحدة الوطنية.

وصف مساعد رئيس الجمهورية نائب رئيس المؤتمر الوطني للشؤون السياسية والتنظيمية، د. نافع علي نافع عملي دهم مقار الحركة الشعبية بانها

غير مبررة.

وقال للصحافيين امس عقب اجتماع اللجنة السياسية المشتركة ان الشريكين اتفقا على تكوين لجنة مشتركة للنظر في المؤتمرات كافة على عملية السلام وذلك بالعمل مع الحركات ودول الجوار والجمع الدولي لانجاح مفاوضات طرابلس.

وقال نائب الامين العام للحركة الشعبية رئيس قطاع الشمال ياسر عمران في تصريحات صحافية ان الطرفين اتفقا على اهمية تطوير الالبيات المشتركة للتوصل لرؤية موحدة حول دارفور تفضي لمساعدة الحكومة لانجاح المفاوضات المقبلة.





## حماس تنفي وتعتبرها إشاعات وتحذر من أن يكون هدفها التهيئة لعمليات ضد قيادتها وتشدد الحراسة

### انباء عن خلافات بين تيار هنية والزهار.. وتل ابيب تتحدث عن خطة إيرانية لاغتيال الاول

غزة - رام الله - «القدس العربي» - من أشرف الهور ووليد عوض:

وجود مخطط لتنفيذ عمليات ضد قادة الحركة. ونفت حركة حماس صراحة ما تردد من انباء عن وجود خلافات بين قادتها في قطاع غزة وصلت إلى حد التهديد بالقتل. وقالت حماس في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه «لا دنيا تغيرنا ولا منصب يجعلنا نتصارع من أجله أو يهدد بعضنا بعضا، ولو كنا كذلك ما كان هذا العداء من البعيد والقريب على حد سواء». وهددت حركة حماس من السعي لما أسمته «تهيئة الأجواء لعمليات إجرامية دموية ضد قيادة الحركة ومن ثم إسناد ذلك إلى خلافات في الحركة وعمليات تصفية بين قادتها». وحذرت حماس بشدة من المساس بأي من قيادات الحركة وعناصرها من أي جهة كانت، مؤكدة أن ردها على ما أسمته «المراهقات الصهيونية، والأعمال الإجرامية التي يسعى البعض إلى تنفيذها لن يكون ردا هيناً أو بسيطاً، وستضرب بيد من حديد على الأيدي التي تسعى إلى ارتكاب هذه الجرائم». ودعت حماس قادتها وأعضائها لأخذ الحيطة والحذر من الفتن التي تسعى إلى إشاعة الفوضى والعودة بنا إلى مربع الفتان الأمني من خلال ارتكابها لجرائم وعمليات قتل وسرقات ونهب». وقالت «إن الهممة الإعلامية تتواصل عليها من قبل المواقع التحريضية التابعة لحركة

فتح، ومن تلفزيون فلسطين سواء من خلال نشر التصريحات الكاذبة والمفككة، أو عبر نشر التقارير التي لا أساس لها من الصحة حول صراعات داخلية في حركة حماس». وأكدت الحركة في بيانها «نطل علينا الفتنة برأسها كل حين وأخر، وتخرج علينا وسائل التحريض والدعاية السمومة والسامة عبر تلفيقات إعلامية لا أصل لها ولا فرع، وهي لحظات شيطانية تدور في رؤوس صناعها، نحن لا نعيرها اهتماما، ولكن نقرؤها بشكل مخالف ونرى فيها أمورا كثيرة لا نغفلها ونحذر منها». وشددت الحركة على أن قيادتها «على قلب رجل واحد، وأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية». وقالت «إن قرارات الحركة تتخذ عبر مؤسساتها وهي ليست اجتهادات شخصية حتى يختلف عليها قادتها، وسر قوتنا في وحدة موقفنا وصدقنا». ومن جهته اعتبر الدكتور صلاح البردويل الناطق باسم الكتلة البرلمانية لحركة حماس في تصريحات صحافية أن ترويج بعض الأجهزة الإعلامية التابعة لفتح عن وجود خلافات بين الزهار وهنية يندرج ضمن خطة لاستهدافهم، وقال: الكلام من وجود خلافات حقيقية بين الدكتور محمود الزهار ورئيس الوزراء إسماعيل هنية لا وجود له على أرض الواقع، وهو كلام يأتي بالتزامن مع بدء الحملة

الإسرائيلية لاغتيال بعض الشخصيات القيادية في حماس، والترويج لهذه الأخبار الزائفة معاينا أن هنية والزهار كلاهما في أول القائمة المستهدفة. وكانت مواقع اعلامية تابعة لحركة فتح نذرت أن خلافات شديدة ظهرت في الأونة الأخيرة بين كل من إسماعيل هنية القيادي في حماس ورئيس الحكومة المقالة، والدكتور محمود الزهار القيادي في حماس ووزير الخارجية الأسبق. وقال موقع إخباري أن هنية أصبح لا يغازر مخيم الشاطئ مكان إقامته خشية تعرضه لاعتداء من قبل أنصار محمود الزهار الذي هدد بقتله. وقال الموقع «هنية أدى صلاة الجمعة الماضية في المسجد الغربي في الخيم على الرغم من إعتياده اللقاء بخطب الجمعة في مساجد خارج مخيم الشاطئ». وقال نقلا عن شهود عيان أن مخيم الشاطئ والمرجع الذي يحيط بمنزل هنية يتهددان انتشارا كثيفا لسلحين من حماس، «إفشار أي محاولة من أنصار الزهار لاستهداف هنية». وكان نفس الموقع قد ذكر أن أمس أن اشتباكات دارت بين مناصرين لكلا الرجلين وسط قطاع غزة أسفرت عن سقوط جرحى. ونقلت الموقع عن شهود قتلوه أن الاشتباكات استمرت لأكثر من ساعة واستخدمت فيها كافة أنواع الأسلحة وقذائف

اللياسين حيث تعرض مسجد بلال بن رباح للقفص وأصيب بأضرار مادية كبيرة والأبناء الأولية تتحدث عن عدد كبير من الإصابات بين الطرفين». إلا أن إسلام شهبان الناطق باسم القوة التنفيذية التابعة لحماس قال ان الخلاف كان شجارا وقع بين عائلتين، وتطور ليكون عراكا بالأيدي، ما دفع القوة التنفيذية للتدخل لفضه. وقال في تصريحات صحافية «بعد صلاة العشاء، تصاعد الشجار مرة أخرى، وتجدد المراك، ليتم بعد ذلك إطلاق النار على شاب يعمل بالقوة التنفيذية، ليصاب بجراح نازي في سابقه، ما دفع القوة للتدخل مرة أخرى لفض الشجار». كذلك نفت الحكومة المقالة في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه وجود خلافات بين الرجلين. ودعت وسائل الاعلام لنوخي الدقة «وعدم نشر الأخبار الكاذبة لخلق البلبلة في الساحة الفلسطينية». وجاء في التصريح «تفتي الحكومة وبشدة وجود أي خلاف بين دولة رئيس الوزراء الأستاذ إسماعيل هنية وبين الدكتور محمود الزهار وزير الخارجية السابق ونؤكد ان الأخير الذي تم بثه عن وجود مثل هذا الخلاف وتدايعات له عار عن الصحة تماما وعبارة عن فبركات وكاذب لا أساس لها».

من ناحية أخرى ادعى موقع اخباري اسرئائلي امس ان ايران قررت التخلص من رئيس وزراء حكومة حماس إسماعيل هنية لأنه يؤيد التنازل عن الحكم في قطاع غزة وصولا إلى إعادة الوحدة للضفة الغربية وقطاع غزة. وحسب الموقع الإخباري الاسرائيلي المعروف باسم «قضايا مركزية»، فإن قادة الحرس الثوري الإيراني يدرسون بجدية كيفية «تمكين التيار المتطرف في حركة حماس» من اقضاء إسماعيل هنية من منصبه ولو تطلب الامر القضاء عليه جسديا. ويقول الموقع ان ما يقف على رأس معارضي هنية هو محمود الزهار والذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في حكومة حماس. وأضاف الموقع: ان الخلافات الحادة بين الزهار وهنية كبيرة وتصاحبها تدخلات خارجية وبالاساس التدخلات الإيرانية التي تضع كل جهدها من أجل تكريس السيطرة العسكرية الحمصانية على قطاع غزة، والعمل بأي ثمن على منع أية فرصة لعودة الحوار مع رئيس السلطة ابو مازن، وهو ما لا يتفق به إسماعيل هنية. ويقول الموقع: ان الزهار هو القائد السياسي الوحيد في حماس والذي يحظى بقوة التأثير على النزاع العسكري لحركة حماس ويوجه نشاطاته، أما إسماعيل هنية

فلا قوة له ولا تأثير على صعيد العسكر داخل حماس وانه اشتكى مؤخرا لخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس والقيّم في دمشق من أنه لا يسيطر ابدا على كتائب عز الدين القسام في داخل قطاع غزة وان الكتائب لم تعد تستمع اليه. وفيما يتعلق بالاييرانيين فانهم يرون إسماعيل هنية رجلا غير صلب وخصوصا بعد ان اعرب عن موافقته للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القاهرة او في السعودية او أي مكان اخر، وانه مستعد بالمصون للترجع عن سيطرة حماس على قطاع غزة وإعادة سلطة ابو مازن مقابل الوحدة الوطنية. وادعى أكثر من مصدر اسرئائلي انه وفي الاسبوع المنصرم شهدت مناطق قطاع غزة أكثر من حالة مواجهة بالرصاص بين عائلتين من حماس في دير البلح وهما عائلتان من اتباع إسماعيل هنية واتباع الزهار. وحسب فهم الاسرائيليين فان إحدى العائلات وهي عائلة شحادة والتي تلحن ولاءها لحصود الزهار اصيبت اثنان من ابناها على يد ابناء عائلة الحبيصي والتي يعمل احد اولادها كحارس شخصي عند إسماعيل هنية. ويقول التقرير ان الاشتباكات كانت ثقيلة وان المتقاتلين استخدموا قذائف الاربى جي فيه وان اسرئائيل تراقب وتتابع عن كثب كل ما يحدث في هذا الصعيد.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

استشهد ناشط فلسطيني من كتائب الأقصى الزراع المسلحة لحركة فتح واصيب آخر قبل ان يتم اعتقاله خلال عمليتي توغل للجيش الإسرائيلي في مخيمين بنابلس في الضفة الغربية. وقال مصدر طبي فلسطيني في مستشفى رفيديا ان الناشط يوسف شاكرا العاصي استشهد صباح الأحد بعد قليل من إصابته برصاص الجيش الإسرائيلي الذي اقتحم مخيم بلاطة في نابلس بالضفة الغربية. وأعلنت كتائب الأقصى الزراع المسلحة لحركة فتح ان العاصي هو أحد قادته المحلين الذين تلاحقهم القوات الإسرائيلية منذ فترة طويلة. وقالت ان العاصي استشهد خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية التي توغلت في المخيم. وذكر سكان محليون إن قوات إسرائيلية كبيرة اجتاحت مخيم بلاطة وساهمت العديد من المنازل واشتبكت مع مسلحين فلسطينيين. وفي مخيم عين بيت الماء في نابلس أيضاً، أصيب الناشط أمين على مبروك بجروح قبل أن يتم اعتقاله من قبل القوات الإسرائيلية التي اجتاحت

المخيم. وقال مسعفون إن القوات الإسرائيلية أوقفت سيارة إسعاف فلسطينية كانت تقل الجريح مبروك واعتقلته واقتادته لجهة مجهولة وهو مصاب بجراح في الظهر والكتف. وذكر مصدر عسكري إسرائيلي ان طاقما طبييا عسكريا قام بتقديم الإسعاف الأولي للجريح ونقله إلى احد المستشفيات في إسرائيل.

رام الله - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

عرضت الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة التي يرأسها إسماعيل هنية القيادي في حركة حماس أمس «تهديّة» متبادلة مع إسرائيل، بعد أن طالبت قبل أيام الفصائل الفلسطينية المسلحة بوقف هجماتها على المخابر الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل، وسط تباين في وجهات نظر التنظيمات الفلسطينية الإزاهري. وأوضح طاهر التونو الناطق باسم الحكومة لا يوجد لدينا شيء جديد، وموضوع لا تهديّة ورد في بنود برنامج حكومة الوحدة، وتم التأكيد على بنوده اليوم». وتابع «التهديّة تأتي ضمن برنامج الحكومة، وعمّا إذا ما كانت الحكومة المقالة استطلعت مواقف الفصائل الفلسطينية من هذه التهديّة،

مغانزة» إسرائيل من وراء طرح هذه الهدية، قال التونو «إسرائيل ليست امرأة جميلة حتى تغازلها، لكن نحن نتحدث عن موقف 96 ٪ من الفصائل الفلسطينية التي وافقت على برنامج حكومة الوحدة الوطنية».

بشار إلى أن الفصائل الفلسطينية التي شاركت في حكومة الوحدة الوطنية التي اقالها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عقب سيطرة حماس منتصف يونيو الماضي على قطاع غزة، توافق على تهديّة متبادلة مع إسرائيل. وقال التونو في هذا الشأن «نحن في الحكومة لا يوجد لدينا شيء جديد، وموضوع لا تهديّة ورد في بنود برنامج حكومة الوحدة، وتم التأكيد على بنوده اليوم». وتابع «التهديّة تأتي ضمن برنامج الحكومة، وعمّا إذا ما كانت الحكومة المقالة استطلعت مواقف الفصائل الفلسطينية من هذه التهديّة،

استغل امام جامعة ميتروبولين في لندن، الشيخ موسى ابو بكر ادماي، المؤتمّر ضد الزهاب التي عقد في مدينة هرتسليا الاسرائيلية، ليشن هجوما سافرا على الإسلام والمسلمين، وقال كما افاد موقع صحيفة «يديوت احرونوت»، على الانترنت، انه ورد في القرآن الكريم ان من يقلل شخصاً فانه عمليا يقلل البشرية برمّتها، ولكن ما يحدث اليوم هو ان العديد من العناصر تستعمل هذا القول من أجل الجهاد، وهذا امر فوض جملة وتفصيلا، على حد قوله.

من شأن المسلمين ان يتعلموها منهم،

## شهداء في نابلس والخليل واعتقالات خلال عملية للجيش الإسرائيلي بالضفة



قربيات الشهيد يوسف العاصي يودعه قبل تشييع جثمانه في مخيم بلاطة بنابلس امس

عوبات ناسفة دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وفي الخليل اعتقلت قوة عسكرية إسرائيلية فلسطينيا وعزّرت في منزله على كمية من الذخيرة وأحاطته لجهات التحقيق. وأعلنت مصادر طبية فلسطينية ان فلسطينيا آخر استشهد الأحد برصاص

عزّرت في منزله على كمية من الذخيرة وأحاطته لجهات التحقيق. وأعلنت مصادر طبية فلسطينية ان فلسطينيا آخر استشهد الأحد برصاص

عزّرت في منزله على كمية من الذخيرة وأحاطته لجهات التحقيق. وأعلنت مصادر طبية فلسطينية ان فلسطينيا آخر استشهد الأحد برصاص

## حماس تشترط أن تكون متبادلة ومتزامنة والجهاد تقول انها «غير واردة» في برنامجها

### الحكومة المقالة في غزة تعرض «تهديّة» على إسرائيل

قال التونو ان «الحكومة تسعى لإيجاد تهديّة متبادلة ومتزامنة»، وتابع «في الوقت الذي توافق فيه إسرائيل على التهديّة المتبادلة، فإن لكل أحداث حديثنا»، وشدد التونو على ضرورة «إنهاء الحصار الظالم للفروض الغربية وخاصة غزة ووضع حد لعمانة المواطنين وخلفاء في المخابر والحواجر التي يقبمها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية». وأشار التونو إلى أن جملة الاتصالات التي أجراها مؤخرا هنية مع عدد من القادة العربيين جاءت «لتعزيز التواصل بين الشعب الفلسطيني وعقده العربي والإسلامي وتشدّد على ضرورة الوحدة الوطنية». من جانبها أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها فوزي بروهو على «حق الشعب الفلسطيني في المقاومة»، وقال بروهو لـ «القدس العربي»

قال التونو ان «الحكومة تسعى لإيجاد تهديّة متبادلة ومتزامنة»، وتابع «في الوقت الذي توافق فيه إسرائيل على التهديّة المتبادلة، فإن لكل أحداث حديثنا»، وشدد التونو على ضرورة «إنهاء الحصار الظالم للفروض الغربية وخاصة غزة ووضع حد لعمانة المواطنين وخلفاء في المخابر والحواجر التي يقبمها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية». وأشار التونو إلى أن جملة الاتصالات التي أجراها مؤخرا هنية مع عدد من القادة العربيين جاءت «لتعزيز التواصل بين الشعب الفلسطيني وعقده العربي والإسلامي وتشدّد على ضرورة الوحدة الوطنية». من جانبها أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها فوزي بروهو على «حق الشعب الفلسطيني في المقاومة»، وقال بروهو لـ «القدس العربي»

قال التونو ان «الحكومة تسعى لإيجاد تهديّة متبادلة ومتزامنة»، وتابع «في الوقت الذي توافق فيه إسرائيل على التهديّة المتبادلة، فإن لكل أحداث حديثنا»، وشدد التونو على ضرورة «إنهاء الحصار الظالم للفروض الغربية وخاصة غزة ووضع حد لعمانة المواطنين وخلفاء في المخابر والحواجر التي يقبمها الاحتلال في الأراضي الفلسطينية». وأشار التونو إلى أن جملة الاتصالات التي أجراها مؤخرا هنية مع عدد من القادة العربيين جاءت «لتعزيز التواصل بين الشعب الفلسطيني وعقده العربي والإسلامي وتشدّد على ضرورة الوحدة الوطنية». من جانبها أكدت حركة حماس على لسان الناطق باسمها فوزي بروهو على «حق الشعب الفلسطيني في المقاومة»، وقال بروهو لـ «القدس العربي»

## امام جامعة متروبولين في بريطانيا: القاعدة وحماس مثل النازيين

على حد تعبيره، وفي معرض رده على سؤال وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني تلقى خطابا على المنصة. وقال الشيخ للموقع ان «المتطرفين الاسلاميين، على حد تعبيره، قاموا بتخويفه القرآن الكريم، وهذا الامر بحاجة الى تصحيح، على حد تعبيره. ومضى قائلا ان الاغلبية الساحقة من اليهود هم اتاس طيبون، ومن غير المعقول ان نعتبر اليهود كخاتمة، القردة والخنازير، وتابع انه لاسلف الشديد فان المسلمين يسيرون على الخطا التي قامت بها أوروبا في الحرب العالمية الثانية، وشدد على ان المسلمون ممنوعون من ان يتعلموا شيئا من النازيين، لأنه لا توجد لديهم اموار من شأن المسلمين ان يتعلموها منهم،

على حد تعبيره، وفي معرض رده على سؤال وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني تلقى خطابا على المنصة. وقال الشيخ للموقع ان «المتطرفين الاسلاميين، على حد تعبيره، قاموا بتخويفه القرآن الكريم، وهذا الامر بحاجة الى تصحيح، على حد تعبيره. ومضى قائلا ان الاغلبية الساحقة من اليهود هم اتاس طيبون، ومن غير المعقول ان نعتبر اليهود كخاتمة، القردة والخنازير، وتابع انه لاسلف الشديد فان المسلمين يسيرون على الخطا التي قامت بها أوروبا في الحرب العالمية الثانية، وشدد على ان المسلمون ممنوعون من ان يتعلموا شيئا من النازيين، لأنه لا توجد لديهم اموار من شأن المسلمين ان يتعلموها منهم،

على حد تعبيره، وفي معرض رده على سؤال وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني تلقى خطابا على المنصة. وقال الشيخ للموقع ان «المتطرفين الاسلاميين، على حد تعبيره، قاموا بتخويفه القرآن الكريم، وهذا الامر بحاجة الى تصحيح، على حد تعبيره. ومضى قائلا ان الاغلبية الساحقة من اليهود هم اتاس طيبون، ومن غير المعقول ان نعتبر اليهود كخاتمة، القردة والخنازير، وتابع انه لاسلف الشديد فان المسلمين يسيرون على الخطا التي قامت بها أوروبا في الحرب العالمية الثانية، وشدد على ان المسلمون ممنوعون من ان يتعلموا شيئا من النازيين، لأنه لا توجد لديهم اموار من شأن المسلمين ان يتعلموها منهم،

## القوة التنفيذية تبطل مفعول عبوة ناسفة وضعت أمام بوابة المجلس التشريعي في غزة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

قالت القوة التنفيذية التابعة للحكومة المقالة في غزة أمس انها عثرت على عبوة ناسفة تزن 15 كيلو غراما أمام مدخل المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة غزة. وأشار اسلام شهبان الناطق باسم القوة إلى أن «وحدة الهندسة التابعة للقوة التنفيذية قامت بتفجير العبوة التي وضعها مجهولون فروا من المكان». وبين انه تم وضع تلك العبوة مساء أول من أمس، لافتا إلى وضع السجناء من خلال زيارة ميدانية لهم استمرت أكثر من سبع ساعات متواصلة. وأوضح ان قرار الإزالة جاء عقب لقاء مسؤولين بالسجناء الموقوفين فردا الإزالة الدراسة أوضاعهم. وقال «وجدنا ملاحظات عديدة في البناء خاصة انه يعود إلى عهد الإنتداب البريطاني، كما انها تهر كرامة الإنسان، فقررتنا إزالة هذه الزنازين المجرورة حتى لا يعاد استخدامه». وشدد المنسي على أن وزارته تتابع قضايا السجون كواجب إنساني ومتماشيا مع أخلاقيات المهنة. وقال «أي تجاوز يحدث غير مقبول، وهو ما جعلنا ننزل على أرض الواقع ولقاء جميع النزلاء».

قالت القوة التنفيذية التابعة للحكومة المقالة في غزة أمس انها عثرت على عبوة ناسفة تزن 15 كيلو غراما أمام مدخل المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة غزة. وأشار اسلام شهبان الناطق باسم القوة إلى أن «وحدة الهندسة التابعة للقوة التنفيذية قامت بتفجير العبوة التي وضعها مجهولون فروا من المكان». وبين انه تم وضع تلك العبوة مساء أول من أمس، لافتا إلى وضع السجناء من خلال زيارة ميدانية لهم استمرت أكثر من سبع ساعات متواصلة. وأوضح ان قرار الإزالة جاء عقب لقاء مسؤولين بالسجناء الموقوفين فردا الإزالة الدراسة أوضاعهم. وقال «وجدنا ملاحظات عديدة في البناء خاصة انه يعود إلى عهد الإنتداب البريطاني، كما انها تهر كرامة الإنسان، فقررتنا إزالة هذه الزنازين المجرورة حتى لا يعاد استخدامه». وشدد المنسي على أن وزارته تتابع قضايا السجون كواجب إنساني ومتماشيا مع أخلاقيات المهنة. وقال «أي تجاوز يحدث غير مقبول، وهو ما جعلنا ننزل على أرض الواقع ولقاء جميع النزلاء».

## أحمد يوسف يستبعد قيام إسرائيل بتنفيذ عملية اجتياح واسعة ضد قطاع غزة

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

إسقاطها». وقال «هذه الضغوط تأتي تزامنا مع ضغوط أمريكية واقيمية وداخلية بهدف زعزعة الأوضاع في قطاع غزة وإعادة الفوضى والفتان وإثبات فشل التهديدات والعمليات الإسرائيلية تاتي لزيادة الضغوط على الشعب الفلسطيني ليقتبل على هنية»، لافتا إلى أن «البعض على أن هذه الضغوط ستعزز من فرص الرئيس محمود عباس وكنهه المنقذ والمخلص للشعب الفلسطيني من الحصار والإغلاق». وأشار المستشار السياسي لهنية إلى أن حكومته جاءت على أساس برنامج سياسي للإصلاح والتغيير، وموحّان أن هذه الحكومة «لم تستطع الحسالي ويمثل في تطبيق كل برنامجها لأن لكل القوى والجهات في العالم ناصبتها العداء حتى لا تنتج بتجزئة الحكم الإسلامي، فهم لا يريدون لتفصيل إسلامي أن يكتب له النجاح». وأكد على أن إسرائيل كانت

إسقاطها». وقال «هذه الضغوط تأتي تزامنا مع ضغوط أمريكية واقيمية وداخلية بهدف زعزعة الأوضاع في قطاع غزة وإعادة الفوضى والفتان وإثبات فشل التهديدات والعمليات الإسرائيلية تاتي لزيادة الضغوط على الشعب الفلسطيني ليقتبل على هنية»، لافتا إلى أن «البعض على أن هذه الضغوط ستعزز من فرص الرئيس محمود عباس وكنهه المنقذ والمخلص للشعب الفلسطيني من الحصار والإغلاق». وأشار المستشار السياسي لهنية إلى أن حكومته جاءت على أساس برنامج سياسي للإصلاح والتغيير، وموحّان أن هذه الحكومة «لم تستطع الحسالي ويمثل في تطبيق كل برنامجها لأن لكل القوى والجهات في العالم ناصبتها العداء حتى لا تنتج بتجزئة الحكم الإسلامي، فهم لا يريدون لتفصيل إسلامي أن يكتب له النجاح». وأكد على أن إسرائيل كانت

## اولرت ينقض وعده لعباس باطلاق سراح مئة اسير من فتح بمناسبة شهر رمضان المبارك

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

الموضوع مع جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، وارتفعت قائمة ان المصدر تعزو هذا النقض إلى قيام المقاومة الفلسطينية بمواصله اطلاق صواريخ القسام باتجاه جنوب الدوحة العبرية. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد أشار قبل أكثر من أسبوعين لأجهزة الأمن بالعمل على اعداد قائمة تشمل مئة أسير فلسطيني من حركة فتح لإطلاق سراحهم كبادرة حسن نية نحو أبو مازن بمناسبة حلول شهر رمضان العبرية. وقد لوعد لم ينفذ بسبب ما اسمنه بعض المصادر امورا تقنية. وكان وزراء حزب شاس اليميني المتطرف واسرائيل بيتنا بزعامة وزير الشؤون الاستراتيجية افيندور ليرمان قد ادبوا اعتراضا على الإفراج عن أسرى فلسطينيين وأعلنوا أنهم صيغونون ضد ذلك في جلسة الحكومة، الامر الذي دفع اولرت، وفق مصادر رسمية إلى عدم طرح الموضوع على جدول أعمال الحكومة خشيته ان يؤدي الامر إلى تصعق في التوفيقية الحكومية على حد تعبير المصادر.

الموضوع مع جهاز الامن العام (الشاباك الاسرائيلي)، وارتفعت قائمة ان المصدر تعزو هذا النقض إلى قيام المقاومة الفلسطينية بمواصله اطلاق صواريخ القسام باتجاه جنوب الدوحة العبرية. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد أشار قبل أكثر من أسبوعين لأجهزة الأمن بالعمل على اعداد قائمة تشمل مئة أسير فلسطيني من حركة فتح لإطلاق سراحهم كبادرة حسن نية نحو أبو مازن بمناسبة حلول شهر رمضان العبرية. وقد لوعد لم ينفذ بسبب ما اسمنه بعض المصادر امورا تقنية. وكان وزراء حزب شاس اليميني المتطرف واسرائيل بيتنا بزعامة وزير الشؤون الاستراتيجية افيندور ليرمان قد ادبوا اعتراضا على الإفراج عن أسرى فلسطينيين وأعلنوا أنهم صيغونون ضد ذلك في جلسة الحكومة، الامر الذي دفع اولرت، وفق مصادر رسمية إلى عدم طرح الموضوع على جدول أعمال الحكومة خشيته ان يؤدي الامر إلى تصعق في التوفيقية الحكومية على حد تعبير المصادر.



# باب الحوار لم يقفل رغم تحفظات بري على بيان الأكثرية.. عون مهاجماً الأكثرية؛ واوية الاحتلال... ويريدون رئيساً يأكله الذئب والنمل الحريري اتصل بعين التينة: التوافق قرارنا وليس خياراً.. بري يتريث في زيارة بكركي ويتفادى اطلاق النار



ميشيل عون



سعد الحريري



نبيه بري

الاحتلال، وأضاف «في موضوع رئاسة الجمهورية يريدون رئيساً لا يؤذي ذباية ولا نملة، بل يريدون أن يأكله الذئب والنمل فيما الوطن في حاجة إلى رجال».

هذه انما يهدد نفسه قبل كل شيء.. في المقابل، واصل العماد ميشال عون حملته على الأكثرية قائلاً «هؤلاء الذين ظنوا انفسهم اسود الاستقلال لا يزالون (واوية)

مؤكداً أن التوافق ليس مجرد خيار من خياراتنا، التوافق هو قرارنا». وحذر من التهديد بالفراغ ويحكومة ثانية، مشيراً إلى أن «من يطلق تهديدات

الصرح على مواصفات الرئيس المقبل وملاح شخصيته لاسيما في ظل حديث خافت عن امكانية حصول تقارب بين سيدي بكركي وعين التينة بالنسبة الى احد المرشحين، غير أن مثل هذه الزيارة التي مازالت قيد الدرس يجب أن تتزامن لها كل عوامل النجاح قبل انجازها لتفادي أي اطلاق نار عليها من متحزبين في فريقَي الموالاة والمعارضة قد يصيب الرئيس العتيد وآخر أمل بالتوافق.

وقد عبر الرئيس بري عن هذا التوجه قبل يومين امام زواره عندما أبدى تريثاً في اتمام الزيارة في انتظار التوصل الى «شيء باليد» من جهته اظهر النائب سعد الحريري اصراراً على سياسة الجسور المفتوحة بين الموالاة والمعارضة، داعياً في املالة اعلامية على هامش الافطارات الرضائية الى «البدء فوراً بالحوار»، وطالب بوضع «كل النقاشات والجدالات السياسية والدستورية والاعلامية جانباً وستجدوننا اول من يدخل غرفة الحوار والتلاقي. وأنا متأكد من اننا سنجد الحل».

نصاب النصف زائداً واحداً أو نصاب الثلثين، وحاول كوشنير إقناع بري بايجابية جواب الأكثرية عبر قوله إن في السياسة لا توجد نعم أو لا، بل نعم ولكن ولا ولكن، وينتظر أن تمتد الزيارات المرتقبة لفرقاء 14 آذار الى عين التينة لإعادة البحث في سبل تحقيق التوافق على الرئاسة قبل انقضاء مهلة الايام العشرة الاخيرة، فإذا حصل هذا التوافق على شخصية معتدلة سواء من داخل قوى الأكثرية أو خارجها فيتم الانتخاب باكتر من الثلثين، ويتجنب لبنان انقساماً خطيراً وتهديدات البعض باللجوء الى السلاح لتعطيل الانتخاب على اساس النصف زائداً واحداً ولجوء الفريق الأخرى الى مجلس الامن للاتيان بالرئاسة بناء على القرار 1559 كما حصل بالنسبة الى المحكمة الدولية.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

إذا كان رئيس مجلس النواب نبيه بري وجه في مقابله التلفزيونية الاخيرة انتقادات قاسية لفريق 14 آذار واصفاً بيانه الصادر عن اجتماع بكفيا بورقة تعزية، إلا هذا لا يعني اقبال باب الحوار والدليل عدم سحب الرئيس بري مبادرته وتركه الباب مفتوحاً للتوافق مع قوى الأكثرية، وقد باهر رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري في الساعات الماضية الى الاصلاح بري وتبادل التهنية بحلول شهر رمضان المبارك والتفقا على معاودة الاتصال.

## خدام يدعو الى «التغيير السلمي في سورية باسقاط النظام الديكتاتوري»

وحول ما يجري في العراق، قال خدام ان الوضع في هذا البلد «هو الاخطر الذي تشهده المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية»، معتبراً ان «الحروب والصراعات الدامية وضعت العراق في حالة خطر شديد على وحدته ومستقبله ومصيره وعلى امن واستقرار دول المنطقة».

السلمين المحظورة في كلمة ان قوى المعارضة في سورية «تتمسك بالتغيير السلمي الديموقراطي الذي ينبغي ان يكون رسالة واضحة الى كل الذين يضحون شعبنا امام الخيارات السيئين: الفوضى والحرب الاهلية على الطريقة العراقية، او نظام الاستبداد والفساد».

مؤكداً أن التوافق ليس مجرد خيار من خياراتنا، التوافق هو قرارنا». وحذر من التهديد بالفراغ ويحكومة ثانية، مشيراً إلى أن «من يطلق تهديدات

## الجيش اعتقل ابو سليم رغم ويتابع البحث عن العبي زوجة العبي تقول انها قد تكون أخطأت في التعرف الى الجثة

فلسطيني من مخيم اليرموك في دمشق يحمل الجنسية السورية، يمثل الحصول على «كثير من المعلومات سيؤكد على الكثير من العليات حول تنظيم فتح الاسلام من لفتح الغزاة. كما ان هذا الظهور من شانه ان يفوق الى القبض على العبي الذي لا تزال فرضية وجوده في لبنان واجحة. وهذا يتطلب رفع مستوى البحث من اجل جلاء مسيره». وأفيد ان قوة من الجيش رصدت قاعدة مهجورة لاحد التنظيمات الفلسطينية عند سفح جبل تيرل المشرق على مدينة طرابلس وعلى قضيبي زغرتا والنبية الضنية. فشنت عند الرابعة فجر اول من اس عملية اقتفاض خاتفة على

فلسطيني من مخيم اليرموك في دمشق يحمل الجنسية السورية، يمثل الحصول على «كثير من المعلومات سيؤكد على الكثير من العليات حول تنظيم فتح الاسلام من لفتح الغزاة. كما ان هذا الظهور من شانه ان يفوق الى القبض على العبي الذي لا تزال فرضية وجوده في لبنان واجحة. وهذا يتطلب رفع مستوى البحث من اجل جلاء مسيره». وأفيد ان قوة من الجيش رصدت قاعدة مهجورة لاحد التنظيمات الفلسطينية عند سفح جبل تيرل المشرق على مدينة طرابلس وعلى قضيبي زغرتا والنبية الضنية. فشنت عند الرابعة فجر اول من اس عملية اقتفاض خاتفة على

والثلاثة هم: عمر محمد عثمان - سوري، فتحي بن ناصر العصامي - تونسي، وعامر سليم سلمان - سعودي ونكر ان الموقوفين السوري والسعودي ولقب الاول «ابو الحارث» والثاني «ابو سعيد» هما من هيئة قيادية في التنظيم تسمى «الهيئة الشرعية»، وهذه انتخبت العبي للقيادة. وادى هذا الاعتقال الى احياء الامل بإمكان الوصول الى زعيمه شاكر العبي الذي نجح في الفرار من مخيم نهر البارد عنقه سقوطة في الثاني من الجاري. واعتبرت مصادر موثقة لهذا الملف ان اعتقال «ابو سليم طه» واسمه الحقيقي محمد صالح زواوي، وهو

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد 13 يوماً على انتهاء العمليات في مخيم نهر البارد وقرار عدد من المسؤولين في تنظيم «فتح الاسلام» مع بعض العناصر، تمكن الجيش اللبناني من اعتقال الناطق الاعلامي ياسم التنظيم ابو سليم طه مع مجموعة مؤلفة من ثلاثة مسلحين في المنطقة الواقعة بين حقل خزانة النفط والخنادق الفرنسية وجبل تيرل بالقرب من طرابلس.

## بيعه لاسرائيل يدر ارباحا اكبر من تصديره للخارج «برتش غاز» تؤكد وجود تريليون قدم مكعب من الغاز في حقل قطاع غزة البحري

ويضا على بلورة تكاليف المشروع بعد الانتهاء من التصميم المفصل والأعمال الهندسية.

بيعه لاسرائيل يدر ارباحا اكبر من تصديره للخارج «برتش غاز» تؤكد وجود تريليون قدم مكعب من الغاز في حقل قطاع غزة البحري

حقوق الاسرى والانسان في يوم الجمعة الماضي في سجن مجدو. بدورها تساءلت جمعية نفحة عن دور مؤسسات حقوق الانسان من قبل الاساليب اللاانسانية التي تهدف الى ادارة مصلحة السجون والتي تهدف الى اذلال وتربيع الاسير الفلسطيني. ودعت جمعية نفحة الصليب الاحمر ومؤسست حقوق الانسان الدولية الى السعي الجاد من اجل ايقاف العمل بنظام «الوسطة»، وبنظام مكافحة اشكال الممارسات المتبعة بحق الاسرى.

وقال الدويك ان «الوسطة» (عملية نقل الاسير للمحكمة) هي من أسوأ طرق الإذلال للتمتع بحق الاسرى حيث ينقل الاسرى الى محكمة عوفر لمدة تزيد على خمسة ايام وهم مكبلين لأكثر من 13 ساعة يوميا.

وقال الدويك ان «الوسطة» (عملية نقل الاسير للمحكمة) هي من أسوأ طرق الإذلال للتمتع بحق الاسرى حيث ينقل الاسرى الى محكمة عوفر لمدة تزيد على خمسة ايام وهم مكبلين لأكثر من 13 ساعة يوميا.

وحسب جمعية نفحة للاسرى فان الدويك طلب من قاضي المحكمة العسكرية في عوفر عقاده من النزول الى المحكمة خلال شهر رمضان المبارك، عازياً ذلك لطرق الإذلال المتبعة بحق الاسرى خلال عملية النقل لسجن عوفر. وأوضح محامي جمعية نفحة الخاصة بشؤون الاسرى في سجون الاحتمال ان الدويك اتخذ قراره احتجاجا على اسلوب النقل الى المحكمة العسكرية بسجن عوفر حيث يتعرض الاسير لاشد انواع الاذلال.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور عزيز الدويك المنقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي عن رفضه المثول امام المحاكم العسكرية خلال شهر رمضان المبارك احتجاجا على اذلال الاسرى اثناء نقلهم للمحكمة العسكرية في سجن «عوفر» بالقرب من رام الله.

## تجريف أراض زراعية وقصف «مصلى» في توغل إسرائيلي جنوب وشمال قطاع غزة

طلت العديد من منازل المواطنين. وقال الشهود ان تلك القوات اطلقت صاروخا من نوع أرض أرض باتجاه المقبرة الشرقية في جباليا، دون أن يبلغ عن إصابات في صفوف المواطنين.

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور

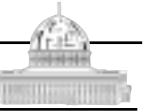
دفع السياسة والجمع في إسرائيل باتجاه الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتطبيعها.

القاهرة وثيقة الاسرى، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، على اساس القانون الانتخابي الذي يعتمد الطريقة النسبية، هذه الطريقة التي تعكس الديمقراطية الحقيقية التي يجب ان تحكم الشارع الفلسطيني.

القاهرة وثيقة الاسرى، إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، على اساس القانون الانتخابي الذي يعتمد الطريقة النسبية، هذه الطريقة التي تعكس الديمقراطية الحقيقية التي يجب ان تحكم الشارع الفلسطيني.

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

استقبل الأمين العام لجامعة الدول العربية العربية، عمرو موسى، صباح أول من أمس السبت، النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي حمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، في مقر الجامعة العربية، واستمر اللقاء أكثر من ساعة، وجرى فيه تبادل وجهات النظر حول التطورات السياسية على الساحتين الفلسطينية والإسرائيلية، وقضايا الجاهير العربية في البلاد.



## عشرة جرحى وتخريب ممتلكات في شغب أعقب مباراة كرة في تونس

تونس - سليم بوخدير

وممتلكات هامة منها واجهة مستشفى استخماري». وقال شاهد آخر «لقد رأيت الدماء تنزف من بعض محبي الإفريقي». وجرت المباراة مساء السبت لملاعب مدينة بنزرت (60 كلم شمال العاصمة تونس)، وانتصر فيها الإفريقي على البنزرتي مساء السبت بهدفين لواحد، ووصف الإعلامي الرياضي التونسي منصور الغرلسي أداء حكم المباراة بأنه «سيء»، قائلا إن «الجمهور غضب بسببه (الحكم) فعمت الفوضى». وقالت المصادر إن العشرات من مشجعي البنزرتي اعتقلوا مساء السبت بتهمة إثارة الشغب والعنف، ما تم تسريح الجرحى من مستشفى المدينة فجر الأحد بعد علاجهم. من جهته قال خالد جمعة عضو الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان ببزرت إن ما جرى بمدينة بنزرت السبت وتبع الأضرار البشرية والمادية كانت كبيرة والإصابات عديدة في صفوف المواطنين جراء مبالغة الشرطة في الضرب بالهراوات».

وسبق أن شهدت مباريات الكرة في تونس حوادث عنف في مناسبات سابقة، لكن من النادر أن تصل الحوادث إلى هذا الحد من الخطورة وتنتهي باعتمادات بالهراوة على سيارات و أملاك.

## المغرب يخفض حالة التأهب الأمني الى درجة متوسطة

وبث التنظيم بداية الصيف الماضي شرائط مصورة مقاتليه ظهر بيهم مقاتلون تقول السلطات المغربية أنهم متهمون بهجمات شهدتها البلاد وانهم مطلوبون للضبط عليهم. وشهدت عدد من المدن المغربية خلال الشهور الماضية هجمات انتحارية إلا انها لم تسفر الا عن مقتل منفذها وضابط شرطة. وقالت وزارة الداخلية المغربية انه «بناء على مستوى التأهب المقرر تم العمل على تنفيذ مخطط العمل الشامل الهادف الى حماية البلاد من مخاطر العمليات الإرهابية وضمان الطمأنينة والسكينة في مجموع التراب الوطني والسير الجيد لكل الأحداث الهامة التي ميزت فترة الصيف».

سقط أكثر من 10 جرحى في مواجهات بين قوات الشرطة ومشجعي النادي البنزرتي التونسي إثر هزيمته في مباراته مساء السبت امام الإفريقي، فيما شهدت المناطق المجاورة للملاعب حرق عدة سيارات. وروي شهود عيان أن أداء حكم المباراة رياض الحرزي في الدقائق الأخيرة من الشوط الثاني أثار سخط مشجعي البنزرتي التونسي، الأمر الذي رد عليه أعوان الشرطة بالقوة لتهدئة مواجهات حادة معهم في الملعب استمرت بعد ذلك بآكثر حدة خارجة.

وقالت صحفية «الصريح» امس الأحد ان الشرطة استعملت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المشجعين.

وقال شهود العيان لـ«القدس العربي» ان المواجهات لم تكن بين مشجعي البنزرتي والإفريقي وإنما مع الشرطة، مشيرين الى انه فور نهاية المباراة سمح لمشجعي النادي الإفريقي بالخروج عبر طريق خاص في محاولة لتفادي احتكاكهم بنظرائهم.

وتابع شهود العيان ان «بعض المشجعين احرقوا العديد من السيارات في أثناء ذلك، وقاموا بالإعتداء على مبانتي

الرباط - «القدس العربي»:

قررت وزارة الداخلية المغربية تخفيض حالة التأهب القصوى التي أعلنتها في شهر تموز/يوليو الماضي، لمواجهة تهديدات بهجمات انتحارية تفننها جماعات اصولية متشددة. وقال بلاغ لوزارة الداخلية المغربية انها «على ضوء تقييم المستوى الحالي للتهديد الإرهابي، قررت تخفيض حالة التأهب الى درجة متوسطة (برتقالي)». وأوضحته الوزارة في البلاغ الذي بثته وكالة الأنباء المغربية ان «السلطات العمومية، ووعيا منها باستمرارية التهديد الإرهابي الوجيه ضد بلدنا، تواصل جهودها لحماية المملكة من الخطر الإرهابي وذلك من خلال تنفيذ مخطط عمل يقوم على درجة عالية من مجال اليقظة لدى جميع المتدخلين في مجال الأمن».

وقالت الوكالة ان المعلومات التي كانت متوفرة بداية شهر تموز/يوليو والتي تقيد بوجود تهديدات ارهابية حقيقية، خطيرة وشيعة تستدفع السلطات، قد دفعت المستوى المغربي الى رفع حالة التأهب، منذ 6 تموز/يوليو 2007، الى الحد الأقصى (الأحمر).

وهدد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، الذي تأسس في الجزائر المسلحة ضد أهداف ومصالح امنية واقتصادية وطنية واجنبية في دول المغرب العربي.

## الجزائر تعزز التعاون مع جنوب افريقيا في المجال النووي

الجزائر - يو بي أي: قالت وزارة

الطاقة والطاقم الجزائري أمس الأحد أن الوزير شكيب خليل سيزور جنوب أفريقيا بين 17 و19 من شهر ايلول/سبتمبر الجاري لبحث التعاون النووي بين البلدين.

وأوضح بيان صادر عن الوزارة أن الزيارة تهدف الى بحث امكانيات التعاون في مجال استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. وقال البيان ان خليل سيجري مباحثات مع وزير المؤسسات العمومية ووزير العلوم والتكنولوجيا ومسؤولين آخرين اثناء زيارته لبريتوريا، مشيرين الى ان الوفد الجزائري المرافق له والمؤلف من مسؤولين كبار وخبراء من محافظة الطاقة النووية الجزائرية سيزور مواقع ومراكز البحث والتكوين في هذا البلد الذي يملك خبرة كبيرة في المجال النووي. وتملك الجزائر مفاعلين نوويين سلميين (نوو-سلام) يخضعان للمراقبة الدورية للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتتعاون الجزائر في المجال النووي مع الصين والأرجنتين وروسيا وتعزز توسيع ذلك الى مصر وجنوب أفريقيا. وكان وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل أعلن قبل اشهر ان بلاده تسعى لاقامة مشروع لإنتاج الكهرباء بواسطة الطاقة النووية السلمية في المدى البعيد. وقال خليل «اننا نملك مناجم الليورانيوم وعليه نعزز على المدى البعيد إنتاج الكهرباء بواسطة الطاقة النووية السلمية، مؤكدا ان بلاده تريد إنجاز هذا المشروع بالتعاون مع شركات اجنبية، في اشارة الى رغبة بلاده طمانة المجتمع الدولي حول النوايا الجزائرية في هذا الشأن».

## موراتينوس يلتقي مسؤولا بالجبهة ويؤكد دعم اسبانيا لتقرير المصير الامم المتحدة تدعو المغرب والبوليفاريو الى جولة جديدة من المفاوضات حول الصحراء الغربية



وزير الخارجية الإسباني ميغيل موراتيوس

«اهمية المفاوضات السياسية التي تجري تحت إشراف الأمم المتحدة». ويعتبر هذا أول لقاء بين البوليفاريو وعميد الدبلوماسية الإسبانية موراتيوس خلال أكثر من سنة، لأن البوليفاريو كان رفض لقاء المسؤولين الإسبان بعدما اتهمهم بتأييد مقترح الحكم الذاتي الذي تقدم به المغرب، ومخططا لاعلاميا وسياسيا للضغط على حكومة سبتيرو لتعديل موقفها، ويبدو ان مدريد تراجعت عن حماسها للحكم الذاتي الذي كانت قد أبدته خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

الثانية هو نفسه، الا ان الجديد في الملف هو ان مجلس الأمن سيجتمع في نهاية تشرين الاول/أكتوبر، أي قبل موعد الجولة الثالثة ليقرر في التقرير الذي سيستقدم به الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الى أعضاء المجلس. وقد يصدر المجلس قرارا يفاجئ به الجميع من خلال البدء في فرض اجنذة ملزمة للطرفين، وان كان الرأي السائد هو محاولة افساح المجال أمام المفاوضات المباشرة.

وعلاقة بهذا النزاع، أجرى وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس مساء الجمعة الماضية لقاء مع المسؤول عن العلاقات الخارجية في جبهة البوليفاريو محمد سالم ولد السالك حول تطور ملف الصحراء الغربية، والذي يوجد في زيارة الى اسبانيا التقى خلالها بدبلوماسيين وقادة أحزاب.

وكشفت مصادر البوليفاريو ان ولد السالك انتقد بشدة موقف اسبانيا وعاب على موراتيوس الانحياز الى المقترح المغربي الممثل في الحكم الذاتي. وقالت ان جواب موراتيوس كان ان مدريد «رحبت بالمقترح المغربي كمشهد لتحرير الصحراء ولم تقم بتعيينه سياسيا ولم تؤيده وان موقفها يختلف عن فرنسا والولايات المتحدة في هذا الملف». وشدد موراتيوس في اللقاء على ان «حكومة خوسي لويس رودريغيث وستبني وتبني الشرعية الدولية في هذا النزاع من خلال التأكيد على حق الشعب الصحراوي ممارسة تقرير مصيره بكل حرية والتوصل الى اتفاق متسق عليه بين المغرب والبوليفاريو، مبرزا في هذا الشأن

مدير - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

طالبت الأمم المتحدة من المغرب وجهة البوليفاريو العودة الى مائدة المفاوضات لاستئناف الحوار حول مستقبل الصحراء الغربية، في حين أجرى وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل موراتيوس في مدريد مباحثات حول نهائي لهذا النزاع. ونقلت وكالة «أوروبا برس» الإسبانية عن مصادر تابعة لتمثيلية جبهة البوليفاريو في مدريد أول أمس قولها ان «البعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية، بيتر فان وود السدم اقترح على المغرب والبوليفاريو العودة الى الحوار في شهر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في جنيف بسويسرا لإتمام المفاوضات التي بدأت في يونيو الماضي في الولايات المتحدة».

وفي حالة العودة الى مائدة الحوار ستكون الجولة الثالثة بين الطرفين والتي تجري بموجب القرار 1754 المصادق عليه من طرف مجلس الأمن الدولي في نهاية أبريل الماضي. واحتضنت مانهاست بوضواحي نيويورك الجولتين الأوليين، الأولى يومي 18 و19 حزيران/يونيو الماضي والثانية يوم 10 آب/أغسطس الماضي. ولم تسفر الجولتان السابقتان عن أي تقدم في المفاوضات، فالبوليفاريو تثبتت باستفاده تقرير المصير وطرح المغرب مقترح الحكم الذاتي الموسع. ومن المنتظر ان يكون مصير الجولة

## إيقاف 36 مرشحا للهجرة بالصحراء الغربية والمغرب يعلن عن تفكيك 1300 شبكة لتهرب المهاجرين

واوضحت هذه المصادر ان الجهود المغربية بصورة عامة مع الجهود الأوروبية خاصة مع البلدان التي لها اطلالة على البحر الابيض المتوسط كاسبانيا وفرنسا ومالطا وإيطاليا شهدت في الاونة الأخيرة عمليات مكثفة لما يعرف بقوارب الموت التي تحمل مئات من طالبي الهجرة رغبة في العبور الى اوروبا. وأضافت ان المغرب رقابة حدوده ومياهه الإقليمية على الأطلسي والبحر المتوسط جعلت طالبي الهجرة تتجه الى طرق جديدة تحمل فيها طابعا ابيض التوسط والشواطئ الغربية للبلاد على المحيط الأطلسي.

وتقول هذه المصادر ان الشبكات التي تم تفكيكها تضم مغاربة وجنسيات اوروبية وجنسيات أخرى

أفريقيا وذلك خلال 48 ساعة الماضية. في غضون ذلك (قتا) ذكرت مصادر أمنية امس الأحد برباط ان السلطات المختصة تمكنت من تفكيك 1300 شبكة متخصصة في تنظيم الهجرة غير الشرعية تجاه اوروبا من الأراضي الغربية. وأضافت ان ذلك أدى الى خفض عدد المهاجرين غير الشرعيين بنسبة 62% وهم المهاجرون الذين يتنقلون عادة من السواحل الغربية الشمالية على البحر الابيض المتوسط والشواطئ الغربية للبلاد

التي تم تفكيكها بعد ما افادت السلطات المحلية بمدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء الغربية، انها اوقفت 36 مهاجرا سريا افريقيا كانوا يستعدون لاجتياز نحو جزر الكناري القابلية للقفلات ومبارات لتقليديا كان مهجرا بمحرو. ولطالبت السلطات انها «لحفظ السبب محاولة للهجرة السرية جنوب ميناء العيون وتمكنت من توقيف هؤلاء المهاجرين السريين الذين يتنقلون لنور افريقيا جنوب الصحراء».

وتكرت مصالح الإقناع بجزر الكناري امس الأحد، ان 90 مهاجرا سريا وصلوا على متن ثلاثة قوارب الى عرض سواحل جزر الكناري قادمين من

الرباط - «القدس العربي»:

أفادت السلطات المحلية بمدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء الغربية، انها اوقفت 36 مهاجرا سريا افريقيا كانوا يستعدون لاجتياز نحو جزر الكناري القابلية للقفلات ومبارات لتقليديا كان مهجرا بمحرو. ولطالبت السلطات انها «لحفظ السبب محاولة للهجرة السرية جنوب ميناء العيون وتمكنت من توقيف هؤلاء المهاجرين السريين الذين يتنقلون لنور افريقيا جنوب الصحراء».

وتكرت مصالح الإقناع بجزر الكناري امس الأحد، ان 90 مهاجرا سريا وصلوا على متن ثلاثة قوارب الى عرض سواحل جزر الكناري قادمين من

## مصرع 5 في سيول جارفة شرق الجزائر

الجزائر - «القدس العربي»:

المدري الذي صادف السبت بسبب الأضرار المادية الكبيرة التي لحقتها السيول بالطرقات والمناشآت. وتكرت صحيفة «الشروق اليومي» الناطقة بالعربية امس ان مدير سجن مدينة يبار، احدى اكبر مدن ولاية خنشلة، لقي حتفه في السيول.

وأعلنت السلطات المحلية حالة الطوارئ في الولاية وفتحت 400 رأس ماشية. وهددت خمسة أشخاص آخرين جرفتهم سيول الأودية بمنطقة خنشلة في طريقها.

واضطرت سلطات ولاية خنشلة الى تاجيل الدخول

## نتائج الانتخابات الاخيرة تضع مستقبل اليسار المغربي امام علامات استفهام

مسؤولية واقم لم يصنعه وليس وحده المكلف بتغييره. ومشاركة الحزب في الحكومة وتماهيه معها حرمه من فاعلية العشرات من كوادره وطرفه الذين تكلفوا بمهام حكومية او رسمية الذين فقدوا عمليا صلاتهم الحزبية و علاقتهم بهموم من يقولون انهم يدافعون عن قضيتهم.

هذه الحالة ولدت ايضا داخل الحزب صراعات ومماحات وانتقادات لم ترق سرا ووصلت الى حد التشهير تصاعدت مع بداية الترشيحات للانتخابات التي اقررت الكثير من المعارضين واذا كان بعضهم اكتفى بالابتعاد عن النشاط فإن جزءا منهم تولى العمل ضد مرشحي الحزب في الدوائر الانتخابية.

والحزب الانتخابي وضعه الداخلي احسن حالا فربما التحالف الانتخابي الذي اقيم بين الحزب الاشتراكي الموحد وحزب الطليعة والمؤتمر الوطني الاتحادي، فإن التناقص بين قيادات الحزب الثلاثة التي الترشيح لمقاعد مضمونة حسب اعتقادهم وقد زاد ذلك بمخلة تعبئة قاسية ضد مرشحي بعضهم والحملة التي شنها حزب النهج الديمقراطي الماركسي الراديكالي المقاطعة الانتخابية وضع كل احزاب اليسار المغربي في موضع خارج دائرة المرشحين الممكن الانقاس وإعادة بناء الحزب وقيادته واتجاهات تدعو الى استقالة قيادته الحزب وتحميلها مسؤولية النكسة التي اصيبت بها الحزب واخرى تدعو لمؤتمر استثنائي لتقييم أداء الحزب ونتاجها وعلى ضوء هذا التقييم توضع استراتيجية المرحلة القادمة.

على طلب الحركة الشعبية، بين شارك بالحكومة الا ان احزاب اليسار اعتبرت الاقتراح محاولة من الاتحاد الاشتراكي لحرامتها من خوض الحركة الانتخابية، وعندما عدل المجلس الدستوري مشروع القانون بالغاء العتبة اعتبرت هذه الاحزاب في بلاغات رسمية او مقالات كتبتها ناشطوها بأنه صفة وهزيمة للاتحاد الاشتراكي الذي دافع عن مقترح العتبة بصفتها جزءا من الاغلبية الحكومية والزاما منه بما يتم الاتفاق عليه، رغم ان احزابا مشاركة بهذه الاغلبية تبنت في اعلامها موقفا معارضا.

لكن معاداة احزاب اليسار للاتحاد الاشتراكي لم يكن العامل الوحيد في تراجع الاتحاد، ان هناك عوامل تتعلق بادائه الكومي، فاذا كان من الطبيعي ان يفقد أي حزب الكثير من التأييد بعد عشر سنوات من تديره الشأن العام، وهو ما حصل في اسبانيا للحزب العمالي الاشتراكي الاسباني (اليسار) الذي حكم اسبانيا من 1983 الى 1994 ومن بعد عهد الحزب الشعبي (بين) الذي حكم من 1994 الى 2004، فإن التماهي بين الاتحاد الاشتراكي والحكومة التي يدرك ان الرأي العام مليا بخلاصة ان الحكومة ضعيفة ولا تحكم وان الاجازات والايجابيات تجسر كلها للفض وهو تتحمل كل ما يعتبر عجزا او تقصيرا، والدفاع عنها رغم انه احد اطرافها وليس الطرف الرئيسي فيها، كل ذلك حملته وحده من بين الاحزاب المشاركة بالحكومة عبء السلبات المسببة لدن الراي العام ويدفع الثمن بافظا بعد ان تصور عليه كل النقد والهجوم الذي تعين به الاحزاب الأخرى مؤيديها والذي تشنه الصحف على العمل الحكومي وتكرس بمواقف واره الاتحاد الاشتراكي المعارض قبل 1998 والدبر للشان العام بعد ذلك، بعد ان كان المواطن قد راهن على الحزب محققا لطموحاته، وكان مهاجموا الاتحاد الاشتراكي يدركون ويعلمون واقع البلاد واليات اتخاذ القرار وتفضيده، لكنهم كانوا يتعمدون تجاهل كل ذلك وتحميله انتعامة الحزبي.

الاتحاد الاشتراكي الذي خاض الانتخابات وكل الجبهات، بما فيها حلفاءه الطبيعيون، اليسار، وقلت في جبهة الخصم له، يعرف حراكا داخليا باتجاهات متعددة، اتجاهات تعتبر النتائج ليست تلك الدرجة من الكاثبة قياسا مع اوضاع الحزب والاوضاع العامة في البلاد ونتاج الاحزاب الأخرى واتجاهات تعبير ما جرى للحزب هزيمة يجب ان تتلوهما خطوة اساسية وهي العودة الى صفوف المعارضة لاسترداد الانقاس وإعادة بناء الحزب وقيادته واتجاهات تدعو الى استقالة قيادته الحزب وتحميلها مسؤولية النكسة التي اصيبت بها الحزب واخرى تدعو لمؤتمر استثنائي لتقييم أداء الحزب ونتاجها وعلى ضوء هذا التقييم توضع استراتيجية المرحلة القادمة.

في عملها السياسي هو الاتحاد الاشتراكي، وحتى بعد اعلان نتائج اقتراع الجمعية الهامة اعتبرت هذه الاحزاب والنيارات ان هزيمة الاتحاد الاشتراكي وتراجع من المرتبة الاولى في انتخابات 2002 به 50 مقعدا الى الخامسة في انتخابات 2007 به 38 مقعدا، انتصارا لها وتبادل ناشطوها وقيااداتها التي، رغم انها مجموعها، اذا اضيف لها حزب الطليعة الذي انتقل الى الاتحاد الاشتراكي 1983، الى اقل 13 مقعدا.

وفي الاحزاب السياسية فان ما خسره الاتحاد الاشتراكي ليس فقط ال34 مقعدا التي حصلت عليها الاحزاب التي خرجت من تحت عباةته، بل اضعاف هذا العدد ان كان سبب النفور الطبيعي للناخب من أي حزب يعرف خلافات كانت دائما تصور انها خلافات على المصالح و امتيازات العمل العام او سبب الحملة الشرسة التي شنتها هذه الاحزاب على الأشخاص على الاتحاد الاشتراكي مع خروجها من صفوفه واعتياره الخصم وتكيد نشاطاتهم السياسية والعبودية ضدّه، ويقول موريس ديفرجه احد اهم الباحثين الفرنسيين في ميدان الاحزاب ان التناقص بين الاحزاب التي تتصارع على كفة المؤيدين نفسها، أي ذات المذهب الفكري المقارب، اكثر شراسة منه بين الاحزاب المتنافرة او المتعاد.

مع بداية الاعداد لنتائج الانتخابات السياسية التي جرت يوم 7 ايلول/سبتمبر، بدأ واضحا ان المعركة الانتخابية ستكون بين اطراف اليسار المغربي، حين اقترح على الاغلبية الحكومية ان ينص القانون الوطني للانتخابات على ما يعرف بالمعينة، ا حرمان أي حزب خاض الانتخابات 2002 ولم يحصل على أكثر من قبلمائة من الاصوات من حق الترشيح للانتخابات الجديدة وازام الاحزاب التي تخضع للانتخابات بالحصول على توقيعات منتخبين ومواطني لمنح حق الترشيح، واقتراح قدم من المرشح العليا بتاء

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

اسئلة كثيرة طرحت بعد اعلان نتائج التشريعات المغربية واشغل قادة الاحزاب والمراقبين بعضها في تحليل سريع لعملية التصويت والنتائج زوايا متعدة ومهما في تركيبة الحكومة التي سنقرها هذه النتائج وبقي سؤال لم يطرح او تم تأجيله حول وضعية اليسار المغربي الخاسر الاول في هذه الانتخابات.

وضع اليسار، ليس فقط الاتحاد الاشتراكي للوقا الشعبية الذي كان اكثر الاحزاب جرحا في العملية الانتخابية منذ بدء الاعداد لقوانينها المنظمة او الحملة الانتخابية او عملية الاقتراع وما افرزته، بل باليسار المغربي بكل احزابه ونياراته التي ظهرت لنتائج الاقتراع، باعتبارها خسارها الفاحشة ولم تظهر هذه النتائج ان ما يطرحه هذا اليسار متقع للناخب المغربي و ان الرسائل التي كان يقترنها لم تصل بشكل يدق الناخب المغربي للذهاب الى صندوق الاقتراع والتصويت لاي طرف من اطرافه.

حسب الاعلان الرسمي لنتائج صناديق الاقتراع، ودون تحفظ او احتجاج، فإن اليسار المغربي بكل مكوناته حصل على 1221051 صوتا اعطته 325 مقعدا من 52 مقعدا مجلس النواب اقل من 21 بللانة من 21 مقعدا و رغم مرور اسبوع على هذا الاعلان فإن ايا من احزاب اليسار لم تطرح سؤال لماذا هذا النتيجة الكارثية في بلد يعانى من القضايا التي تشكل محور النقضالات واسس تكوين والتأسيس للمفترضة لاجاز اليسار. واذا كانت نتيجة انتخابات السباع من ايلول/سبتمبر 2007 قد اعلمت احزاب اليسار المغربي نتائج لا تختلف في حجمها عن نتائج الانتخابات التي عرفها المغرب منذ 1963 فإن اليسار كان دائما

## الليازغي: مجلس النواب المغربي سيكون ضعيفا

احزاب الاستقلال (وطني) والعدالة والتنمية (اسلامي) وثلاثة احزاب أخرى من الوسط. وقال الليازغي «من دون مشاركة قوية لا يمكن بناء مؤسسات سليمة وذات مصداقية وقوية». ولاحظ انها «المرّة الاولى التي لا يلي فيها الشعب المغربي نداء للملك»، مشير الى ان النداء المتلفز الذي وجهه العامل المغربي الملك محمد السادس للمغاربة من اجل «مشاركة مكثفة» في الانتخابات، واكد الليازغي ان «الناخبين وجهوا رسالة قوية للجميع، دولة واحزابا سياسية ومجتمعنا منيا ونقايات». وعن موقف حزبه من المشاركة في الحكومة او الالتحاق بالمعارضة، قال «سنحسم الامر وفق البرنامج الذي يعرضه رئيس الوزراء المقبل».

الليازغي: مجلس النواب المغربي سيكون ضعيفا

الليازغي: مجلس النواب المغربي سيكون ضعيفا



## وقف التأزم مع الاسلاميين.. انتقاد تدمر الوزراء.. وحزمة ضمانات لتطال الاسلاميين وابناء العشائر؛ الاردن: وزارة «الظل» ما زالت فاعلة رغم اتهامات الرئيس لها.. والقصر يراجع الملفات الداخلية بعد توبيخ الوزراء

**عمان** - «القدس العربي» - **بسام البدارين:**

الفرصة الآن في الاردن متاحة أكثر من أي وقت مضى «للمراجعة» بعد أن اسس لها صاحب القرار الاول الملك عبدالله الثاني بوقفه للاسيوع الماضي مع مجلس الوزراء، وما لاحظنا وموجها وناقدا هذه ازمة وليس دافعا فقط للوزارة، بعد ان استقرت احوالها وتمت رئيسها معروف الليخيت ما لم يحصل عليه غيره من فرص ودعم، بحيث جدت له الثقة حتى يجري الانتخابات العامة في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر المقبل). وتأسيس حكومة البرلمانية ساهمت كما تلمس البعض اطلالة ملكية مباشرة على الملفات الداخلية، بعدما رصدت عين القصر الملكي قصورا وتخرات هنا وهناك، وبعد ان تدخلت قوى الدولة ومؤسساتها في أكثر من قضية ومناخسة لهماية حكومة الرئيس الليخيت ومساعدتها وتجنب كشف ظهرها رغم عدم وجود ما يوجب بحكومة صلبة ومتماسكة أصلا.

وأزمات الحكومة الداخلية تعاطفت وتتابعته ابتداء من التسسم المائي الجماعي في قرية شرقي المملكة وانتهاء بشاورما تظهر البقعة المسماة ومرورا بعشرات الاحداث الصغيرة التي تثير تراخيا في قبضة الحكومة ورقاباتها وعلى رأسها ضعف رقابية وهشاشة النظام الصحي الرسمي.

وازاء هذه المشكلات كانت فرق حكومات «الظل» الموجودة في اروقوة مؤسسات مهمة في الدولة تتدخل لاقتراح توصيات واعاد تقارير بالرغم من استمرار اتهام الحكومة لها، وفيما كانت وزارة الليخيت تعلق بان كل ما جرى في انتخابات البلديات مسؤوليتها وتوجهه بضعف الجانب امام ابناء العشائر المشكئب والتمظنين وتمتجه بعضهم لمراجعة جهات اخرى في الدولة، فمما كان يحصل ذلك على جيبهة حكومة الليخيت كانت مؤسسات كل جهة تحتضن الغاصبين والعائتين وتعترف بحصول اخضاع في انتخابات البلديات من النوع واجب الدفع مقابل التصدي للمهمة التنكيفية الامة وهي ابطال مفعول خبطة سرية، مفترضة لجماعة الاخوان

## مبارك بزيادة مساحة حرية الصحافة وبوقف النقد الهدام.. وآراء رؤساء تحرير الاربع في الحكم الصادر بحقهم مطالبة بمحاكمة رئيس الوزراء.. فتح تحقيق حول مشاركة وزيرين بشراء أرض الدولة.. وخلاف حول فتوى تبيح تدخين الصائم

**القاهرة** - «القدس العربي» -

— من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن توالي رندود الأفعال على الحكم بالحبس والغرامة والكفالة لأربعة من رؤساء تحرير الصحف الحكومية، وحديث الرئيس مبارك لصديقة «الاسيوع» وشكوى مستشفى الساحل التعليمي بالقاهرة، بعد وجود أموال خيرية لمواصلة إجراء عمليات رزح الكبد المجانية بعد أن انتهت التبرعات للمعلمتين السابقتين، وأيام رمضان والمسيرات والتهور وبنء العمرة والتسحق في سوانى البحر الأحمر، واستمرار الإضراب عن إعاد أخرى من الاخوان المسلمين، ولم يتضح في الاعتقالات لأمام وخمسون ونفى مصدر رسمي ما نشر بان عملية الإفراج محاولة للتقرب من الجماعة، ومأرب لفظار الوحدة الوطنية، ومبادرة الأهل والمزاول، اليوم الاثنين—عن سؤال ثمانية في البحر أمام ادنو انشاء محاوم تهمة الفساد في ايطاليا والقيض على العشرات في الإسكندرية قبل بدء رحلة التسلل، والقيض على رئيس الإدارة الهندسية بمكتب زاعي في حواس البرية العام للمجلس الأعلى، والقاء القبض على رئيس شركة يتلقى رشوة وضبط سبعة ملايين جنيه خباها في عنق فراخ في مطبخ بيته.

وإثر الال سيطان بين هريت من مسجدونها لاعتداء نشاطها في البحر الفضيل، فقام رطل بمحاولة لإعصال الجنسي على ابنة زوجته فسرحته وجاء الجيران وسحبوه للشرطة، واعترفت أختها المصرية بأنه سبق واتعدت ابنة، وقتل شخص بسبب انقلاب حول لولقة

الوقوف في طابور العيش.
وقبل البدء في تقريري فقد اتصل بي من لندن مشكورا لصديقي العزيز، والكااتب الكبير محمد عبدالكريم دياب ليصيح لي خطا وفيه، وهو قولي ان كتابنا لصر، لا بعد الناصر، وضعه زميلنا والكااتب اللبناني البارز فؤاد علي، بينما الكتاب الأستاذان محمد حسنين هيكل، وسبب خطاها هو هسخط الوالد المسمرعة، والخطف الأضرع في اثناء هذه العجلة، لأن كتاب مطر الذي قفز إلى ذمهي هو نسخة من كتاب عبدالناصر «حوار مع محمد حسنين هيكل» وصدرت طبعته اولى في بيروت عن دار القضايا في 8 يناير 1975 واغدى طبعه في القاهرة في فبراير من نفس السنة، فسكرا ذلك، واحد كذا، الكتاب في الوطن العربي عبدالكريم دياب، وهناك كتاب آخر يبدو أنني وقعت فيه من مدة ولا يفقه الأستاذ الدكتور وديع فلسطين واخبره برزح شقيقتي وصديقه الدكتور حلمي محمد القاوع.

أول قليل من كثير لدينا اليوم:

##### الرئيس مبارك

ونبدأ برئيسنا، بارك لنا رب العزة فيه، ولهذا غضبت جدا من استمرار «الدستور»، يوم السبت باستخدام كلامه، مع وزل، في حكم أبياته، لهامجة رئيسنا بطريقة غير مباشرة، بأن نشرنا على الصفحة الأولى—سطرًا من آية—أخر في حق الحكم والنظم والفاق والتألف. ثم تتولي تفسيره في صفحاتها العاشرة التي خصصتها للفقار، بمناسبة الشهر الفضيل ويرثف عليها زميلنا عبدالوهاب عيسى، وكان السطر هو: «وإذ قيل له، أن الله أذخته بالإمام حسين جهنم وليس له المهام»، ثم نقل عن تفسير المرعي لأاية رقم 206 من سورة البقرة، ولم يتكتف بذلك، وإنما مسحت لتكاتب السائح الذي بذات أُنك في أنه هووب، وبذل فضل لاستمرار في مهمته رئيسًا، طبعا، وكيف يكون هووبوا وقد قال عن رئيسنا: «قال فسطاح لا قطع للرائس مبارك عادة أبداً ولا آخر له وصول هدية رئاسية أبدا، لعنتنا الحياة في عهد ادرنا من حزية أن حزبه الوطني الحاكم التي السمععان دائما يوف بعدد فرجه أن السمععان في حق الوفاء بالوعد وتواري بعدئا عن الأضواء وو شعرت بأن أخطأ وندأ وعشا بينما الرئيس مبارك مستمر على كرسي الحكم تنفيذ لوعد التاريخ الذي نذخه جميعا بأنه لن يرشح نفسه ثانية بل ولم تكن تعلم أنه كان يقصد أنه لن يرشح نفسه مرة ثانية بل مرة «سائة»، ثم دعماين سائتي العديد من الفراء عن سر سائحرض وسوق هدية الرئيس مبارك للمحافظين لبقاء حبسهم في قضايا الراي واجبت صادقا بان الهدية اكيد لسه ينتقل، طال اللف والدوران ولم افقد ألمي في وصول الهدية كلها ساورتني الشكوك في وصولها بعد حبس صفحاى أو جرحته إلى المشكوك في قضية راي لا قضية عبادة عارة أو فروض منهوية أو سخدرات مشروية اعانتني إلى يقيني بالرائس مبارك مقولة سميرح جبال الخالدة «هل لصدق» التي لا تعلم أي حقيقة جازكاتوا الجمهورية لتقق ذهنه الكسبولي عنها، ثم هاهي الأيام يا عمدي على أجمعين لا أحترج لا لشكوكي ولا لعبارة «رئيس رجب لا لسفير رجب ذات نفسه، فبعد الحكم بحبس الأستاذة ابراهيم عيسى وعادل حمودة وإبدالعيل قنديل وائل الأبراشي ففحة واحدة أخرى عندما قتلتم الهدية طلع وال النقيب جلال عارف نقلها لنا خطأ وأن الهدية الباركة المقصودة كانت بالتكيد للغاية فغاضب الصحافيين، فرداى، من أن أن يحبس الصحافيين فرادى أو وحدانا بل سحجيسون في جمعات وزيارات حرصا على وحدة الجماعة الصحافية المظهرة، كان ينبغي أن تملنا كل هذه المعاني الضرة والتحول في العطره في أيام رمضان للمبارك الفخرية التي سفلحت في هذا المنعرج المبارك أيام محبتهسقة فتحت فيه أبواب الغلاو والكواء وسكّته، أبواب التعيير والإصلاح ويسلج على الصحافيين والإخوان، كان ينبغي أن تدرک أن الرئيس مبارك حاكم استثنائى ومختلف لا يلقي بالاما

المسلمين.

تدخلات القصر الملكي نتج عنها احتواء حالة التأزم بين السلطة والعتيار الاسلامي وفتح قنوات خلفية لتبادل المعلومات والاستشعارات مع حزب جبهة العمل الاسلامي وجموعة الشيخ زكي بنى ارشيد الخصم الإزول كجمية الليخيت، ولم يدقم الأمر عند هذا الحد بل تجاوز لصالح توجيه بنفعل «مطبخ الظل» أيضا لوضع خطة محددة لبناء مصداقية الخطاب الرسمي حتى يوم 19 من تشرين الثاني (نوفمبر المقبل).

وفي السياق صدرت دعوة ملكية صريحة شاركة جميع القوى في الانتخابات البرلمانية ساهمت في «تطبيب خاظر» الاسلاميين وخلق مسافة بين عقلانية الحكم وتوتر الحكومة في وجدان قاطمهم.

ما تعلمه الحكومة حسب مقربين من رئيسها هو الاستمرار في الشكوى من تدخل رموز «قوى الظل» في عملها وبرامجها وما تقوله الواقع أن قوى الظل التي كانت روما في خدمة الدولة والنظام لا تمثل نفسها في الواقع، إنما تظهر قدرة خاصة على الجواب «الحرفي» مع التعليمات والتوجيهات الملكية وما تقوله المصادر أن كثيرا من العاملين في معية ومحيط مؤسسة الحكم يواجهون صعوبات في الملاحقة وموازاة الجارات الملكية الشاملة واليومية التي تطال كل الملفات والقضايا تقريبا.

وعندما زار الملك مؤخرًا مقر رئاسة الحكومة أمينا بعض الوزراء المذمورين ومقترحا عليهم الاستقالة أو الانصراف للعمل الحقيقي كان يحاول «تقويم» سلوك واداء الجسم الوزاري بعد جدار التخترات الداخلية الكبيرة الذي برز مؤخرًا، وهذه الزيارة تثبت بأنه لم يعد هناك أي مجال لاتهام أي مسؤول في الدولة بالعمل على اعاقه وازارة التخريات، فعیون القصر الخبيرة ترى بنففسها «الشفرا»، والاحتجاج بل يدلها عليه بديلان لملك شخصيا يبلغ الوزراء مباشرة بان اثنين أو ثلاثة منهم فقط سلموا تقاريرابوا طلبت منهم واتفق عليها، وهي إشارة ملكية لا تغفل اللبس ولا يمكن أن تفهم إلا في سياق أن ناكرة القصر لا تنسى ومصرى

## تعود عليه بعض الحكام ضعاف القلوب بتحويل شهر رمضان إلى شهر للعفو والتسامح والمصاحة والحوار.. تقدمت نساء منهن عدة سنوات بالقاء عقوبة الحبس في قضايا النشر، قضيا بالنشر، ثم تبين للجميع أن عقوبة الحبس لا تزال سيفا مصلتا على رقاب الصحافيين والمواطنين. تكفي أن يعلن الرئيس مبارك أنه مع حرية الصحافة والجمهورية ولا يتزعمز، لأن الإيمان الحقيقي بحرية الصحافة هو في إزالة المواد السالبة للحريات في قانون العقوبات.

شك عدده وللا ليه، ولا هو كلام وخالص».

##### حبس الصحافيين

وننتقل الآن إلى ردود الأفعال على المذبحة الحقيقية التي حدثت لزميلانا رؤساء التحرير الأربعة، في أول أيام شهر الكريم، الذي تصفو فيه النفوس، ويسدى كل واحد مشكته مع غيره، ويقبل عليه هاشا باشا، معترضا أن خطا، أو مستنآلا أن إساءة في حقه، كتكذب زميلنا وسديققا والرطب في مصرن أن تفعل كل ما يجلو لها الأربعة «ستطيع الاستسغ في مصرن أن تفعل كل ما يجلو لها الأربعة دون أن تجد من يتحجق فمه ويعترض، تستطيع أن تبئع اللب للشرکات متعددة الجنسيات، وتساخت الشعب في أقسام الشرطة، وترتک ديناصول الفساد المتخلفة معها تسرق وتتهب وتغنص ما تبقى من الدماء في العروق الفقيرة والبنية الموصومة، وتضاعف من فرأه وزراء

بالمعنى اللغوي.
ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل، كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

الوزاري، فيما خلصت جلسات تقييم وتشاور في القصر إلى ان اشخاص التعديل الوزاري صحتا جزءا من تقاليد العمل السياسي والتنمية السياسية ينبغي أن لا توجه لهم.. ووقف هذه الشائعات والمطلب تحصيل الجبهة الداخلية للوزراء وتعزيز قيم العمل بينهم بصرف النظر عن الشائعات وتذكيرهم بانهم تحت القسم.

يقول المراقبون في عمان بان زيارة الملك عبدالله الأخيرة لقر الناسة كانت بمثابة «صدمة كهربائية» للجسم الحكومي عشية التحضيرات لانتخابات تشرين الثاني (نوفمبر)، حيث استست

الاسيوع الماضي مع امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي

عنه «ان البدو اقل ثقافة وتعليما ومعرفة سياسية، وبالتالي فان جهود التنمية السياسية ينبغي ان لا توجه لهم..

واثرات التصريحات المنسوبة للقيادي الاسلامي غضبا وعملا في اوساط العشائر الأردنية، مما دفع حزب جبهة العمل الاسلامي لاصدار بيان نفى فيه ان تكون تلك التصريحات قد وردت على لسان بني ارشيد واكد الحزب انها عبارة عن الصحة.

وقال الحزب في بيانها ان ما نسب إلى الأمين العام للحزب «مشوه ومجتزا وأخارج سياق العني، مشددا على ان الحزب «يعتز بابناء البادية الأردنية وجميع العشائر ومكونات الشعب

الاردني بلا استثناء».

وقال ابو جنيب ان التصريحات التي ادلى بها بني ارشيد لا تمثل إساءة فقط للعشائر الأردنية بل تمس كل الشعب الأردني، وكانت تصريحات صحافية نشرتها مجلة «جوردن برنس»

## عشرة اردنية تقاضي القيادي الاسلامي الشيخ زكي بنى ارشيد

الاسيوع الماضي مع امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي عنه «ان البدو اقل ثقافة وتعليما ومعرفة سياسية، وبالتالي فان جهود التنمية السياسية ينبغي ان لا توجه لهم..

واثرات التصريحات المنسوبة للقيادي الاسلامي غضبا وعملا في اوساط العشائر الأردنية، مما دفع حزب جبهة العمل الاسلامي لاصدار بيان نفى فيه ان تكون تلك التصريحات قد وردت على لسان بني ارشيد واكد الحزب انها عبارة عن الصحة.

وقال الحزب في بيانها ان ما نسب إلى الأمين العام للحزب «مشوه ومجتزا وأخارج سياق العني، مشددا على ان الحزب «يعتز بابناء البادية الأردنية وجميع العشائر ومكونات الشعب الاردني بلا استثناء».

وقال ابو جنيب ان التصريحات التي ادلى بها بني ارشيد لا تمثل إساءة فقط للعشائر الأردنية بل تمس كل الشعب الأردني، وكانت تصريحات صحافية نشرتها مجلة «جوردن برنس»

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

الزيارة لاطعافة ملكية نحو الشأن الداخلي حيث يمكن القول ان الاهتمام بالملفات الإقليمية والدولية لا يكون على حساب الملفات الداخلية والاساسية.

وعلى هامش الاستعداد جيدا للانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بدون حساسي أ مفصل مهم على صعيد المنطقة والأقليم، تقدر على مستوى صناعة القرار ارجاء مراجعة شاملة في كل الاتجاهات تسير قبل وبالتوازي مع التحضيرات الانتخابية بهدف ضح حياة جديدة في الحياة السياسية وفي برامج الإصلاح والتغيير مع نهايات العام المقبل.

الزيارة لاطعافة ملكية نحو الشأن الداخلي حيث يمكن القول ان الاهتمام بالملفات الإقليمية والدولية لا يكون على حساب الملفات الداخلية والاساسية.

وعلى هامش الاستعداد جيدا للانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بدون حساسي أ مفصل مهم على صعيد المنطقة والأقليم، تقدر على مستوى صناعة القرار ارجاء مراجعة شاملة في كل الاتجاهات تسير قبل وبالتوازي مع التحضيرات الانتخابية بهدف ضح حياة جديدة في الحياة السياسية وفي برامج الإصلاح والتغيير مع نهايات العام المقبل.

الزيارة لاطعافة ملكية نحو الشأن الداخلي حيث يمكن القول ان الاهتمام بالملفات الإقليمية والدولية لا يكون على حساب الملفات الداخلية والاساسية.

## مبارك بزيادة مساحة حرية الصحافة وبوقف النقد الهدام.. وآراء رؤساء تحرير الاربع في الحكم الصادر بحقهم مطالبة بمحاكمة رئيس الوزراء.. فتح تحقيق حول فتوى تبيح تدخين الصائم

القاهرة» - «القدس العربي» -

— من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن توالي رندود الأفعال على الحكم بالحبس والغرامة والكفالة لأربعة من رؤساء تحرير الصحف الحكومية، وحديث الرئيس مبارك لصديقة «الاسيوع» وشكوى مستشفى الساحل التعليمي بالقاهرة، بعد وجود أموال خيرية لمواصلة إجراء عمليات رزح الكبد المجانية بعد أن انتهت التبرعات للمعلمتين السابقتين، وأيام رمضان والمسيرات والتهور وبنء العمرة والتسحق في سوانى البحر الأحمر، واستمرار الإضراب عن إعاد أخرى من الاخوان المسلمين، ولم يتضح في الاعتقالات لأمام وخمسون ونفى مصدر رسمي ما نشر بان عملية الإفراج محاولة للتقرب من الجماعة، ومأرب لفظار الوحدة الوطنية، ومبادرة الأهل والمزاول، اليوم الاثنين—عن سؤال ثمانية في البحر أمام ادنو انشاء محاوم تهمة الفساد في ايطاليا والقيض على العشرات في الإسكندرية قبل بدء رحلة التسلل، والقيض على رئيس الإدارة الهندسية بمكتب زاعي في حواس البرية العام للمجلس الأعلى، والقاء القبض على رئيس شركة يتلقى رشوة وضبط سبعة ملايين جنيه خباها في عنق فراخ في مطبخ بيته.

وإثر الال سيطان بين هريت من مسجدونها لاعتداء نشاطها في البحر الفضيل، فقام رطل بمحاولة لإعصال الجنسي على ابنة زوجته فسرحته وجاء الجيران وسحبوه للشرطة، واعترفت أختها المصرية بأنه سبق واتعدت ابنة، وقتل شخص بسبب انقلاب حول لولقة

الوقوف في طابور العيش.
وقبل البدء في تقريري فقد اتصل بي من لندن مشكورا لصديقي العزيز، والكااتب الكبير محمد عبدالكريم دياب ليصيح لي خطا وفيه، وهو قولي ان كتابنا لصر، لا بعد الناصر، وضعه زميلنا والكااتب اللبناني البارز فؤاد علي، بينما الكتاب الأستاذان محمد حسنين هيكل، وسبب خطاها هو هسخط الوالد المسمرعة، والخطف الأضرع في اثناء هذه العجلة، لأن كتاب مطر الذي قفز إلى ذمهي هو نسخة من كتاب عبدالناصر «حوار مع محمد حسنين هيكل» وصدرت طبعته اولى في بيروت عن دار القضايا في 8 يناير 1975 واغدى طبعه في القاهرة في فبراير من نفس السنة، فسكرا ذلك، واحد كذا، الكتاب في الوطن العربي عبدالكريم دياب، وهناك كتاب آخر يبدو أنني وقعت فيه من مدة ولا يفقه الأستاذ الدكتور وديع فلسطين واخبره برزح شقيقتي وصديقه الدكتور حلمي محمد القاوع.

أول قليل من كثير لدينا اليوم:

ونبدأ برئيسنا، بارك لنا رب العزة فيه، ولهذا غضبت جدا من استمرار «الدستور»، يوم السبت باستخدام كلامه، مع وزل، في حكم أبياته، لهامجة رئيسنا بطريقة غير مباشرة، بأن نشرنا على الصفحة الأولى—سطرًا من آية—أخر في حق الحكم والنظم والفاق والتألف. ثم تتولي تفسيره في صفحاتها العاشرة التي خصصتها للفقار، بمناسبة الشهر الفضيل ويرثف عليها زميلنا عبدالوهاب عيسى، وكان السطر هو: «وإذ قيل له، أن الله أذخته بالإمام حسين جهنم وليس له المهام»، ثم نقل عن تفسير المرعي لأاية رقم 206 من سورة البقرة، ولم يتكتف بذلك، وإنما مسحت لتكاتب السائح الذي بذات أُنك في أنه هووب، وبذل فضل لاستمرار في مهمته رئيسًا، طبعا، وكيف يكون هووبوا وقد قال عن رئيسنا: «قال فسطاح لا قطع للرائس مبارك عادة أبداً ولا آخر له وصول هدية رئاسية أبدا، لعنتنا الحياة في عهد ادرنا من حزية أن حزبه الوطني الحاكم التي السمععان دائما يوف بعدد فرجه أن السمععان في حق الوفاء بالوعد وتواري بعدئا عن الأضواء وو شعرت بأن أخطأ وندأ وعشا بينما الرئيس مبارك مستمر على كرسي الحكم تنفيذ لوعد التاريخ الذي نذخه جميعا بأنه لن يرشح نفسه ثانية بل ولم تكن تعلم أنه كان يقصد أنه لن يرشح نفسه مرة ثانية بل مرة «سائة»، ثم دعماين سائتي العديد من الفراء عن سر سائحرض وسوق هدية الرئيس مبارك للمحافظين لبقاء حبسهم في قضايا الراي واجبت صادقا بان الهدية اكيد لسه ينتقل، طال اللف والدوران ولم افقد ألمي في وصول الهدية كلها ساورتني الشكوك في وصولها بعد حبس صفحاى أو جرحته إلى المشكوك في قضية راي لا قضية عبادة عارة أو فروض منهوية أو سخدرات مشروية اعانتني إلى يقيني بالرائس مبارك مقولة سميرح جبال الخالدة «هل لصدق» التي لا تعلم أي حقيقة جازكاتوا الجمهورية لتقق ذهنه الكسبولي عنها، ثم هاهي الأيام يا عمدي على أجمعين لا أحترج لا لشكوكي ولا لعبارة «رئيس رجب لا لسفير رجب ذات نفسه، فبعد الحكم بحبس الأستاذة ابراهيم عيسى وعادل حمودة وإبدالعيل قنديل وائل الأبراشي ففحة واحدة أخرى عندما قتلتم الهدية طلع وال النقيب جلال عارف نقلها لنا خطأ وأن الهدية الباركة المقصودة كانت بالتكيد للغاية فغاضب الصحافيين، فرداى، من أن أن يحبس الصحافيين فرادى أو وحدانا بل سحجيسون في جمعات وزيارات حرصا على وحدة الجماعة الصحافية المظهرة، كان ينبغي أن تملنا كل هذه المعاني الضرة والتحول في العطره في أيام رمضان للمبارك الفخرية التي سفلحت في هذا المنعرج المبارك أيام محبتهسقة فتحت فيه أبواب الغلاو والكواء وسكّته، أبواب التعيير والإصلاح ويسلج على الصحافيين والإخوان، كان ينبغي أن تدرک أن الرئيس مبارك حاكم استثنائى ومختلف لا يلقي بالاما

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.

ورئيس تحرير «المرأة» السابق زميلنا وصديققا عبدالحميد قنديل كقوله له «الوقف» كان حديثا جارا معه زميلنا امس السلام كافي، «الهدف واضح من هذه الهجمة وهو متعدد الابعاد يستهدف ضرب المبدعين الحرة في مصرن التي دخلت عن الدبايريت بتوجيه الانتقادات للى الرئيس ذاته بصورة كيجرة في الفترة الأخيرة، وكان مطاونا أن تتوقف عملية نقد الرائي ليس حمية إلى، كما أنصفنا الرئيس ورئيس الأركان الذي يعدونه منذ سنوات لتلوي الحكم والحدس توريث الحكم بالمعنى اللغويين.





















## دوري ابطال العرب: 7 مباريات اليوم ابرزها كاظمة والوداد البيضاوي

الدوليين امثال خالد البابا واديب بركات والمهاجم احمد عمير الى المحترفين النيجيري ايمانويل والبرازيلي رودريغو. ويطمح مولودية وهران الجزائري الى الاستفادة من عامل الارض والجو ليقطع خطوة كبيرة نحو التأهل الى الدور الثاني عندما يلتقي العربي الكويتي. وستكون مهمة العربي صعبة لان مضيفة يفوقه فنيا، ولكنه سيبدل قصارى جهده من اجل تعويض خروجه الخيب من تصفيات المجموعة الثالثة لبطولة اندية الخليج التي استضافها الشهر الماضي. ويلعب ايضا سكة الحديد الجبوتي مع الوحدة السعودي، والاهلي اليمني مع الاتحاد الليبي.

السوري على ذلك. واعتبر مدرب المد مهتد فقير ان المباراة «لن تكون سهلة لقوة الفريق السوداني الذي يعيش فترة ذهبية بعد تأمله الى الدور نصف النهائي من دوري ابطال افريقيا». ويعتمد المد على تشكيلة محلية خالية من المحترفين الا الجانب لكنها غنية بلاعبين دوليين امثال المدافعين على دباب وعلى رفاعي والمهاجمين رجا رافع ومحمد زينو. من جهة ثانية، يخوض الطليعة الممثل الثاني لسوريا في البطولة، مساراته الافتتاحية مع مضيفة المصري في بور سعيد وسط تفاؤل من مدربه عماد خاتكان الذي توقع تحقيق نتيجة ايجابية انعكاسا لتشكيلته المنسجمة والتي تضم لاعبين متميزين من

استعدادات فريقه لمواجهة الغد جيدة وان فرصة تخطيه تبدو مواتية»، مضيفا «لا نريد ان نفرط بنقاط المباراة قبل لقاء الاياب لكي نصبح على مقربة من الدور الثاني». وسيقتصد النجف في مهمته خدمات ابرز لاعبين في صفوفه هما سعيد محسن وكزار وجاسم المذان انتقلا للاحتراف في البحرين وقطر على التوالي. وفي ام درمان السودانية، يحل المد السوري ضيفا على الهلال السوداني. وكان مقررا ان تقام مباراة الذهاب في العاصمة السورية لكن الفريق السوداني طلب من الاتحاد العربي عكس المباراتين بحيث تقام مباراة الذهاب على ارضه بسبب ارتباطات محلية وافريقية فوافق الفريق

البulgاري بلامين ماركوف في ان يحقق مبتغاه معولا على حكيم الاجراوي ورفيق عبد الصمد والمالي كوليبالي ومدحي محمد. ويعقب عن تشكيلة الوداد الجزائري حمزة ياسف بسبب الاصابة والمدافع فوزي برازي بسبب الاصابة. ويخوض النجف العراقي لقاء سهلا ضد شيرازين من جزر القمر على ملعب العباسيين في دمشق. وتبدو فرصة النجف ثالث الموسم الماضي مؤاتية لتخطي حاجز الدور الاول من المسابقة نظرا لفرق المستوى وخبرة لاعبيه في المشاركات الخارجية خصوصا ان منافسه يخوض البطولة للمرة الاولى. واكد مدرب النجف عبد الغني شهد «ان

السامية، الى جانب احتفائه بالمصري عمرو سماكه والعماني يونس الشيفري اللذين قدما اداء جيدا مع كاظمة في الموسم الماضي. ويأمل كاظمة ان يخوض المباراة بروح معنوية جيدة بعد ان دخل في نزاع قضائي مع القادسية على خلفية تعاقده الاخير مع المدرب البرتغالي جاريديو ولاعب الوسط الصربي ميلادين والمدافع البحريني محمد حسين من كاظمة في نهاية الموسم الماضي، قبل ان تنتهي عقودهم معه. واجرى كاظمة تغييرات في صفوفه بعد رحيل هؤلاء فتعاقد مع المدرب الكرواتي مارينكو والعماني عصام فايل والمغربي سعيد الخرازي الذي يخوض تجربة ثانية مع الملاعب الكويتية بعد ان لعب في السابق مع

استاد الصداقة والسلام، ليسهل مهمته قبل مباراة الاياب في 1 تشرين الاول/اكتوبر المقبل. ومعنوية جيدة بعد ان دخل في نزاع قضائي مع القادسية على خلفية تعاقده الاخير مع المدرب البرتغالي جاريديو ولاعب الوسط الصربي ميلادين والمدافع البحريني محمد حسين من كاظمة في نهاية الموسم الماضي، قبل ان تنتهي عقودهم معه. واجرى كاظمة تغييرات في صفوفه بعد رحيل هؤلاء فتعاقد مع المدرب الكرواتي مارينكو والعماني عصام فايل والمغربي سعيد الخرازي الذي يخوض تجربة ثانية مع الملاعب الكويتية بعد ان لعب في السابق مع

■ نيكوسيا - اف ب: تقام اليوم الاثني عشر مباريات في نهاب الدور الاول من النسخة الخامسة لمسابقة دوري ابطال العرب لكرة القدم ابرزها يجمع كاظمة الكويتي مع ضيفه الوداد البيضاوي المغربي. وكان الدور الاول افتتح بفوز كبير للوحدات الاردنية على مضيفه المغرب الطواني المغربي 4-صفر في طنجة، واتحاد العاصمة الجزائري على الطلبة العراقي 2-صفر في دمشق. ويلتقي سوربيل الموريتاني مع وفاق سطيف الجزائري حامل اللقب، والمريخ السوداني مع الرفاع البحريني. ويسعى كاظمة الى تحقيق الفوز على ضيفه الوداد البيضاوي عندما يلتقيه على

## بطولة مصر: قمة ساخنة اليوم بين الزمالك والاهلي

■ القاهرة - اف ب: يلتقي الزمالك مع غريمه التقليدي الاهلي حامل اللقب اليوم الاثني عشر على استاد القاهرة الدولي في قمة المرحلة الخامسة من الدوري المصري لكرة القدم. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة الى الفريقين اللذين يدخلان المباراة بحظوظ متساوية بالنظر الى تراجع اداء الاهلي في الالوة الاخيرة في الدوري المحلي اخرها سقوطه في فخ التعادل امام ضيفه المقاولون العرب. ويمكن القول بانها المرة الاولى منذ ثلاث سنوات وتحديدا منذ قمة الاياب موسم 2003-2004، لم يدخل الزمالك مباراة القمة وهو متقدم على غريمه التقليدي في النقاط حيث يملك حاليا 9 نقاط في المركز الرابع مقابل 8 للاهلي الخامس. وجاءت قمة الزمالك والاهلي مبكرة هذه المرة، ففي المواسم الاخيرة كانت المواجهة بين الفريقين تأتي في الاسابيع النهائية مثلما حدث في الموسم الاخير حيث تقابل الفريقان في المرحلة الرابعة عشرة وفاز الاهلي 2-1 وفي المرحلة التاسعة والعشرين وفاز الزمالك 2-صفر ويؤكد تاريخ المواجهات بين الفريقين ان التعادل فرض نفسه في مبارياتهما في الذهاب (24 مرة مقابل 15 فوزا للاهلي و8 للزمالك)، وهي المرة الثانية التي يشهد فيها شهر ايلول/سبتمبر مباراة القمة بين الفريقين بعد الاول موسم 93-94 وتحديدا في 26 ايلول/سبتمبر 1993 وفاز الاهلي 3-صفر. وتبدو الفرصة مواتية امام الفريقين لتقديم مباراة جديدة لعدة اسباب ابرزها المباراة الاخيرة بينهما في نهائي مسابقة كأس عندما فاز الاهلي 4-3، بالإضافة الى ان المستوى الفني متقارب بينهما حاليا بعد ان نجح الزمالك في تدعيم صفوفه واستعاد توازنه من جهته، يدخل الاهلي



الاهلي المصري في إحدى المباريات

## بطولة ايطاليا: اودينيزي يهزم يوفنتوس في عقر داره وروما ينفرد بالصدارة

■ روما - اف ب: قطع اودينيزي انطلاقا مضيفة يوفنتوس القوية العائد الى النخبة بعد عام في الدرجة الثانية بسبب تزوير النتائج، وهزمه في عقر داره 1-صفر امس الأحد في المرحلة الثالثة من الدوري الايطالي لكرة القدم. وسجل انطونيو دي ناتالي الهدف الوحيد في الدقيقة مستثمرا كرة رأسية من زميله اندريا دوسينا فاقف رصيد يوفنتوس الذي تصدر في المرحلةين الاولين من البطولة، عند 6 نقاط رافعا رصيد فريقه الى 4 نقاط نقلته من المركز

الاهلي في وسط القائمة. واستغل روما خسارة يوفنتوس المنصرم السابق وانفرد بالصدارة بعدما حقق فوزه الثالث على التوالي على حساب مضيفة ريجينا بهدفين نظيفين للبرازيلي جوان (50) وفرانشيسكو توتي (84) مستفيدا من النقص العديدي في صفوف مضيفة بعد طرد الاوروغوياني كارلوس فالديز (52). وفاز انتر ميلان على ضيفه كاتانيا بهدفين نظيفين ايضا للارجنتيني هرنان كريسبوسو (14) والبرازيلي

## سان جيرمان يهزم موناكو 2-1 ويحقق فوزه الثاني بالدوري الفرنسي

■ باريس - رويترز: حقق باريس سان جيرمان فوزه الثاني في دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم عندما تغلب على مضيفه موناكو 2-1 امس الأحد على استاد لويس الثاني، وارتقى فريق العاصمة الى المركز 11 في القائمة برصيد 11 نقطة من ثماني مباريات بينما تراجع موناكو الى المركز الخامس برصيد 13 نقطة بعدما تلقى خسارته الثانية على التوالي في المسابقة.

تقدم سان جيرمان بهدف بعد ست دقائق من بداية الشوط الثاني عندما قابل المدافع سيلفان ارمان برأسه كرة عرضية من جيروم روتن وحولها الى داخل الرمي، وصنع الاخير الهدف الثاني ايضا بارساله كرة عرضية حولها امارا ديان برأسه الى شباك فلافيو روما حارس موناكو. وسجل موناكو هدف الشرف في الدقيقة 85 عبر جيريمي مينيز من ركلة حرة.

## بطولة البرتغال: بورتو ينفرد بالصدارة

■ لشبونة - اف ب: انفرد بورتو حامل اللقب بالصدارة بفوزه على ضيفه وشريكه السابق ماريتمو 1-صفر في قمة المرحلة الرابعة من الدوري البرتغالي لكرة القدم. وسجل الارجنتيني ليساندرو لوبيز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 56. وهو الفوز الرابع على التوالي لبورتو فعزز موقعه في الصدارة برصيد 12 نقطة بفارق 3 نقاط امام ماريتمو الذي تراجع الى المركز الثاني. وصعد بنفكا الى المركز الثالث موقتا بتغلبه على ضيفه نافال بثلاثية نظيفة تناوب على تسجيلها الاوروغوياني كريستيان رودريغيز (23) ومانويل روي كوستا (35) وتونو غوميش (52). وفي مباراة ثالثة، تعادل بوافيستا بورتو مع ليكوسوف -صفر.

وتغلب نابولي على سمبورييا بهدفين نظيفين للاوروغوياني مارتشيلو زالايتا المنقلب من يوفنتوس (43) والسواكي ماريك هاسيك (76). وتعادل جنوى مع ليفورنو بهدفين مقابل هدفين لكريستيانو دوني (51) وريكاردو تسامبانيا (86)، فتراجع الفريقان الى المركزين الخامس والسادس على التوالي برصيد 5 نقاط بفارق الاهداف عن ميلان الذي تعادل مع مضيفه سينا 1-1 امس في

البريسيدو سيزار (80) فارتفع رصيد الفائز الى 7 نقاط في المركز الثاني موقتا. وتعادل فيورنتينا مع ضيفه اتالانتا بهدفين لكلاوديو ريفالنتا (25) خطا في مرمرى فريقه) وكريستيان فييري (74) مقابل هدفين لكريستيانو دوني (51) وريكاردو تسامبانيا (86)، فتراجع الفريقان الى المركزين الخامس والسادس على التوالي برصيد 5 نقاط بفارق الاهداف عن ميلان الذي تعادل مع مضيفه سينا 1-1 امس في

البريسيدو سيزار (80) فارتفع رصيد الفائز الى 7 نقاط في المركز الثاني موقتا. وتعادل فيورنتينا مع ضيفه اتالانتا بهدفين لكلاوديو ريفالنتا (25) خطا في مرمرى فريقه) وكريستيان فييري (74) مقابل هدفين لكريستيانو دوني (51) وريكاردو تسامبانيا (86)، فتراجع الفريقان الى المركزين الخامس والسادس على التوالي برصيد 5 نقاط بفارق الاهداف عن ميلان الذي تعادل مع مضيفه سينا 1-1 امس في

## الدوري الذهبي لاعاب القوى: ايسينباييفا وريتشاردز تتقاسمان جائزة المليون دولار

■ برلين - اف ب: ستتقاسم الروسية يلينا ايسينباييفا والامريكية سانيا ريتشاردز جائزة المليون دولار المخصصة للفائزين بجميع مراحل مسابقة الدوري الذهبي بعد ان احرزتا المركز الاول في القفز بالزانة وسباق 400 م على التوالي امس الأحد في لقاء برلين الدولي لاعاب القوى، المرحلة السادسة الاخيرة من المسابقة. وقفزت ايسينباييفا (25 عاما)، بطلة العالم وحاملة الرقم القياسي (5.01 م)، الى ارتفاع 4.82 م، وتأكد فوزها بالمركز الاول بعدما اخفقت مواطنتها سفتلانا فيوفانوف في محاولاتها الثلاث لاجتياز هذا العلو. وتقدمت ايسينباييفا على البولندية مونيكيا ميريك (4.72 م) وعلى فيوفانوف (4.72 م ايضا. من جانبها، حلت ريتشاردز التي كانت احدي الرياضيين السبعة الذين حصلوا على حصة من جائزة المليون عام 2006، اولى بعدما قطعت المسافة بزمن 49.27 ثانية مسجلة افضل زمن لهذا الموسم، علما بانها صاحبة الرقم السابق وهو 49.29 ثانية، وقد حققته قبل يومين في بروكسل، المرحلة الخامسة قبل الاخيرة من الدوري الذهبي. ويتعين على الرياضيين المشاركة فقط وليس الفوز في الجولة الاخيرة من الجائزة الكبرى (البوردة العالمية) نهاية الاسبوع المقبل في شوتوغارت، كي تحصل كل منهما على نصف مليون دولار. وتعادلة، وحاولت ايسينباييفا تسجيل رقم قياسي جديد، لكنها لم تنجح هذه المرة ايضا في اجتياز 5.02 م في اي من محاولاتها الثلاث، لكنها وعدت بالانجاح في المرة القادمة في شوتوغارت. واكثرت ريتشاردز (22 عاما) مجددا انها سيدة سباق 400 م خلال الموسم الحالي رغم حرمانها من الدفاع عن لقبها في بطولة العالم الاخيرة في اوساكا اليابانية لحولها رابعة في بطولة الالات المتحدة، وتقدمت على البريطانيةين كريستين

اوهوروغو (50.40 ث) ونيكولا ساندنز (50.70 ث)، وشهد لقاء برلين تسجيل السويدية سوزانا كالور افضل ثالث رقم لسباق 100 م حواجز هذا الموسم هو 12.49 وجددت فوزها على بطلة العالم الامريكية ميشيل بيبي (12.67 ث) صاحبة افضل رقم هذا العام (12.44 ث) وقد حققته في تومز/يوليو في لقاء روما، وعلى الجامايكية ديلورين اينيس لندن (12.69 ث)، وحاولت بطلة العالم الكرواتية في مسابقة الوثب الطويل محو الرقم القياسي (2.09 م) الصامد منذ 20 عاما والسجل باسم البلغارية ستيفكا كوستادينوفا عام 1987، لكنها اخفقت في اجتياز 2.06 م بعد ان اضطرت الى القيام بثلاث محاولات لاجتياز حاجز 2.00م. وتأثرت الالمانية كريستينا اويرغرفول حاملة الرقم القياسي الاوروبي في مسابقة رمي الرمح لخسارتها امام التشيكية بيروورا سيوتاكوفا في بطولة العالم، واحرزت المركز الاول بمؤازرة 70300 متفرج في ملعب برلين الاولمبي الذي سيحتضن بعد عامين النسخة المقبلة من مونديال العاب القوى.

ورمت الالمانية الرمح لمسافة 64.58 م في محاولتها الخامسة بفارق 7 سنتيمترات امام التشيكية. وغاب التشويق والارتارة والمنافسة في المسابقات القصيرة للرجال في غياب العالم في 100 و200 م الامريكي تاسون غاي، وحامل الرقم القياسي للسباق الاول (9.77 ث) الجامايكي اسافا باول. وتغلب العداء الكيني دانيال كيبشيريشتير كومن على مواطنه السابق الامريكي حاليا برنارد لاغات بلط سباق 1500 و5 الاف م في اوساكا، في السباق الاول وسجل 3.34.9 تاركا المركز الثاني للامريكي (3.34.79 د)، فيما بسط الفنلندي تيرو بيتكاماكي عطل العالم سيطرته على مسابقة رمي الرمح مسجلا رقما جيدا هو 88.58 م. وغابت عمليا المشاركة العربية عن لقاء برلين.



الروسية سفتلانا كوزنتسوف

## دورة بكين للتنس: كوزنتسوف مصنفة اولى وموريسمو تعود بعد غياب شهرين

■ بكين - اف ب: تدافع الروسية سفتلانا كوزنتسوف المصنفة اولى عن لقبها بطلة لدورة بكين الدولية في كرة المضرب التي تنطلق اليوم الاثني عشر وتشهد عودة وصيفتها الفرنسية اميلي موريسمو بعد غياب نحو شهرين بسبب الاصابة. واكثرت الامريكية ليندساي ديفنهورت لقب بطلة دورة بالي الاندونيسية لكرة المضرب البالغة جوائزها 163 الف يورو بغزوها على السلوفاكية دانييلا هانتوتشوف المصنفة ثالثة 4-3 و6-0 امس الأحد في المباراة النهائية. وكانت ديفنهورت اعلنت اعتزالها قبل نحو عام مضفة التركيز على عائلتها، وقد انجبت ولدا قبل نحو ثلاثة اشهر، ثم قررت العودة الى الملاعب بدءا من هذه الدورة. يذكر ان ديفنهورت (31 عاما) كانت احتلت صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات اكثر من مرة، وفي جعبتها العديد من الالقاب منها ثلاثة في البطولات الاربع الكبرى. وعلقت الامريكية على فوزها اليوم قائلة «انه امر لا يصدق، فانا سعيدة جدا لانني لم اكن اتوقع العودة بهذه السرعة».

وتشارك ديفنهورت في دورة بكين الاسبوع المقبل ثم تقرر بعد ذلك الاستمرار في الدورات او العودة الى سفتلانا كوزنتسوف 2- الصربية يلينا يانكو فيتش 3- الفرنسية اميلي موريسمو فازت على موريسمو 4-6 و6-صفر في نهائي العام الماضي. وصنفت موريسمو في المركز الثالث خلف الصربية يلينا يانكو فيتش وامام الروسية ايلينا ديميتييفا والسويسرية مارتينا هينغيس. وغابت موريسمو عن معظم الدورات التي اقيمت في منطقة امريكا الشمالية وخصوصا بطولة فلاشينغ ميدوز المفتوحة فترجعت الى المركز الحادي عشر عالميا. وتشارك في الدورة ايضا الامريكية ليندساي ديفنهورت التي عادت الى الملاعب في دورة بالي قبل ايام حيث ستخوض المباراة النهائية ضد السلوفاكية دانييلا هانتوتشوف امس الأحد. وكانت الليجكية جوستين هينان المصنفة اولى في العالم اعلنت انسحابها من الدورة بسبب الاصابة. والتصفتا الثماني الالويات: 1- الروسية سفتلانا كوزنتسوف 2- الصربية يلينا يانكو فيتش 3-



## 78 مليون دولار مساعدة اقتصادية امريكية اضافية للاردن

■ عمان- اف ب: اعلنت السفارة الامريكية في عمان في بيان امس الاحد ان الولايات المتحدة ستقدم مساعدة مالية للاردن بقيمة 78 مليون دولار لمساعدتها في تنفيذ برامجها الاقتصادية والصحية والاجتماعية والامنية.

وقال البيان ان تقديم هذه المساعدة التي وافق عليها الكونغرس الامريكي مؤخرا سيتم في موعد اقصاه الثلاثين من الشهر الحالي، وواضح ان هذه المبالغ ستخضع الى مساعدات قدرها 454 مليون دولار كانت الولايات المتحدة قد خصصتها للاردن خلال السنة المالية الحالية..

واضاف ان «المساعدات الجديدة المقدمة من الشعب الامريكي» تهدف الى «دعم جهود الاردن الرامية الى النهوض باهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخصوصا في قطاع التعليم بالإضافة الى دعم احتياجات الاردن الامنية بما فيها المساعدات العسكرية».

واشار البيان الى ان «المساعدات ستساهم في دعم جهود الاردن في مستوى التعليم الاساسي والخدمات الصحية في المناطق التي تواجه تدفقا ملحوظا من المواطنين العراقيين».

وتشمل تلك المساعدات الاضافية مبلغ 67.7 مليون دولار ستخصص كمساعدات تتعلق بالامن، بما في ذلك عشرة ملايين دولار للتدريب في مجال مكافحة الارهاب وتوفير المعدات الخاصة بذلك.

كما سيتم تقديم مساعدات عسكرية للمساهمة في جهود الاردن الهادفة الى تعزيز امن الحدود وتلبية الاحتياجات ذات الصلة.

والاقل قال وزير المالية السوداني عمر حسن عثمان في بيان امس الاحد ان حجم المساعدات المقدمة من الولايات المتحدة للاردن للسنة المالية الحالية 2007 بلغ حوالي 530 مليون دولار بما فيها المساعدات الاضافية.

وبلغت قيمة المساعدات التي منحتها الولايات المتحدة للاردن العام الماضي حوالي 510.9 مليون دولار.

### سكان قرية عراقية يهجرونها بسبب قلة الوقود

■ عامرية الفلوجة-رويترز: دفع نقص المنتجات النفطية في العراق الذي يتمتع بثالث اكبر احتياطي معروف من النفط في العالم سكان قرية عامرية الفلوجة في محافظة الانبار بغرب البلاد الى ترك ديارهم والنزوح الى المدن القريبة.

وتضطر أعداد متزايدة من العراقيين الى الاعتماد على واردات مرتفعة الاثامن بسبب نقص المنتجات النفطية مثل البنزين وغاز الطهي، كما تؤدي عمليات تخريب خطوط الانابيب وقدم مصافي التكرير الى نقص كبير في تلك المنتجات.

وتعتمد عامرية الفلوجة وانشاء اخرى في محافظة الانبار بشدة على الزراعة، لكن اصحاب الاراضي لم يعودوا يستطيعون ان يحتملوا نفقات ري حقولهم حيث ان مضخات رفع المياه تعمل بالوقود الذي يتزايد سعره باطراد.

وتضطر مئات العائلات الفقيرة التي تعيش في مساكن من الطين وتعتمد بالكامل على العمل في الزراعة التي ترك المنطقة الى المدن المجاورة، ومن بين السكان الذين يواجهون صعوبات ناجي بدوي الذي يعيش في عامرية الفلوجة منذ 20 عاما، وقال بدوي انه لا فائدة من استمرار العمل بالزراعة لعدم وجود وقود، وواضاف انه يضطر لدفع ما يعادل 20 دولارا مقابل صفيحة واحدة من الوقود لتشغيل محرك المضخة التي يسحب بواسطتها الماء الى ارضه.

ويضطر كثيرون للانتظار في طوابير طويلة عدة ساعات أو اللجوء الى السوق السوداء لشراء الكيروسين اللازم لتشغيل مضخات المياه، وذكر محمود كليب صفر الذي كان يزرع خمسة حقول خارج عامرية الفلوجة انه مضطر لترك اربعة فدادين زراعية بغير زراعة بسبب أزمة الوقود، ويضطر السكان الباقون في عامرية الفلوجة الى زراعة محاصيل لا تحتاج الى الكثير من ماء الري مثل البصل والفحم.

وانتقل الذين تركوا ديارهم وارضهم اما الى الرمادي عاصمة محافظة الانبار أو الى مدينة الفلوجة التي تمزقتها الحرب في نفس المحافظة بالرغم من مخاطر الاقامة في المدينتين بسبب استمرار أعمال العنف.

### ليمينس الاماراتية للتطوير العقاري تخطط لاستثمارات في مشروعات بالعين

■ دبي-رويترز: قالت شركة ليمينس لتطوير العقارات والتي تمتلكها حكومة دبي امس الاحد انها تخطط لاستثمارات في مشروعات حضرية في الصين للدخول الى سوق العقارات النامي في البلاد.

وافادت الشركة في بيان انها انشأت وحدة في هونغ كونغ واخرى في شنغهاي، ولم تعط تفاصيل.

وقالت الشركة ان الاستثمارات جزء من خطة للنمو في الشرق الاقصى، ونقل عن سارك غارد مدير تطوير أعمال الشركة في الصين قوله ان مشروعات الشركة في هذا الجزء من العالم ستحتل جزءا كبيرا من محافظتها الاستثمارية العالمية.

وقالت ليمينس الاسبوع الماضي انها ستساعد في تطوير مجمع فندقي وسكني بتكلفة 220 مليون دولار في فييتنام للاستفادة من الراج السياحي في اسرع الاقتصادات نموا في جنوب شرق اسيا.

### دار الاستثمار الكويتية تقول انها تلقت عرضا من ميريل لينش لمدارة اصدار اسهم

■ الكويت-رويترز: قالت شركة دار الاستثمار الكويتية امس الاحد انها تلقت عرضا من بنك ميريل لينش الاستثماري ليكون متعهد الاصدار لزيادة رأس مال الشركة لكن لم يتم اتخاذ قرار بعد.

وقالت شركة الاستثمار الاسلامي في بيان موقعه في البورصة الكويتية على الانترنت «موضوع الزيادة في رأس المال ما زال في طور الدراسة».

وكانت صحيفة (القبس) الكويتية اليومية قالت في وقت سابق في تقرير غير منسوب لمصدر ان دار الاستثمار تنظر في زيادة في رأس المال تتراوح بين 30 و 150 في المئة للسماح لميريل لينش بشراء حصة كبيرة في الشركة، ورفض المتحدث باسم ميريل لينش التعليق.

وقدم بنك ميريل لينش المشورة لدار الاستثمار بشأن بيع حصتها في شركة الدار للتمويل والاستثمار الى شركة استحواذ القابضة في حزيران (تموز).

### ارتفاع معدل البطالة السنوي بعمان الى 6%

■ دبي-رويترز: اظهرت بيانات رسمية السبت ان معدل التضخم السنوي في سلطنة عمان تسارع خطاه الى 5.98 في المئة في العام حتى تموز (يوليو) صعودا من 5.57 في المئة في حزيران (يونيو).

واظهرت بيانات وزارة الاقتصاد الوطني في موقعها على شبكة الانترنت ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع الى 111.6 نقطة من 105.3 نقطة في الشهر نفسه من العام الماضي.

وارتفعت تكلفة الاغذية والمشروبات والتبغ التي تؤلف نحو 30 في المئة من المؤشر الى 11.3 في المئة في تموز (يوليو) وهو نفس معدل زيادتها الشهر السابق.

وقالت الوزارة ان الاجارات في سلطنة عمان التي يبلغ وزنها في المؤشر نحو 15 في المئة ارتفعت ايضا 8.5 في المئة.

وعددت الوزارة قراءة مؤشر اسعار المستهلكين في حزيران (يونيو) الى 110 نقاط من 110.3 نقطة.

وتعتمد سلطنة عمان التي تربط عملتها الريال بالدولار اعتمادا كبيرا على السلع المستوردة وتضطر من ارتفاع الاسعار من جراء هبوط الدولار الامريكي مقابل العملات الرئيسية هذا العام.

وقد سجل الدولار مستوى قياسيا منخفضا مقابل اليورو الاسبوع الماضي، واستبعدت عمان مرارا ارتفاع قيمة الريال، وقال محمد ناصر القائم باعمال محافظ البنك المركزي العماني لرويترز في تموز (يوليو) ان هبوط الدولار «مرحلة عابرة».

# الاردن يتوقع بدء التزود بنفط عراقي قريبا

■ عمان-رويترز- اف ب: قال مسؤول اردني في تصريحات نشرت امس الاحد ان العراق ابلى السلطات الاردنية استعداد له بدء تزويد المملكة بالنفط هذا الاسبوع بعد محاولات متعددة لم تنجح بسبب الوضع الامني.

وقال وزير النقل سعود نصيرات في مقابلة مع صحيفة (الدستور) ان المسؤولين العراقيين ابغوا الطرف الاردني ان الظروف الامنية على طريق كركوك ملائمة في الوقت الحالي لقيام ما لا يقل عن 500 شاحنة صهريج عراقية خلال ايام بنقل «شحنات محددة، من النفط بحماية عراقية حتى تصل الى الحدود حيث ستنتقل الى شاحنات اردنية.

وقال مسؤول اردني في تصريحات نشرت امس الاحد ان العراق ابلى السلطات الاردنية استعداد له بدء تزويد المملكة بالنفط هذا الاسبوع بعد محاولات متعددة لم تنجح بسبب الوضع الامني.

وقال وزير النقل سعود نصيرات في مقابلة مع صحيفة (الدستور) ان المسؤولين العراقيين ابغوا الطرف الاردني ان الظروف الامنية على طريق كركوك ملائمة في الوقت الحالي لقيام ما لا يقل عن 500 شاحنة صهريج عراقية خلال ايام بنقل «شحنات محددة، من النفط بحماية عراقية حتى تصل الى الحدود حيث ستنتقل الى شاحنات اردنية.

وقال مسؤول اردني في تصريحات نشرت امس الاحد ان العراق ابلى السلطات الاردنية استعداد له بدء تزويد المملكة بالنفط هذا الاسبوع بعد محاولات متعددة لم تنجح بسبب الوضع الامني.

وقال وزير النقل سعود نصيرات في مقابلة مع صحيفة (الدستور) ان المسؤولين العراقيين ابغوا الطرف الاردني ان الظروف الامنية على طريق كركوك ملائمة في الوقت الحالي لقيام ما لا يقل عن 500 شاحنة صهريج عراقية خلال ايام بنقل «شحنات محددة، من النفط بحماية عراقية حتى تصل الى الحدود حيث ستنتقل الى شاحنات اردنية.

## تكاليف الالتزام باتفاقيات السلام تضغط على الميزانية السودان يطالب صندوق النقد بتخفيف عبء ديونه

واشنطن- من دوج بالمر:

وقال مسؤولان سودانيان كبيران في رسالة الى صندوق النقد الدولي ردت الى تخفيف اعباء الديون ان تكاليف الامتثال للسلسلة من اتفاقيات السلام تضغط على الميزانية السودانية.

وامس الاحد قال وزير المالية السوداني الزبير احمد الحسن ومحافظ البنك المركزي صابر محمد حسن لرودرغي دو راتو عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي ان «مطلب تنفيذ اتفاقية السلام الشاملة واتفاقية شرق دارفور واتفاقية السلام بدارفور جوهرية».

واضاف المسؤولان في الرسالة التي كان تاريخها 27 تموز (يوليو) واوضحت خطط السياسة الاقتصادية للسودان حتى كانون الاول (ديسمبر) 2008 ان «الوضع سيحسّن بشكل كبير بزيادة دعم المانحين والاعتراف بانجازاتنا».

ووقعت اتفاقية السلام الشاملة في 2005 وانتهت حربا اهلية استمرت 21 عاما بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان.

وقال مسؤولان سودانيان كبيران في رسالة الى صندوق النقد الدولي ردت الى تخفيف اعباء الديون ان تكاليف الامتثال للسلسلة من اتفاقيات السلام تضغط على الميزانية السودانية.

وامس الاحد قال وزير المالية السوداني الزبير احمد الحسن ومحافظ البنك المركزي صابر محمد حسن لرودرغي دو راتو عضو مجلس الادارة المنتدب بصندوق النقد الدولي ان «مطلب تنفيذ اتفاقية السلام الشاملة واتفاقية شرق دارفور واتفاقية السلام بدارفور جوهرية».

واضاف المسؤولان في الرسالة التي كان تاريخها 27 تموز (يوليو) واوضحت خطط السياسة الاقتصادية للسودان حتى كانون الاول (ديسمبر) 2008 ان «الوضع سيحسّن بشكل كبير بزيادة دعم المانحين والاعتراف بانجازاتنا».

ووقعت اتفاقية السلام الشاملة في 2005 وانتهت حربا اهلية استمرت 21 عاما بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان.

## تراجع البورصة السعودية بتأثير ارتفاع كبير بتكلفة مشروع مشترك بين شركتي سابك ومعادن

دبي- من علا جلال:

المشترك لمعالجة الفوسفات ستزيد بنسبة 62 في المئة عما كان خططا اصلا.

وانخفضت اسهم اعمار الاقتصادية وهي تحالف بقيادة اعمار العقارية ومقرها دبي وبمشاركة مستثمرين سعوديين بنسبة 4.35 في المئة، وقفز السهم حوالي عشرة في المئة يوم الاربعاء بعدما قالت الشركة انها باع كل المنازل في المرحلة الاولى من منطقة سكنية مقررة في مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية على ساحل البحر الاحمر.

وقال وليد الشهابي رئيس البحوث في شعاع كابيتال ومقره دبي «ارتفع السهم بحدة بفعل الانباء السلبية... نشهد اليوم جنيا للمكاسب».

المشترك لمعالجة الفوسفات ستزيد بنسبة 62 في المئة عما كان خططا اصلا.

وانخفضت اسهم اعمار الاقتصادية وهي تحالف بقيادة اعمار العقارية ومقرها دبي وبمشاركة مستثمرين سعوديين بنسبة 4.35 في المئة، وقفز السهم حوالي عشرة في المئة يوم الاربعاء بعدما قالت الشركة انها باع كل المنازل في المرحلة الاولى من منطقة سكنية مقررة في مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية على ساحل البحر الاحمر.

وقال وليد الشهابي رئيس البحوث في شعاع كابيتال ومقره دبي «ارتفع السهم بحدة بفعل الانباء السلبية... نشهد اليوم جنيا للمكاسب».

## الاسهم الممتازة ترفع مؤشرا اساسيا بالبورصة المصرية الى مستوى قياسي

■ القاهرة-رويترز: قال متعاملون ان مؤشر هيرميس القياسي في البورصة المصرية صعد الى مستوى اغلق قياسي امس الاحد مدعوما بارتفاع حاد في الاسهم الممتازة ومنها اسهم شركة موبينيل لتشغيل الهاتف المحمول.

واغلق المؤشر مرتفعا بنسبة 1.9 في المئة عند 74983.8 نقطة، وغازل مؤشر سكي 30 ايضا مستوى اغلاق قياسي وازاد بنسبة 2.3 في المئة الى 8470.4 نقطة.

وقال تيمور الدريني في شركة بلتون المالية «توجد قوة دفع كبيرة بشأن الاسهم الممتازة»، وواضح ان فرص جديدة، وكان سهم موبينيل اكثر نشاطا من حيث حجم التعاملات وارتفع بنسبة 2.9 في المئة الى 196 جنيهًا (34.76 دولار) حيث اشترى المستثمرون السهم للحصول على عائد 6.12 جنيه للسهم، وارتفع سهم اوراسكوم لتلكم بنسبة 6.3 في المئة الى 73.90 جنيه بعدما اعلنت الشركة خطة لاعادة شراء اسهم اعتبارا من 13 ايلول (سبتمبر).

وقال الدريني ان السهم تأثر ايجابيا بتصريحات رئيس مجلس ادارة اوراسكوم لتلكم نجيب ساويرس في وقت سابق هذا الشهر عن ان الشركة يمكن ان تنضم الى الياح الفرنسية للحصول على فرصة رابعة للهايكف المحول في فرنسا.

وقفز البنك التجاري الدولي وهو سهم ممتاز اخر بنسبة 4.3 في المئة الى 74 جنيهًا، وارتفع عز لتصلب بنسبة 2.8 في المئة الى 52.75 جنيه بعدما قالت صحيفة (العالم اليوم) المصرية للصحف ان الشركة تقدمت بعرض لبناء اربعة مصانع للصب في مصر، وقال متعاملون ان السوق تستعد لمواصلة الارتفاع رغم جلسة التعامل القصيرة في شهر رمضان، وقال الدريني يمكن ان تشهد بعض عمليات جني المكاسب يوم الثلاثاء لكن الاتجاه الرئيسي صاعد..

الدولار يساوي 5.64 جنيه مصري،

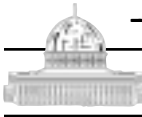
### هبوط انتاج ايطاليا من الجواهرات وصادراتها

■ فيسنتزا (ايطاليا)-رويترز: قال مسؤول في صناعة الجواهرات في ايطاليا السبت ان الجواهرات ايطالية التي كانت في وقت من الاوقات تهيم على السوق العالمية هبط انتاجها وصادراتها في الخمسة الاشر الاولي من هذا العام وقد تضرت من منافسة ضارية من منتجات مناجم اقل تكلفة وصدوم اليورو مقابل الدولار.

ومازالت ايطاليا الاولى في العالم من حيث تصميقات الجواهرات لكنها تحتل المركز الثالث في قائمة انتاج الجواهرات على الصعيد العالمي بعد الهند والصين وتاتي في اقلها مياها بدرجة تركيا.

ويباع نحو 75 في المئة من الجواهرات ايطالية في الخارج، وقال دينو مينارين رئيس معرض فيسنتزا الذي يستضيف معرض فيسنتزارو الدولي للجواهرات ان انتاج ايطاليا من الجواهرات الذي تناقص على مدى السنوات الخمس الماضية تحت ضغط متزايد من المنافسين انخفض ثانيا في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو) وقد تضرر من اسعار الذهب المرتفعة، و اسعار الذهب اخذ في الارتفاع هذا العام وسجلت اسعار العملات الفورية اعلى مستوى لها في 16 تموز 717 دولارا للاوقية مرتين هذا الاسبوع، ولم يذكر مينارين مقدار الهبوط في الانتاج لكن مصدرا معرض فيسنتزا قال ان الهبوط في كميات انتاج الجواهرات يبلغ تقريبا 12 في المئة.

سائر انحاء العالم.



## تقدم كبير في محادثات بيع الغاز الفلسطيني الى اسرائيل

رام الله (الصفحة الغربية)- اف ب: ذكرت صحف فلسطينية الاحد نقلًا عن مسؤولين في بريتش غاز الشركة الرئيسية التي تطور حقل الغاز الطبيعي قبالة سواحل قطاع غزة، ان تقدما كبيرا سجل في محادثات بيع الغاز الفلسطيني الى اسرائيل.

وقال نايجل شو نائب رئيس بريتش غاز في تصريحات نشرتها الصحف ان «المحادثات (بيع الغاز) مع اسرائيل حققت تقدما ملحوظا منذ استؤنفت في حزيران (يونيو) من العام الماضي».

واوضح شو ان ثمة قضايا لا زال البحث جاريا حولها لاسيما سعر البيع و اجراءات اخرى تتعلق بنقل الموارد المالية للسلطة الفلسطينية، شريك

## تكاليف الالتزام باتفاقيات السلام تضغط على الميزانية السودان يطالب صندوق النقد بتخفيف عبء ديونه

وقال المسؤولان السودانيان في رسالتهما لصندوق النقد الدولي ان الاقتصاد السوداني نما بنسبة 11.8 في المئة في عام 2006 ومن المتوقع ان ينمو بنسبة 11.2 في المئة في عام 2007 وبنسبة 10.7 في المئة في عام 2008.

وتسهم زيادة انتاج النفط بنسبة كبيرة من هذا النمو، ولكن نقص العائدات والحاجة لاعادة بناء احتياطي العملة الاجنبية وعبء تنفيذ اتفاقيات السلام المختلفة والحاجة معالجة الفقر ومتطلبات اعادة البناء تحد من قدرة السودان على خدمة دينه الذي يبلغ 27 مليار دولار. وقال المسؤولان «مازلنا نأمل ان يعترف المجتمع الدولي بسجل مسانرا واتخاذ عمل ملموس بشأن تخفيف اعباء الديون للسودان مقارنة بما تم تقديمه لعدد من الدول».

واضافا ان السودان سيستدس الحد الأدنى من الديون والذي يبلغ 50 مليون دولار على الاقل لصندوق النقد الدولي في عامي 2007 و2008 وسيغرض قيودا على القروض التجارية الجديدة بحيث لا تتجاوز 700 مليون دولار في كل من العامين.

## المشرق الاماراتي ربما يتقدم لشراء بنك القاهرة المصري باطار خطة توسع

■ القاهرة-رويترز: ذكرت صحيفة (العالم اليوم) المصرية امس الاحد ان بنك المشرق ومقره الامارات ينظر في التقدم بعرض لشراء بنك القاهرة المصري في اطار خطط للتوسع في اكثر الدول العربية سكانا.

وتطرح مصر بنك القاهرة للخصخصة وقالت انها تتوقع الحصول على اكثر من 1,6 مليار دولار مقابل البنك في مزاد، وقلقت الصحفية عن محمد بدره المدير الاقليمي لبنك المشرق بمصر قوله ان «الادارة العليا للبنك تبحث المنافسة بقوة على صفقة بيع بنك القاهرة».

ولم توضح الصحفية حجم العرض الذي قد يقدمه بنك المشرق، وقال مسؤولون مصريون ان الحكومة تعترض بيع ما يصل الى 80 في المئة من البنك بحلول نهاية نيسان (ابريل).

وذكرت الصحفية ان مصر اعدت قائمة مختصرة تضم خمس مؤسسات لتقديم المشورة بشأن بيع البنك وستعلن اسم المؤسسة الفائزة في نهاية الشهر.

## 10 شركات تتنافس لانشاء 4 مصانع لحديد التسليح في مصر

■ القاهرة-رويترز: قالت صحيفة (العالم اليوم) المصرية يوم السبت ان شركات منها العز لحديد التسليح المصرية وارسيلوير ميتال قدمت عروض لبناء اربعة مصانع للحديد في مصر.

ونقل عن عمرو عسل رئيس الهيئة العامة للتعمية الصناعية قوله ان المصانع الاربعة التي ستكون طاقتها السنوية الاجمالية ثمانية ملايين طن سوف تتطلب استثمارات بقيمة نحو 12 مليار جنيه مصري (1.3 مليار دولار).

وقالت الصحفية ان عشر شركات قدمت عروضها ولم تذكر قيمة العروض. وازادت الصحفية قولها

## شركات شرق اوسطية تستثمر 1,5 مليار دولار بمشروعات طاقة وصناعة ومصارف اسلامية بماليزيا

■ كوالالمبور-رويترز: قالت صحيفة ماليزية السبت ان مجموعة من الشركات من الشرق الاوسط سوف تستثمر ما لا يقل عن خمسة مليارات رنغيت (1.5 مليار دولار) في مشروعات النفط والغاز والعقارات والصناعة المصرفية الاسلامية.

ونقلت صحيفة (نيو ستريتس تايمز) عن بيان نشر عن طريق شركة المحاماة عزمي عبد الله وشركاه ان مجموعة الشركات ستقودها القطرية العامة للتأمين واعادة التأمين والخليج للبروتكس في قطر وشركات استثمارية ومصرفية من السعودية والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة.

وقال الشيخ ناصر علي سعود اول ثاني رئيس مجلس ادارة القطرية العامة للتأمين ان المجموعة بدأت مباحثات مع اطراف ذات الصلة في ماليزيا ودول مجاورة بحثًا عن مشروعات للنفط والغاز.

ونقل عن الشيخ ناصر قوله «قد بدأنا ايضا مفاوضات بشأن تلك حصص اسهم في مؤسسات مالية وتوكلت عقارات و ابراج مكتبية».

وقال «يعتزم الكونسورتيوم ايضا ان يجعل ماليزيا مقده الاقليمي لانشطته في اسيا والمحيط الهادي»، وتابع بقوله ان عدة صفقات ستوقع يوم الاثنين في العاصمة الماليزية.

ولم يمكن على الفور الوصول الى شركة عزمي عبد الله لسؤاله التعقيب.

## تضاعف عدد الفقراء في هونغ كونغ الى 1,3 مليون في غضون 20 عاما

■ هونغ كونغ- اف ب: اشارت دراسة نشرت امس الاحد الى ان أكثر من عشرين في المئة من سكان هونغ كونغ يعيشون في الفقر، اي ضعف ما كان عليه العدد قبل عشرين عاما، على الرغم من النمو الاقتصادي القوي.

وقالت هذه الدراسة ان 1.33 مليون شخص من نحو سبعة ملايين مواطن من هونغ كونغ، لا يتكسبون سوى ما يعادل 384 دولارا امريكيا شهريا، وواضح مدير مجلس هونغ كونغ للخدمات الاجتماعية شوا هوا- واي ان الفقة الاكثر عوزا هي تلك التي تتراوح بين 45 و64 عاما «لان غالبيتهم من يعملون اكثر من 55 ساعة في الاسبوع.







الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن في عمان، 2007

ياسر عرفات مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن في عمان، 2007

ياسر عرفات مع الملك عبد الله الثاني ملك الأردن في عمان، 2007

■ بدأ وزراء الخارجية العرب الأربعاء، أعمال دورتهم العادية في القاهرة، لمناقشة جدول الأعمال المقرر وعلى رأسه بالتاكيد، مناقشة اقتراح الرئيس الأمريكي، جورج بوش، عقد مؤتمر دولي جديد للسلام في المنقطة العربية.

وحذر الأمين العام، من «اتجاه إلى تفريغ الاجتصاع الدولي من مضمونه وخفض سقف التوقعات منه، وهناك مؤشرات على ذلك في الطروحات الإسرائيلية» داعياً إلى أن «تتصدى الدول العربية بكل صراحة وقوة لهذا الاتجاه تجنباً لتدهور آخر في الوضع الإقليمي».

ويبدو لي من هذا التصريح للسيد عمرو موسى، أن الرجل لم

## ثقوا أننا لا نحبكم ولا نثق بكم!!

يعد يذكرو تماماً أن الدول العربية قبل عهده وعهد أصدقائه من حكام الدول العربية، كانت تستخدم فعل «حذر» للدلالة على الرد بالمثل، وبالقوة، مثل أن تحذر دولة عربية العدو الصهيوني من المساس بأراضيها. هذا مع علمنا المسبق أن الدول العربية وإن كانت تحذر، فإنها تفعل ذلك كلاًماً لا حقيقة وتحفظ بحق الرد الذي لا يظل أبداً ولا تلمسه على أرض الواقع البتة. ولكن مع ذلك، فكتنا ندرح على الأقل ونشعر ببعض الكرامة لا نسعم ذلك التحذير. ولا يختلف الأمر مع فعل «تصدى»، فقد كنا تعرف هذا الفعل التصدي للعدوان على جبهة كذا وكذا، وأيضاً مع معرفتنا بضعف ذلك التصدي، إلا أنه كان يمثل الحد الأدنى من دلالات هذا الفعل

## حتى لا ننسى اليوم الحادي عشر من سبتمبر

تظل علينا الذكرى السادسة لليوم المشؤوم الذي دخل التاريخ بواسطة آلة الاعلام الأمريكية الهائلة سائداها الات الاعلام العربية الشائعة والمهرولة والتي تتكسب من وراء تضخيم هذا الحدث وترسيخ ذكراه في الوعي الجمعي العربي والاسلامي، عن قصد وعن غير قصد، مساهمه بهذه الطريقة في تحقيق اهداف الادارة الأمريكية ومن يقف معها، في خلق عدو جديد، بعد الشيوعية، ترتكب باسم الحرب على كل الخروقات لكل ما عرفه العالم الحديث من مبادئ أخلاقية وقوانين انسانية وأساليب سياسية تعارف عليها العالم وكان يحاول من خلالها تحقيق التعايش السلمي بين اممه المختلفة.

لقد قيل ان التاريخ سيبتغير بعد هذا الحادث وان شيئاً لن يبقى كما كان عليه، وهذا كله كذب، فالتاريخ لا يخضع للغة الجنان الظالمين الذين يتشبهون بالآلهة او يظنون أنفسهم انصاف آلهة، التاريخ له سنته وقوانينه الثابتة التي لا تتغير. ان ما نراه من تغيير ما هو الا محاولاتهم لتغيير سنن التاريخ وهي ستفشل بكل تأكيد، مهما بدا للناس من قوتها وصرامتها وبيشها وتجرها وحقها، فسئن الله تقتضي التدافع والتنوع ولا تسمح بغلبة الباطل الى الأبد، وستن الله تقتضي الابتلاء والامتحان ولكنها لا تسمح بزوال الحق، وستن الله تقتضي المدللظالم ولكنها لا تسمح بدماء لا يدوم

لقد قيل ان التاريخ سيبتغير بعد هذا الحادث وان شيئاً لن يبقى كما كان عليه، وهذا كله كذب، فالتاريخ لا يخضع للغة الجنان الظالمين الذين يتشبهون بالآلهة او يظنون أنفسهم انصاف آلهة، التاريخ له سنته وقوانينه الثابتة التي لا تتغير. ان ما نراه من تغيير ما هو الا محاولاتهم لتغيير سنن التاريخ وهي ستفشل بكل تأكيد، مهما بدا للناس من قوتها وصرامتها وبيشها وتجرها وحقها، فسئن الله تقتضي التدافع والتنوع ولا تسمح بغلبة الباطل الى الأبد، وستن الله تقتضي الابتلاء والامتحان ولكنها لا تسمح بدماء بزوال الحق، وستن الله تقتضي المدللظالم ولكنها لا تسمح بدماء لا يدوم

لقد قيل ان التاريخ سيبتغير بعد هذا الحادث وان شيئاً لن يبقى كما كان عليه، وهذا كله كذب، فالتاريخ لا يخضع للغة الجنان الظالمين الذين يتشبهون بالآلهة او يظنون أنفسهم انصاف آلهة، التاريخ له سنته وقوانينه الثابتة التي لا تتغير. ان ما نراه من تغيير ما هو الا محاولاتهم لتغيير سنن التاريخ وهي ستفشل بكل تأكيد، مهما بدا للناس من قوتها وصرامتها وبيشها وتجرها وحقها، فسئن الله تقتضي التدافع والتنوع ولا تسمح بغلبة الباطل الى الأبد، وستن الله تقتضي الابتلاء والامتحان ولكنها لا تسمح بدماء بزوال الحق، وستن الله تقتضي المدللظالم ولكنها لا تسمح بدماء لا يدوم

قد يتساءل القارئ لماذا كتب وتذكر اذا بهذا الحدث وتصر على ان «النشأة الحقيقية» انني اكتب عن يوم الثلاثاء الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، واكتب لأذكر جريمة كبيرة حصلت في هذا اليوم ولكنني لا اكتب عن السنة الأولى بعد الألفين وانما عن عام 1973.

في هذا اليوم من ذلك العام حصلت جريمة كبرى راح ضحيتها ثلاثة آلاف انسان على الأقل وقلب فيها نظام حكم ديمقراطي واستبدل بأبشع نظام ديكتاتوري عرفته تلك البلاد وقتل الرئيس المنتخب من الشعب واستبدل بقاتل الجيش الذي أثبت فيما بعد انه مجرم من الطراز الأول بديلان ان هناك دولا أوروبية ظلت تلاحقه قضائيا حتى يوم وفاته.

انني هنا اكتب عن تشيلي ذلك البلد الذي نكب بتسلط الجنرال بينوشيه الذي مات نهاية العام الماضي بعد ان حكم التشيلي بالنار والحديد، وقتل وشرذ واعتقل من أبنائها عشرات الآلاف، هذا

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

## منبر القدس

المسيكن الذي قتله السيد عمرو موسى وأصدقائه الكرام. ففعل «حذر» اليوم، يرتبط بإشارة الانتباه بعدم تغيير اتجاه المؤتمر الدولي للسلام، وليس التحذير من المؤتمر والوقوف ضد. وفعل «تصدى» يشير إلى التصدي والوقوف بحزم ضد ذلك الاتجاه.

بإفراغ المؤتمر الدولي من مضمونه. بدل التصدي للعدو في فلسطين والعراق والصومال. فانظروا، يا رعاكم الله، ماذا حدث لأفعال هذه اللغة العربية الجريئة، التي تمثل حكومات مهزومة وجامعة مسخامة.

ليت ان عمرو موسى، ولن يفعل، وبدل هذه المهانة والضعف الذي ظهرت فيه الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. حذر من رفض أي دولة عربية لتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، وأعلن التصدي للقوات الأمريكية في العراق، وللصهاينة في فلسطين، ولكن عيئاً أقول، فلا تعرف بالضبط ما هو الترياق الذي قد يشفي الأمين العام وأصحابه مما أصابهم من طأطأة رأس وكثر توسل،

الدكتاتور الذي لا يجد مكانا للسجناء فاضطر لتحويل أكبر ملعب لكرة القدم هناك إلى سجن، الدكتاتور الذي لاحقته الدول الأوروبية مثل فرنسا واكتفرا بسبب اخفاء مواطنيها في التشيلي في عهده الميمون.

في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام ثلاثة وسبعين قامت جماعة اراهابية بتدبير وتحويل هذا الانقلاب على الدكتور الطوبيع سفادور آلندي الذي انتخبه شعب التشيلي في انتخابات ديمقراطية نزيهة، هذه الجماعة اسمها سي أي ايه، لم يظارها أحد ولم يلجأ رؤساؤها الى مغاور تورا بورا ليختفوا، فهم أبطال دوليون تكرمهم حكومتهم في كل سنة ويرفعوا إلى أعلى المناصب كلما زادت جراتهم وكلما كثر قتلاهم، الجماعة لم تصنف مع الجماعات اراهابية لأنها في الوحيدة التي لها حق تصنيف الجماعات والحزبات والجمعيات ولدول.

أما الذي أعلى الأمر بتنفيذ هذا الانقلاب فهو وزير خارجية أمريكا حينذاك السيد هنري كيسينجر الذي كوفئ بجائزة نوبل للسلام في نفس العام، منفذ العملية لم تظاره دول العالم ولم يعتبر اراهابي رغم واحد في العالم، لأن الناس الذين قتلوا في تشيلي ليسوا من نفس جنس الناس الذين قتلوا في نيويورك ولأن قصر الرئاسة البيوت الأخرى التي دمرت في سانتياغو لا تتساوى برجي نيويورك ولأن دولة تشيلي ليست بأهمية دولة أمريكا العظمى.

بعد مجزرة التشيلي ومقتل سلفادور آلندي لم تشن التشيلي حروبها الاستباقية ولم تحتل أمريكا لتظهرها من صهايات انقلابا ومن الأسلحة النووية، ولكننا انكنا تلحق جراحها وتعد قتلاها بصمت وتطلع الى يوم الخلاص من هذا الدكتاتور الذي جثم على صدرها الى أن نالت جزءاً من استقلالها بعد سبع عشرة سنة. لا ادرى ان كانت فضائيات العرب والسلمين تنكرن هذا العام على أحداث ايلول (سبتمبر) ولكن الحري بها ان أرادت هذا أن تعتمد سنة 1973 بدلا من 2001 لأنها الأحق بالذكر والتذكير فعاد يجب التذكير بما هو متسني لا بما هو حاضر في أذهان الناس ليل نهار.

أوبر اولغو رسالة الكترونية

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

## منبر القدس

ليس فصفا لأمریکا بل وللصهاينة أيضا. فقد وصلنا لليوم الذي نترحم فيه على أيام الشجب والاستنكار، ونقول سقى الله تلك الأيام إذ كانت في هاماتنا بعض كرامة. أما الآن فلا نعرف من باعها وكيف بيعت ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قتلتنا يا عمرو، وقتلتونا يا أصحاب عمرو بترهات السلام، فمرة لا تنازل عنه، ومرة هو خيارنا الاستراتيجي، ومرة مؤتمر مدريد، وأخرى أولسو، وأخرى مؤتمر جديد تستعيد فيه سورية بوضفها «مركز محور الشر»، ولا أعرف كيف تملكون كل هذه القدرة، على تغيير القول والتلاعب بالكلمات، ولا أعرف كيف وأين تعلمتم، القدرة على هذا الانخفاض.

الجملة المستخرجة الأخرى في هذا التصريح، هي قول الرجل «تجنباً لتدهور آخر في الوضع الإقليمي». هذا يعني أننا لا نزال ببعض خير، ويجب التصدي لذلك الاتجاه، للحفاظ على ما بقي من خير. لا أعرف إذا كان يقصد عمرو موسى ما بقي من ما

### زعيمان حبيائي

### في تركيا وحسداني في الأتراك

■ ان صورة تركيا التاريخ أو تركيا العثمانية في البنية الذهنية والنفسية العربية شديدة القمامة لأن الغفوذ التركي أيام ضعف الخلافة العباسية ثم احتلال العثمانيين للبلاد العربية بعد ذلك كانا ظليعين بل لم يسبق أن مارسه مستعمر مع مستعمر، ولم يتخلص العرب من قهر الأتراك حتى بعد سقوط خلافتهم ورحيلهم عن أرض العرب لأن نهجم الفظ في الحكم بقي ساري المفعول تقليداً وافتداءً معا بينما هم الأتراك عاشوا تحولات سياسية وثقافية واقتصادية خصيبة ولم يند مسبقوا الخلافة على يدي كمثل أتاتورك جعلت تركيا تقطع مع الماضي وتعيش الحاضر رغم ضخامة ترثاها ونقله حاضرا.

زواج أول مرة بنجاح باهر بين روح تركيا الإسلامية وروح العصر فكان من تجليات حل حزب العدالة والتنمية التي كان رائدا في اكتشاف مزيج حضاري فعال لا تحول حضاري لعالم الإسلام بدون هو القيم الإسلامية النقية الحية والعلوم الغربية وناهجها وربما هذا ما جعل زعيمي هذا الحزب على الأقل يتسمان بسمات لم نظيرها في عالم العرب خاصة منها البراءة والحياء والطخافة والائتران والاستقامة والتقاء وتكران الثات التي تميز هيئتي عبد الله غول ورجب اردوغان على ما يمتلكان من مستوى علمي رفيع وتجارب سياسية عميقة وصرامة في ممارسة الحكم وعدالة في التنمية الاقتصادية والبشرية والسياسية والاجتماعية والأثنية. هذه تركيا الحديثة المنحولة بخطوات عملاقة نحو السؤد والرفي والتطور ورفاهة الإنسان وحفظ كرامته وحرية فهل يمكن أن يحلم العرب بتأثير تركيا الجارة فيهم ايجادا بعد أن داؤوا الأمرين من استعمارها قرونا خصمة؟ إن السؤر الحديث الناطح للسحاب الذي يحيط بأقليم العرب صعب الاختراق فما من نسيم عليل أو صفور صواح أو زخات مطر محيية قادرة على تسوره إذ الحثشودن وراءه مكيلون بالأصاف وحراسه مدجون بالسلح غلاظ شداد كالهو الوجه صدؤها مشيؤو الأدي والأرجل يظفون شراعة وحقاد وغلا ويغالبون الزمن الذي أرقتها مياؤمتهم له حتى كاد يياس من التاثير فيهم.

د. الضاري خوالدية قصة – تونس

التعادي في فيها، وطغيانها وظلمها وكذبها، فمن كذبة الأمم، أسلحة الدمار الشامل، التي كان لدى خريزاتهم أساس متين عنها. أي كذبة اليوم، على لسان بترأوس، من أن الوضع في العراق، قد تحسن أو في تحسن. الم يكف الأتراك الأمريكية.. ما استقرحت من جرائم وحشية بحق البشر؟

للأحداث الدمية اليومية في العراق والتي تطلل الحجر والبشر والشجر، ليكاد يجزم بأن ما جاء به هذا القائد هو كذب وافتراء، وقد شهد الجميع وعلى شاشات التلفاز ان المنطقه الخضراء نفسها واجتماعات السياسيين لم تمل من التخجيرات الدمية، هذا بالأضافة الى التصاعد الملحوظ في المقاومة العراقية الباسلة والتنامي المطرد في عدد الجماعات الجديدة التي انخرطت في جهاد المحطين، كما ان الفضل الذريع في العملية السياسية في العراق لا يحتاج الى تدليل وتحليل، ولقد انحدو اداء العملية السياسية في العراق الى حد ان اصبح احتمال النصاب في مجلس النواب العراقي نادرة من النادر.

ويبدو ان الادارة الامريكية.. مصصرة على

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

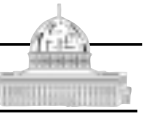
...

...

...

...





## أزمة الفكر السياسي الحزبي الفلسطيني (2-2)

# بعد الحسم العسكري في غزة باتت حماس تعاني من أزمات أيديولوجية، فكرية، سياسية وتنظيمية ومفاهيمية

## مواقف بعض الفصائل الفلسطينية من الدين وان اتسمت بالفجاجة الا ان التيار الديني تعامل معها بانغلاق

### د. فايز رشيد \*

في مثل هذه البنية التنظيمية، المتعددة الأفكار والاتجاهات السياسية، التي كان يجري التعبير عنها عن خلافاتها وتناقضاتها، كان من الطبيعي الوصول إلى حالة من الشوفاينية الجوهية، القائمة على الفرديّة، ومن ثم الفرديّة للقائد في اتخاذ القرارات، والنزعة التسلسلية في النظرة للفصائل الأخرى من خلال: الاصرار على صيغة (النصف+1) في التحالفات السياسية في الجالات المختلفة، في مؤسسات منظمة التحرير، وكافة الهيئات التابعة لها.

هذا النهج بعيد عن الفهم الحقيقي لمبدأ (الشراكة) مع الفصائل الفلسطينية على قاعدة (التحالف والصراع) سيؤدي بالضرورة إلى الانحراف السياسي، وإلى الغاء ونفي اشتراطات الانتصار في مرحلة التحرر الوطني، وأبرزها: الجبهة الوطنية العريضة على قاعدة الديموقراطية الحقيقية في الأوساط، وفي تعامله مع الفصائل الوطنية الأخرى، وهو الأمر الذي كان معنياً في أوساط هذا التنظيم.

العمل في الوسط الشعبي العربي لدى أصحاب هذا الاتجاه، انطلق من مفهوم السيطرة على أحزاب وقوى هذه الأوساط، أن في النظرة إلى الذات الفلسطينية المتضخمة - (الأنا) واشتراطات تأييدها في قرارات هذه القوى، أو خلق قوى جديدة من داخل هذه الأوساط، تكون موازية للأحزاب القديمة، وبخاصة إذا امتلكت الأخيرة وجهات نظر معارضة، للجهة الفلسطينية المتفردة، ونتيجة للمسلكيات الخاطئة والقائمة مع الجماهير العربية التي تواجدت الفصائل الفلسطينية على أراضيها، وما يعنيه ذلك من فقدان حقيقي للحاضنة العربية للفصائل الفلسطينية. هذه المسئلة من الأخطاء والممارسات، ستؤدي بالضرورة إلى نفس السياق التعامل مع الجماهير الفلسطينية. ولذلك من الطبيعي والحالة هذه، وفي استغلال واضح لعصبيّ مهمين: المال والأعلام، أن تنسحب الأخطاء على مظاهر قائمة في الثورة: الفساد، الانقسام، الإثراء غير المشروع، التمايز القبايلي الحسوبية، إضافة إلى تضخيم الذات وعدم الاعتراف بالخطأ من خلال المراجعة النقدية الدورية للمسيرة السياسية، وكل ذلك يعبر عن أزمات متصلة بنوية، فكرية، تنظيمية، سياسية، مسلكية... وهي بالتمتع ستؤدي إلى اخفاق كامل للمشروع الوطني الفلسطيني، أن استمر أصحاب هذا الاتجاه كما عمل مقرر في الساحة الفلسطينية.

### على صعيد فصائل الاتجاه القومي:

ان أزمة الفكر السياسي لديها هي امتداد لأزمات تنظيماتها الأم، والتي تمكنت في بعض الأقطار من تسلّم السلطة، وقد سبق وأن تطرقتنا لهذا الجانب عند استعراض سمات الواقع العربي، وفشل الأنظمة القومية في إنجاز مهمات مرحلة التحرر الوطني الديموقراطي لشوهمها.

يبقى القول، أن الفصائل الفلسطينية من التنظيمات التي لم تنجح في انتاج سياسات فلسطينية خاصة بها، بل بقيت كامتدادات، للتنظيمات الرئيسية، بكل ما يستتبعه ذلك من أخطاء سياسية مسلكية، ان في ادراك طبيعة الواقع الفلسطيني وخصوصيته، ومن ايجاد سياسات مستقلة وفق ما تقتضيه متطلبات هذا الواقع، وفي محطات كثيرة من الكفاح الفلسطيني، انقلب بعض هذه التنظيمات على سياسات المعتلة إلى العبد، الذي مارس فيه الاقتتال ضد فصائل أخرى، وضد الجماهير الفلسطينية في هذا القطر العربي أو ذاك... بالتالي، وإضافة إلى أزمات انظمتها، فإن هذه الفصائل أضفت أيضاً إلى حصيلتها، الأزمات الفلسطينية.

### على صعيد اليسار الفلسطيني

بداية يمكن توصيف حالة اليسار في المرحلة الراهنة، بأنها في انحسار متدرج، ذلك يمكن الاستدلال عليه من شواهد كثيرة... لقد مثلت إحدى تنظيمات اليسار، القوة الثابتة في الساحة الفلسطينية... واقتربت من موازنة القوة الأولى، رغم امسك الثانية بكل عناصر امكانيات الامتداد، وصولاً

إلى حد قول بعض القادة الاسرائيليين «بان الجبهة الشعبية تحكم غزة في الليل، وبان الاسرائيليين يحكمونها نهاراً، كان ذلك في السبعينيات، وبمقارنة تلك الصورة مع الواقع الراهن... يتضح الفرق.

نتائج في الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في الضفة الغربية وغزة، وهي نتائج متواضعة كثيراً، بالنسبة لما كان يجب أن تحوزه من نتائج، ثم ان الشاهد الأكبر على هذا التراجع، هو، النجاحات التي أحرزتها القوى الدينية، وحماس تحديداً، والتي احتلت (المقعد) الثاني من حيث حجم الفصائل الفلسطينية (ان لم تكن القوة الأولى؟)، وأخيراً، التأثير المتواضع لقوى اليسار الفلسطيني في الحدث السياسي الفلسطيني....

ذلك كله... تعبيرات عن أزمة سياسية، تنظيمية، فكرية... أي أزمة بنوية، عناصرها الأساسية، أزمة الوعي وأزمة التطور الديناميكي وفقاً لحركة الأحداث في الساحة الفلسطينية.

باستثناء الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي انتقل إلى هذا الاسم بعد هزيمة عام 1967، وبعد أزمة الوعي وأزمة التطور الديناميكي وفقاً لحركة الأحداث في الساحة الفلسطينية.

باستثناء الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي انتقل إلى هذا الاسم بعد هزيمة عام 1967، وبعد أزمة الوعي وأزمة التطور الديناميكي وفقاً لحركة الأحداث في الساحة الفلسطينية.

في أوساطه... فان اليسار الفلسطيني تبلورت رؤاه الأيديولوجية في الأعوام القليلة بعد عام 67.

اليسار الفلسطيني هو امتداد لإرهاصات نظرية فكرية كانت تجري في حركة القوميين العرب، وبخاصة في السنوات الأخيرة ما قبل عام 1967، وقادت إلى تسريع بلورة الأيديولوجيا، أحداث الهزيمة، واخفاق الأنظمة القومية التقدمية العربية في إنجاز مهماتها، بل الألق تعبيراً هو (هزيمة برامجها)، وتداعيات ذلك على الفكر القومي العربي، وعموم النظرة إليه. كما ساهم في بلورة اليسار أيضاً، انشقاق أحد التنظيمات عن التنظيم الأم، وهروب الأول إلى التبنّي للماركسية، الأمر الذي جعل التنظيم الأساسي، وإضافة إلى كل إرصاصاته السابقة، يسرّع من هذا الاعتناق.

انها خطوة في منتهى (الشجاعة) تلك، التي أدت إلى اعتناق اليسار الفلسطيني للأيديولوجيا الماركسية، وبخاصة في واقع عربي (وضمته خصوصيته) في معظم مواقع ومع أحفظاظه التاريخية وإرثه، وما شكله هذان العاملان وغيرهما من وعي سليلي لديه. كان المجتمع العربي في غالبية مواقفه في حالة من التفاعل شديدة الالتصاق بالفكر القومي العربي، يحكم التجربة الناصرية آنذاك، وتداعياتها في أمد القومي العربي، التحري الجريز في الجزائر وجنوب اليمن وبعض مناطق الخليج العربي. كانت الجماهير العربية تتعرض إلى عملية (غسل دماغ) حقيقية بالنسبة إلى الفكر الماركسي والمفاهيم الخاطئة، مواقف الأحزاب الشيوعية العربية من القضية المركزية العربية الأولى القضية الفلسطينية) ومن الوحدة العربية، وقضايا مفصلة أخرى، والتي تمثلت في تحليل كان وراء قرارات اتسمت بالسلبية تجاه هذه القضايا، وبالتالي ردود الفعل الجماهيرية السلبية تجاهها.

ويرغم الوتائر المتسارعة لامتداد التنظيم الأم أفقياً وعمودياً في الساحة الفلسطينية، ونجاحات كبيرة حققها في الساحة العربية، مستغلاً مجموعة من الميزات التي توفرت له: أنه جاء امتداداً لتنظيم قومي عربي كبير في الساحة العربية أثبت كفاءته القتالية، وانتصر في بعض المواقع (جنوب اليمن)، المواجهة بين النظرية الماركسية والكفاح المسلح، امتداداً بالكثير من تجارب حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، الأمر الذي يعني (تعريباً) للفكر الماركسي، وتداعيات ذلك على اليسار العربي، وبخاصة في لبنان، ومجمّل التغييرات الجذرية في رؤية الحزب الشيوعي اللبناني (على سبيل المثال) تجاه الكثير من القضايا في مؤتمره الثاني عام 1968، استطاع هذا التنظيم وبرؤية بعيدة النظر طرح استراتيجيات وطنية ارتباطاً مع العمق العربي وياقن انساني تحالفاً مع قوى التحرر في العالم والبلدان الاشتراكية، والشعوب المضطهدة (بفتح الطاء) في كل مكان،



الممارسات المسلحة لهذا التنظيم تميزت بالنقاء في محاولة الوصول إلى الطهارة الثورية النضالية، دقة التحليل النظري لأسباب الهزيمة والخروج من مأزقها، الدرجة الكفاحية العالية التي تمتع بها في محطات كثيرة، أن في الأراضي المحتلة، أو في الخارج من خلال شعار (وراء العدو في كل مكان) وتداعيات ذلك في الانتباه الدولي للقضية الفلسطينية وعدالة حقوق شعبها، دقة الشعارات السياسية التي طرحها في مراحل سياسية كثيرة، إضافة إلى عوامل عديدة أخرى.

ولكن من الزاوية الأخرى... كان من المفترض الاجابة على تساؤلات كثيرة، أبرزها: هل جاء هذا الاعتناق العقائدي استجابة لتطورات موضوعية في الساحة الفلسطينية؟ أم أنه تبنّي قسري، الأمر الذي كان يحمل بين أحشائه (وبخاصة في سنواته الأولى) نوعاً من الانقسام بين الإيمان النظري وبين جوانب أخرى تقود بدورها إلى تساؤلات إضافية: قدرة كوادر الحزب وأعضائه على الاستيعاب المنهجي للنظرية الماركسية في فترة زمنية قليلة، وتداعيات ذلك في العلاقة مع الجماهير، ومدى تقبلها للفكر الجديد كقضية الخروج من حالة انقسام وسنوات طويلة باعتناق الفكر القومي، وكان عليها الانتقال سريعاً إلى الفكر اليساري؟ أحد تنظيمات هذا اليسار، حسم قضاياها من خلال طرح ما سُمّي بالبرنامج المرحلي في عام 1974، بما يعنيه ذلك من تحول استراتيجي من تصدير كامل أرض الوطن إلى استراتيجية الدولة المستقلة، والتي هي الأخرى بدأت تناقش تدريجياً، وكان هذا التنظيم دائم التبرير النظري لسياسات اليمن، باستثناء بعض المراحل حيث كان يصعد من حدة الهجوم عليه، كان يحدث ذلك في ظل نسج أوشح العلاقات مع اليمن، على حساب العلاقة مع الفصائل اليسارية وضرورة التحالف معها، هذه المسلكية مورست من أجل تحقيق بعض المزايا الذاتية للفصيل وفي محاكاة بعيدة عن الموضوعية لأليات مقولة: من هو التنظيم اليساري الأول في الساحة الفلسطينية؟

ومن اشكاليات فصائل اليسار الفلسطيني عموماً: بعض الفهم الميكانيكي عموماً للنظرية الماركسية، والاستشهاد في كثير من الحالات بأحداث التراث الماركسي، وإهمال الجوانب التراثية في التاريخ العربي، والتوعية الذاتية، والتوعية الجماهيرية كانت من ضمن مفاهيم هذا السياق، وصولاً إلى الحد الذي بدأ يحارب فيه الفكر القومي روموز، وعلى سبيل المثال لا الحصر (رفع صورة الرئيس عبدالناصر على الحمير، في مظاهرة نظمها قوى اليسار في عمان— أبان تواجد الثورة فيها— في عام 1970، احتجاجاً على موقفه من مشروع روجرز)، وصولاً إلى الحد الذي كان فيه تقييم الكتيرين يتم في بعض جوانبه انطلاقاً من مدى تمكنهم من اجادة المصطلحات الماركسية، وتقييم الكتابات من مدى احتوائها واستشهادها بالتراث الماركسي وبالمصطلحات الصعبة الفهم بعيداً عن الواقع... الأمر الذي أدى في الكثير من الحالات إلى بعض المراهقة اليسارية، فهماً ومسلماً؟ وبدلاً من تطويع الماركسية لخدمة القضية

الدقيق للمتغيرات المجتمعية الفلسطينية في الأراضي المحتلة، وفي الشتات، وفي منطقة الخط الأضخ.

ولا يقل أهمية عن كل ذلك: امتلاك الأطر التي تعمل جاهدة على استمرار استقطاب الأصدقاء أو أولئك الذين غادروا (تركوا) التنظيم لسبب أو لآخر، على قاعدة الاستفادة من تجاربهم وفقاً لما يحدونه من أشكال في علاقة دائمة، وليست خاضعة إلى الموسمية؛ الانتباه للحوارات الدائمة مع المثقفين والفكرين الفلسطينيين والعرب ان في حلقات نقاشية تنطرق إلى مواضيع نظرية وأخرى سياسية، وإيلاء الجهد الاعلامي والمجلات والأدبيات الجماهيرية أهمية فائقة، وبالشكل الدائم أيضاً: تطوير آليات العمل، والارتقاء الدائم بالخطاب السياسي، ومراجعة السياسات تجاه شكل المشاركة في المؤسسات الفلسطينية وبخاصة موضع التحرر، والتي تتحكم فيها بشكل أو بآخر، المنظمة التحرر، والتي تتلوه ردود الفعل على شكل المشاركة في المؤسسات الفلسطينية وبخاصة معطياتها، في مظاهر: الحرد، مقاطعة الاجتماعات، تعليق عضوية ممثلي الأحزاب في الهيئات المركزية لمنظمة التحرير، بما يعنيه ذلك من اصرار على تطبيق مبدأ المشاركة الحقيقية (بديلاً عن الجوانب الشكلية التي سادت العمل الفلسطيني ولحقيبة طويلة من الزمن)، والا فلا داعي لهذه المشاركة، إيلاء الاهتمام لامكانيات الأعضاء وبما يستطيع ابداعه كل في مجاله المعني، في نمط تخصصي لبعض دون الانقطاع للنشاط عن النضالات الأخرى. ذلك لا يعني، تناسي ما انتهجه أحد تنظيمات اليسار على أكثر من صعيد: اجراء المراجعات النقدية الشاملة مارسها في سياساته، الحرص على التجديد في قياداته من خلال اضافة الكفاءات الشابة الحيوية إلى هذه الهيئات، استقالة أمينة العام في حالة تارده بالشكل الذي يناقض فعلياً سياسات الحزب.

بمدى دورها، والاستشهاد، اللجنة وغيرها. كان ذلك في ظل وجود صورة قبيضة، ان من حيث الفكر السياسي وعمق التسوية، أو الممارسات التي يجري تعبير عنها في الانتخابات الفلسطينية الذي يعني بالضرورة، اختراق الفكر السياسي لحماس، لقطاعات جماهيرية فلسطينية كبيرة، وهو ما جرى التعبير عنه في الانتخابات الفلسطينية التشريعية الأخيرة.... وبخاصة إذا ما تراقف ذلك، مع إيلاء أصحاب هذا الاتجاه الاهتمام الكبير للجانب الخدماتي الحياتي للجماهير الفلسطينية في موقعا، بالطبع في ظل الأموال الوفيرة المتوفرة بين يديه.

ولكن، ومع تسلل أصحاب هذا الاتجاه لأحد فرعي (السلطة) من خلال (الحكومة) مغنودين، أو بالانحلال مع قوى فلسطينية أخرى، فإن تناقضات كثيرة في مظاهر الفكر السياسي لأكثر تنظيم في هذا الاتجاه، بدأت في الظهور، ولعل أبرزها: التناقض بين موقفه من موقع الفصيل/ الحركة في المعارضة وبين موقعه في السلطة، التناقض بين ممارسة المقاومة بعيداً عن السلطة، والاقبال منها وصولاً إلى وقفها أثناء التواجد في الشكل السلطوي؛ وبدء العمل بشعارات سياسية جديدة: هدنة طويلة الأمد مع العدو الاسرائيلي، امكانية القول بدولة مستقلة في أراضي عام 1967، امكانية الحوار مع الغرب، وما يعنيه ذلك من توجيه رسالة ضمنية إلى الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي للعدو الصهيوني، التناقض بين الشعارات القديمة والأخرى الجديدة، والتي جاءت كمتطلبات تسلّم السلطة (من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه) في فنم التعاون والتحالف إلى التخوين والتكفير في فهم غيبي، سلفي، بعيداً عن مقتضيات المواجهة

وبعيداً عن قضية الحسم العسكري التي لجات إليها حماس لحسم تناقضها مع الأجهزة التابعة للسلطة، فإن ممارسات هذه الحركة بعد فرضها للسلطة في غزة، بالنسبة لكافة فصائل النضال الوطني الفلسطيني تنطلق من فرض الشعارات المشهد الفلسطيني على هذا الصعيد، كان جزءاً من الانطلاقة المتسارعة للواتر من حيث نمو هذه الظاهرة عربياً، وفي البلدان الاسلامية أيضاً، والتي تراوحت في سماتها بين الأصولية، والعقلانية، والأخرى المتوائمة مع المخططات الغربية وبخاصة الأمريكية، حتى الاحتلالية منها (كما في العراق، وما تشهد من اسلام سياسي متعاون إلى درجة كبيرة مع القوات الأمريكية وحلفائها)، لذلك أسبابه، التي تطرقت إلى بعضها سابقاً وبايجاز، في استعراض أزمة الفكر السياسي العربي، بعض القوى الدينية العربية كانت لها تجربتها الفريدة، التي تكلمت بانتصارين حاسمين على القوات الإسرائيلية في عامي 2000، 2006، كما تجربة حزب الله في لبنان، الأمر الذي أعاد إلى الأذهان صورة الاسلام السياسي المقاوم، وتداعيات ذلك، على المد الذي شهدته الاتجاهات الاسلامية المرتبطة بالغاوامة، وبخاصة الكفاح المسلح منها.

جدير بالذكر أيضاً، أن الفصائل الفلسطينية ومنذ انطلاقتها، ونسب متفاوتة في المسؤولية، لم

تعمل على استغلال الجانب الديني في الدعوة إلى التغيير من أجل الانخراط في صفوفها... ليس ذلك فقط، وإنما حملت في بعض أفكارها نمطاً من الفجاجة، وصولاً إلى بعض من التحدي المباشر، والعلمية، الأمر الذي سيؤدي بالضرورة إلى تغييب فئات اجتماعية فلسطينية كبيرة، وطاقتها المخترنة في معركة مجابهة العدو. من جانبها، فإن القوى الدينية الفلسطينية وامتداداتها العربية، تعاملت مع الفصائل الفلسطينية (من يعينها إلى يسارها) من خلال الفكر المغلق، دون الانفتاح الفكري عليها، وبالتالي، كان من الطبيعي (من وجهة نظر أصحاب الاتجاه الديني) الا يروا في كل ما هو موجود من فصائل، صنعاً معبرة عن آمالهم وطموحاتهم وأهدافهم، التي كان ولا بد أن تتبلور في تنظيمات اسلامية الاتجاه تعكس كل تلك المعتقدات.

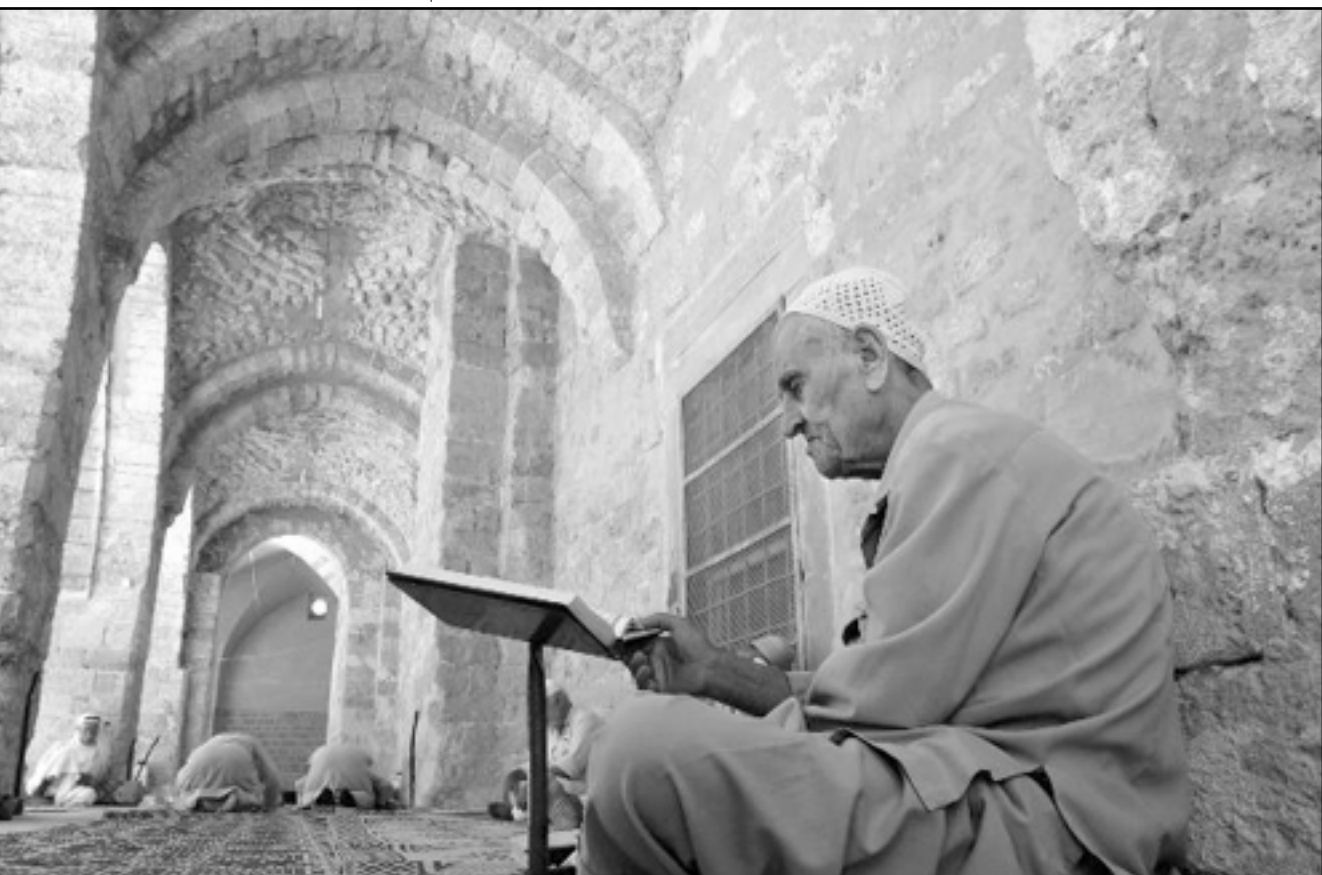
كما ساهمت في تطور انغلاقهم، البيئة الدينية الفلسطينية العامة لخصبة لانتشار الأفكار الدينية بين صفوفها، وبخاصة إذا ما ارتبطت بتحرير كامل التراب الفلسطيني، ليس من خلال الاتجاه الامباني فقط، وإنما تحويل هذا المعتقد إلى واقع ونهج كفاحي تجري ممارسته فعلياً، إلى جانب كل الشعارات الأخرى: العدالة الاجتماعية، المساواة، الجهاد، الاستشهاد، اللجنة وغيرها.

كان ذلك في ظل وجود صورة قبيضة، ان من حيث الفكر السياسي وعمق التسوية، أو الممارسات التي يجري تعبير عنها في الانتخابات الفلسطينية الذي يعني بالضرورة، اختراق الفكر السياسي لحماس، لقطاعات جماهيرية فلسطينية كبيرة، وهو ما جرى التعبير عنه في الانتخابات الفلسطينية التشريعية الأخيرة.... وبخاصة إذا ما تراقف ذلك، مع إيلاء أصحاب هذا الاتجاه الاهتمام الكبير للجانب الخدماتي الحياتي للجماهير الفلسطينية في موقعا، بالطبع في ظل الأموال الوفيرة المتوفرة بين يديه.

ولكن، ومع تسلل أصحاب هذا الاتجاه لأحد فرعي (السلطة) من خلال (الحكومة) مغنودين، أو بالانحلال مع قوى فلسطينية أخرى، فإن تناقضات كثيرة في مظاهر الفكر السياسي لأكثر تنظيم في هذا الاتجاه، بدأت في الظهور، ولعل أبرزها: التناقض بين موقفه من موقع الفصيل/ الحركة في المعارضة وبين موقعه في السلطة، التناقض بين ممارسة المقاومة بعيداً عن السلطة، والاقبال منها وصولاً إلى وقفها أثناء التواجد في الشكل السلطوي؛ وبدء العمل بشعارات سياسية جديدة: هدنة طويلة الأمد مع العدو الاسرائيلي، امكانية القول بدولة مستقلة في أراضي عام 1967، امكانية الحوار مع الغرب، وما يعنيه ذلك من توجيه رسالة ضمنية إلى الولايات المتحدة، الحليف الاستراتيجي للعدو الصهيوني، التناقض بين الشعارات القديمة والأخرى الجديدة، والتي جاءت كمتطلبات تسلّم السلطة (من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه) في فنم التعاون والتحالف إلى التخوين والتكفير في فهم غيبي، سلفي، بعيداً عن مقتضيات المواجهة

وبعيداً عن قضية الحسم العسكري التي لجات إليها حماس لحسم تناقضها مع الأجهزة التابعة للسلطة، فإن ممارسات هذه الحركة بعد فرضها للسلطة في غزة، بالنسبة لكافة فصائل النضال الوطني الفلسطيني تنطلق من فرض الشعارات المشهد الفلسطيني على هذا الصعيد، كان جزءاً من الانطلاقة المتسارعة للواتر من حيث نمو هذه الظاهرة عربياً، وفي البلدان الاسلامية أيضاً، والتي تراوحت في سماتها بين الأصولية، والعقلانية، والأخرى المتوائمة مع المخططات الغربية وبخاصة الأمريكية، حتى الاحتلالية منها (كما في العراق، وما تشهد من اسلام سياسي متعاون إلى درجة كبيرة مع القوات الأمريكية وحلفائها)، لذلك أسبابه، التي تطرقت إلى بعضها سابقاً وبايجاز، في استعراض أزمة الفكر السياسي العربي، بعض القوى الدينية العربية كانت لها تجربتها الفريدة، التي تكلمت بانتصارين حاسمين على القوات الإسرائيلية في عامي 2000، 2006، كما تجربة حزب الله في لبنان، الأمر الذي أعاد إلى الأذهان صورة الاسلام السياسي المقاوم، وتداعيات ذلك، على المد الذي شهدته الاتجاهات الاسلامية المرتبطة بالغاوامة، وبخاصة الكفاح المسلح منها.

جدير بالذكر أيضاً، أن الفصائل الفلسطينية ومنذ انطلاقتها، ونسب متفاوتة في المسؤولية، لم





## نظير ابو جعفر \*

■ عندما يقول استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «غلوب سكا» بالتعاون مع جامعة ميريلاند الأمريكية لصالح هيئة الإذاعة البريطانية ان 67 بالمئة من العالم مع انسحاب قوات الاحتلال من العراق.

وعندما تشير أرقام هذا الاستطلاع الذي أجري في عشرين بلداً إلى ان 75 بالمئة من الفرنسيين صوتوا لصالح الانسحاب، وان الغالبية العظمى من الراي العام العالمي-بما في ذلك الولايات المتحدة- ضد سياسة بوش التي تتربص من تحديد موعد لهذا الانسحاب حسبما صرح دوج ميلر رئيس مؤسسة غلوب، فمأذا يمكن ان يقول الامريكان الذين يشعرون بوطاة استمرار احتلال العراق، انهم منذ اللحظات الاولى لنشر بعض ما ورد فيه، وهو الكاتب الصحفي روبرت دريبر ويحمل عنوان «مؤكد تماماً، رئاسة جورج بوش»، ولم تقتصر آثاره على الضجة الداخلية بشكل عام، بل اشعلت خلافات وجدال بين المسؤولين داخل ادارة بوش، وصلت الى قمة هرمها. فقد جاء في كتاب دريبر نقلاً عن الرئيس الأمريكي قوله له في حديث مباشر بين الاثنين انه فوجيء بقرار حل الجيش العراقي، وانه كان يتوقع-كما جاء بالنص- بان السياسة تقضي ابقاء هذا الجيش، وان حلّه كان خطأ، بمعنى ان الذي اصدر هذا القرار هو الحاكم الأمريكي بول بريمر هو المسؤول الاول عنه وليس الادارة؟

الحقائق الكامنة وراء هذا الاستطلاع كانت- حتى قبل ان يصدر

السبب الرئيس دون منازع وراء زيارة بوش الاخيرة الى العراق- قيل اي نية لديه لتوجيه رسائل الى الآخرين، وقيل معاداة ائبيات الوجود وتحقيق تقدم على الارض، او تحذير الماكي وانذار الايرانيين... الخ.

### السبب الداخلي أولاً

لقد قرأ الكثير من الكتاب والمفكرين هذه الزيارة وجمعوا على رؤى واهداف عديدة لها، ولم يختلفوا الأفي التفاصيل، لكن معظم من كتب جعل السبب الداخلي الأمريكي في المرتبة الرابعة او الخامسة من الاسباب مع انه الاول بامتياز.

لا احد ينكر بالطبع ان هذه الزيارة قد جاءت بالترزامن مع ضرورة التخفيف من وطأة انسحاب القوات البريطانية، ومنه ازدياد «خريطة» الوضع الداخلي، وتذبذب موقف ادارة بوش بين الوثوق بالمالكي ساعة، والتشكيك به وبقدرته على الاستمرار ساعة اخرى... الخ، لكن اهتزاز صورة الادارة وازدياد الاعتراضات الداخلية عليه، والانتقادات والتخاريير المدنية والعسكرية ضد عناده، وتراكم فشلها في وضع تصور محدد لكيفية تصرفها المستقبلي فيما يتعلق بجدولة الانسحاب، ان وما يزال هو الهاجس الأكثر ضغطاً على عصاب الرئيس الأمريكي، بعد الهاجس الاساسي المتمثل بالقاومة- خصوصاً مع اقتراب موعد التقرير الذي سيصدره البيت الابيض اواسط شهر ايلول الحالي عن العراق وتحطّر الواقع فيه، ولم يستراتيجيه الجديدة التي سبختينها بعد ان استمع الكونغرس الى تقرير الجنرال فيلدي بترايوس، رئيس اللجنة العسكرية المكلفة بمواضع تصورها حول ما يجري على الارض، فضلاً عن تقرير مكتب المراسع الحكومي الذي يترأسه بديف وكر.

كل هذه الاسباب الداخلية المتضاربة اى الواقع حدة المواجهة بين الديمقراطيين والجمهوريين، والخلافات داخل الجمهوريين انفسهم

### مجدي جورج \*

■ اعطى غياب الرئيس مبارك سوء الاسباب صحية حيث وصل سنه الى 79 عاماً وان الاسباب اخرى فرصة للشائعات القائلة ان سببه مرض السرطان او انه قد مات فعلاً، اعطى هذا الغياب لهذه الشائعة ان تنتشر انتشار النار في الهشيم خصوصاً مع تأكيد اكثر من صحيفة مستقلة لهذا النبا.

بعد تداولات لفتها المصرية هذا النباء سواء نافية له كما فعلت الصحف الحكومية او مؤكدة له كما فعلت بعض الصحف المستقلة في هذه المعمة تم تداول عدة اسماء ارتبطت بهذه الشائعات منها:

اولا، حسني مبارك رئيس الجمهورية

رغم ان الرئيس مبارك ظهر في التلفزيون الاسبوع الماضي في لقابن هامين مع الساهر الاردني الملك عبد الله ومع توني ليفر مبعوث الرباعية الدولية، الا ان قلوب وعقول المصريين ظلت مشغولة وظلت تكتب ضد الكهفور وتقول ان هذه اللقاءات لقاءت قديمة اعاد التلفزيون المصري بثها ليتب الضمانينة (كما كان يحدث سابقا في الاتحاد السوفيتي مع نهاية حكم برينجفيا او اندروف) بل والاكثر من ذلك ان هناك بعض الناس قالت ان من ظهر الاخر 9 ايلول (سبتمبر) في لقاءت حية مفتتحة بعض المشروعات في سوهاج لم يكن هو الرئيس مبارك بل شبيه له (وكان رئيسا مبارك يتصل بالرئيس العراقي السابق صدام حسين) لان الرئيس مبارك كما قالت حماتي موجود منذ فترة تحت الاجهزة الصناعية التي تبقيه على قيد الحياة في احد مستشفيات فرنسا مثل الرئيس الفلسطيني الراحل (وارجو) لا يقبض الا على حماتي بتهمته ترويج اشاعات).

ولكن ما الذي يجعل الناس في مصر خائفة ومرعوبة من لحظة اختفاء الرئيس لدرجة ان جل الشارع العادي المعروف عنه انه غير مسيس اصبح يهتف بهذا الملك هذا الاهتمام؟

استطيع ان اقول ان هناك ثلاثة اسباب رئيسية تجعل المواطن مهتما وخائفا من اختفاء الرئيس فجأة وهي:
1- عدم وجود البديل فالنظام يسبب كل ممارساته على مدى ربع قرن فوق الساحة السياسية من اي بديل فقد نجح النظام نجاحا منقطع النظير في القضاء على كل البدائل المحتملة بدءاً من ابو عذرة

### وفاء اسماعيل\*

■ عرفت المملكة العربية السعودية بكثرة مبادرات العرب التي تطرحها بين الفينة والاخرى لاجباد مخرج للحكام العرب الذين فشلوا في حل قضية الامة المركزية (قضية فلسطين)، فمئذ عام 1982م تقدم الملك فهد بن عبد العزيز بمبادرة سلام عربية عرفت في ذلك الوقت بمبادرة عرفان عيس او مبادرة فهد للسلام وتشتمل على 8 نقاط، وفي عام 2002م في مؤتمر القمة العربية في بيروت طرح ولي العبد (آنذاك) عبد الله بن عبد العزيز مبادرة للتشبيرة والتي عرفت ايضا بمبادرة السلام العربية والتي قال عنها شارون انها لا تساوي الحبر الذي كتبت به.

ومنذ حوالي شهر نشر خبر في صحيفة «يديعوت احرنوت» ان السعودية وافقت على اعطاء العراق 100 مليون دولار للمساعدة العربية وحالة من الذعر تسود القصر الملكي بسبب التهديد الابرائي وزعمت القاموفة في السعودية لا تريد التعامل مع المبادرة العربية الان تاركة الكرة السياسية في يد الماغل الاردني عبد الله الثاني.. وهذا لن نعلق على الذعر الذي اصاب القصر الملكي في المملكة السعودية من ايران بل سنطرح الامر بشكل آخر هذا لو افترضنا ان «يديعوت احرنوت» صحيفة تهول الامور وتتشير الاتكاذيب، واتوجه بخطابي الى الملك عبد الله بن عبد العزيز عامل المملكة العربية السعودية وطرح عليه كما طرح توماس فريدمان من قبل مبادرته للسلام مع اسرائيل.. ولكن مع الفارق الكبير بين ما طرحه توماس وبين ما ساطرحه اتنا.. فالخطة العربية تضر بعدة ازمات خطيرة ووضع المملكة العربية الان في مازق خطير وازى ان امريكا في طريقها لتوريط المملكة العربية السعودية بشكل سافر وجنون في صراع مع ايران وسورية ربما ينتهي هذا الصراع على ما لا يحمده عقباة خاصة بعد الاعلان عن صفقات بيع الاسلحة لدول الخليج ومصر لتصدى للخطر الابرائي، لذلك اسأل الملك عبد الله ماذا لا تفعل في مواجهة النفيس والنفيس في مقاومة عدو امام اناس تضع يدها بيد ذات العدو؟ يا خادم الحرمين الشريفين كن منصفاً و عادلا وضع عذابات وهموم الامة العربية نصب عينيك واتخذ موقفا جريئا وقل لا للمشرق الأمريكي المرتبط بالصهيونية في فانت تعرف انه لا يهدف لخير الامة بل هدفه بالاساس الاول مصلحة اسرائيل وتفتيت المنطقة الى كاتنونات واولها المملكة العربية السعودية وجمهوريين التي جزئيات... ومشرق الشرق

خارج رغبته بتوجيه رسائل انذار.. والتلويح للمالكي وايران؛

## اين الحقيقة في مفاوضات البعث مع الامريكان..

## وما سر ترويجها مع زيارة بوش الاخيرة الى العراق؟

### ماذا الانكار

يقول بريمر في الصحفية الامريكية انه عندما كتب للريثس بوش في ايار (مايو) 2003 قسالتان الالولوية-في نظره هي-التأكيد للجمع بين صدام والبعث قد انتهوا»، وان الولايات المتحدة مصممة على اجئثات اعضاء الحزب من المؤسسات الرسمية (بموجب القرار رقم 1 الذي اصدره الحاكم المدني)، على ان يتبع ذلك قرار حل الجيش، اجابه بوش ممثتا باعجاب على ديناميكيته القيادية، واعرب له عن كامل ثقته به، وتوقيضه له بالتصرف، اي توقيضه بان يكون صورته ولسانه ويده الفاعلة التي تنفذ ما يريد الرئيس بصلاحيات مطلقة.

وفي ضوء هذا التفويض جاء القرار رقم 2 الصادر عن الحاكم المدني بريمر نفسه -مؤكدأ فيما كتب لصحيفة «نيويورك تايمز»- كما قال القرار قد بحث مراراًع ومراسفيلدا ايضاً (ايام كان وزيراً للدفاع) وقد سبق له ان ارسل مسودته الى الاركان الاساسيين في وزارة الدفاع، بمن فيهم نائب الوزير بول ولفوويتز وساعده نوتغلاس فيث وسائر هيئة الاركان. وانه لم يتخذ قرار الحل «مكثدا» من راسه»، ولم يخف عن ذهن بريمر في رده على الرئيس وتكذيبه لروايته ان يعرب عن استخرايه الشديد من اصرار الادارة على ابعاد المسؤولية عن ظهرها!

هذه التفاصيل كُتِبَ عنها في صحافتنا العربية نقلاً عن «نيويورك تايمز» كما لو كانت حدثاً مستقلاً بذاته، ولم يربط بينها وبين «حالة» بوش في هذه الايام، ومسارعه الى الهرب من «مشاكل الداخل»، الى الخارج فيماشرط حليفه الاسترالي، بادناً بزيارة العراق «الخائفة والسرية» كما اسماءها سائر الصحافيين والمخبرين، مع ان كل زيارته الى هذا البلد العربي المحتل تمت- دون اي استثناء- بصورة خائفة وسرية «»، ولم يربط بينها وبين محاولة البعثاوغ «ترقيع» خيطية حل الجيش العراقي بالاعلان عن معارضة حل الشرطة العراقية، نزولاً عند توصية الجنرال جيسس جوتزف بذك في تقرير قدمه الي الكونغرس، اعرب فيه عن شكوكه بقدرتها على حفظ الامن والنظام.

الناطق الرسمي باسم البعثاوغ جيف موريل أعلن هذا النبا «مفرض» على رجال الصحافة والاعلام، ولم يساله احد من الحاضرين اين كان البعثاوغ عندما صدر قرار حل الجيش وماذا لم يعترض يومها ايضاً، ويعود ذلك-على الارجح-الى يقينهم بانه لا غرابة في التناقض بين الاجراءين (حل الجيش ورفض حل

الشرطة)، ذلك لان مهمة الجيش الاساسية والديهيية تنحصر في هدف الدفاع عن الوطن وحمايته، وقد انتهت باحتلال البلد (كما يفترض الامريكان). اما مهمة الشرطة فتنحصر في هدفين اثنين على الاقل (حسب تركيبة اي نظام ومزاجه)، اما السهر على تحقيق الامن والحفاظ على حرية المواطن وتنفيذ القانون... الخ، او قمع المواطن وتنفيذ ما تريده المجموعة الحاكمة لاستتباب امنها الخاص، وهذا الهدف الاخير هو الذي يريد الامريكان تحقيقه ايضاً رغم علمهم بعدم قدرة الشرطة على فعل شيء-كما اعترف الناطق باسم البعثاوغ- وتعهدّه بالعمل على «اعادة تاهيلها» لداء هذا الدور؛

### اين المفر من الحصار؟

بيت القصيد ان لبمشكلة بوش وعقده تكمن في حصاره بين حالتين: معجزة القاهرة في العراق، وقرف الداخل من كوارثه وروعنة تصرفاته وحتى اسمه.

وفي مواجهة هذين الحصارين الاساسيين يقوم بحركاته وتحركاته ويطبق اشاعته ومشاريعه ومخططاته، وفي هذا السياق وتوقيته ايضا جرت ترويج اخبار مكشوفة الاهداف عن مفاوضات جرت بين الجيئ والامريكان بواسطة اباد علوي وحضوره، ولم قصة اخرى تحتأ مقالا حول حقيقة ما جرى وما لم يجر بثانها سابقا واحياناً، حسبما يتوفر لنا من معلومات متواضعة يمكن تلخيصها بداية بالقول: ان ذلك قد حصل ولم يحصل في الوقت نفسه، بمعنى ان الوساطات الاتية من قبل الامريكان لم تتوقف منذ ثلاث سنين حتى اليوم، وقد تمت في اورپوا ثم انتقلت الى داخل العراق، لكنها كلها لم تكن مباشرة، ولم يحضرها اي ممثل عن البعث رغم الحاح الامريكان على ذلك، دون الاكتران الوسطة ا كانوا يفتقون «وجهات النظر»، وان بعض مطالب البعث التفصيلية نحو التشديد كان يثير حنق الامريكان وتساؤلاتهم، كالتأكيد على وجوب ترك قوات الاحتلال سائر علاقاتها داخل العراق عند انسحابها منه لئلا يفتقوا من الحساب، بعد ان كان الطواب سابقا جرهم معها.

المهم ان شروط البعث وتحالف كل القوى الوطنية والاسلامية القاموا عليها بقيت هي حالها، و«الاربع» الحاصر على حاله، والنتيجة النهائية بدات بالتحقق وهو الامم.

\* كاتب من العراق

## اشاعة وفاة الرئيس مبارك والتوريث ومير زخاري واسماء اخرى

سكرتارية الرئيس مبارك وحكومته لا تستطيع ان تتخذ اي قرار هام قبل القرارات الهامة تتخذ من جانب القصر الجمهوري. وانا انظر ان كلام نظيف عن وجود مستشار مع لهذه اللحظة ما هو الا سنباريو فعلي معد للتوريث ولكن بطريقة شوك لها وجه الديمقراطي ولن نتعمق بطبيعة فجحة كما نمت مع بنشار الاسد الذي اجتمع مجلس الشعب السوري لدة نصف ساعة قبل دفن ابية حافظ الاسدي يتم تغيير عاده دستورية خاصة بمر الجيش حتى تتواءم مع عمر بنشار التي كان سنه في ذلك الوقت 34 عاما فقط.

وهذا الكلام الذي قاله نظيف يجعله جزءا من كلولة ليل نهار من اجل تدليل كافة العقبات لايصال جمال مبارك لسدة مؤسسات الا ان الواقع يخبئ بدا تاما فالسلطات جميعها في يد الرئيس وما المؤسسات القائمة والافراد القائلون عليها لا ديكور لزوم المشهد الديمقراطي المزيف الذي تعينشه ذان فان خوف الناس متضاعف لعدم وجود مؤسسات فعلية قادرة على تسيير الامور حتى انتخاب رئيس اخر.

ثانيا، احمد نظيف رئيس مجلس الوزراء فاسيد نظيف رئيس الوزراء الذي تحتهد الصحافة في مصر بين الفينة والفينة عن وجود خلافات عميقة بينه وبين جمال مبارك وان هناك محاولات لابعاده وتكليف احد المقربين من جمال مبارك برئاسة الوزراء بدلا منه هو بعينه التي اكد (كما جاء بجزيرة المصري يوم الخميس 6 ايلول (سبتمبر) وجود مستشاريو منظم لانتقال السلطة في مصر، وقال نظيف في ختام فعاليات مؤتمر الجوررو مني في القاهرة: «لا داعي للقلق من موضوع التوريث، ان هناك حكومة ويرلانا وستباريو منظملا لانتقال السلطة»، ووضح ان «مصر لم تشهد في اي فترة من تاريخها انتقالا دمويا للسلطة»، و اضاف ان الانتقال يتم بسلاسة.

فهل يظن احد بعد هذا ان هناك خلافات بين جمال مبارك ونظيف وان جمال فعلا يريد ابعاده؟

ومن هو احمد نظيف وما هو تاريخه السياسي وما هي مصادر قوته حتى يستطيع ان ياخذ موقفا هكذا وضد رغبة ابن الرئيس؟ وهل قوته تساوي جزءا من القوة التي كان يجوزها ابو غزالة او ان شعبيته تصل لجزء من شعبية عمرو موسى؟

فمع كل احترامنا لهذا الرجل الا انه لا يعدو الا ان يكون كبير

في ايصال الناس لدرجة تصل الي التلثف على تسليم الحكم لجمال مبارك بدلا من وقوعه في يد الظالمين او وقوع الجدل في فوضى شامكة، الا انني كنت اربا ي قبطي (رغم ان التصرف الفوري لا يحسب على المجموع) ان يقوم بعقل هذا التصرف وينادي بتسليم البلاد والعباد ليد جمال مبارك خصوصا ان الاقباط لم ينجوا من والده والى المر والحظفل رغم تايدهم الدائم، وكان الاجدر بممدوح نكي ومن يلف لفيفه من الابعاض والمسلمين ان ينتظروا قليلا لئرى اذا كانت موقف جمال مبارك ستتوافق مع مطالبات الاقباط المستمرة من المساواة والمواظاة الكلمة مع مطالب الشعب المصري كله بلحاية الكريمة في وقته وساعتها ستجد كل الاقباط والمسلمين يخرجون ليصوتوا له ليس بعينه واحدة ولكن بتعنين كان.

خامسا، ابراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «المستور» وهو المنتم بانه هو من روج زعم الشائعات وقد تكلف هذه التهمة ستة من عمره خلف القضبان ورغم انني انظر ان ناقل الكفر ليس بكافر كما يقولون فايراهيم عيسى لم يؤلف هذه الشائعة بنفسه بل غالبا سست عليه من اطراف ما سواه من الظالمين او حتى من جهات معينة في النظام لعل في طريق اللعد له الكرسي الرئاسة، ابرئ ابراهيم عيسى تماما من هذا الامر فايراهيم عيسى الذي قرأت والى وعجبت به وجزرته كثيرا من يوم ان قرأت له كتابه «معلم وخناجر»، في منتصف التسعينيات الذي هاجم فيه العطف في ذلك الوقت قنوم الصحافة والتلفزيون، ليس هو ابراهيم عيسى الذي اثار نقيب او اخترق دون ان يدري واصبح يبشر بدولة العطف واصبح بوق رعاية للظالمين ولتلك عندما وصلته هذه الشائعة لم يتوان عن فقيرها والتحدث عنها حتى بدون ان يتأكد من مصدر هذه الشائعة لذا لا نستطيع ان نؤمن تماما لانه ان يجب عليه التاكيد من صحة الخبر قبل نشره ولكنني في نفس الوقت ضد هذه العقوبة السالبة للحرية وتكفي من وجهة نظري الغرامة المالية.

\* كاتب من مصر Magdigorge2005@hotmail.com

العدو للدود لتلك الشعوب فكيف بالله عليك تتخذونهاما سيدتين وحليفين وانتم ولاه امرنا ولسان حال الشعوب؛ هل فوضناكم لصالحه اسراييل وءداء سورية وايران؟ ثم لماذا هذه الزنواجية في التعامل؛ كيف تقنع المواطن العربي البسيط ان المرحم الذي قتل مليون عراقي بجيشه وحافظه وعصاباته المرتزقة هو نفسه من يستقبلونه في اراضيم وتستقبلون وزيره وفارجل ادارته ولا يتحرك هذا المواطن غضبا عليكم ومنكم؟ اليس هذا المواطن العربي له الحق في اخذ الثأر له؟ ثم بعد ذلك تتساملون عن ايرهاب وايرهابيين!!!!

الاجداث تتولى امرنا بسرعة والزمن لم ولن يتوقف على اعتاب قصورك ايها الحاكم حتى تتدبروا المرمك وتتخذوا اقرارا واحدا لصالح كل الامة لتكونك بل عليكم الا ان تحزمووا المرمك وان تقيقوا قبل اشتعال المنطقه بنار العواقفة.. قولوا لرايس لالالالالالالالالالال الف لا لن نرفع سلاحنا في وجه بعضنا البعض ولن نهدم دم مسلم او دم اي عربي على وجه الارض.. وحرمة الدم العربي مسلما كما و مسيحيا خط احمر.. رءوا اليهم بضاعتهم الفاسدة واسلحتهم المشبوهة واحتفظوا لشعوبكم بماووالها فهم احق بها.. الشعوب التي انتشر بينها الفقر والجهل والمرض اولي بـ36 مليار دولار تستفيد بها شركاتهم ومسارسرتهم.. استمعيوا اموال تلك الشعوب من الخارج لتصرف على مستحقها، لسنا بحاجة لسلاح يكس في المخازن ونحن الصندا ولا بحاجة لسلاح يوجه لصدى شعوب مسلمة.. ياكن بحاجة للوحدة والتآزر والتضامن وان يعم السلام بيننا اخوة اشقاء ابناء امة واحدة وارض واحدة وتاريخ ومصير مشترك وحيما نواجه العدو فاجسدانا موجوده تربة العدو اكثر مما تضرعوا خلافتمك جانبنا التي لا نصلح لنا بها وجديرة بان تامرکم وان تطاع فانتقم خدام لهذه الامة.. ومد يدك لتجارة اسلامية امنها القومي من امننا وحماية لنا.. ولا تستمع لبوش الذي يكره العرب والمسلمين وليس في نيته الا تستمر كل الامة وفناءها والسيطرة على مقدراتها وثرواتها.

\* كاتبه من سورية

السنة التاسعة عشرة - العدد 5691 الاثنين 17 ايلول (سبتمبر) 2007 - 5 رمضان 1428هـ

## هل توقف الزمن

## عند 11 ايلول؟

### رشا ارنتست \*

■ احداث وتواريخ كثيرة كانت في السابق ذات اهمية كبيرة وفي ذكراها تكون الاقلام جاهزة لاجلائها. وتغطي كافة وسائل الاعلام هذا التذكار سواء كانت الذكرى لانتصار او حرب او انجاز تاريخي. ولكن منذ احداث 11 ايلول (سبتمبر) واصبح هذا اليوم هو تذكرا لامه يوم، وكانه سبق كل شيء وكان الزمن توقف عنده.

صحيح ان في هذا العصر تعتبر احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) عام 2001م حدثا هاما جدا نظراً للسلطة التي اتخذتها الرئاسة الامريكية في الونة الاخيرة باسم السيادة العالمية على العالم او الحرب على الازهاب، او اياً كان المسمى الذي يتداوله الاسباط السياسية. ونظراً لأهمية التوقيت التي حدثت فيه احداث انهيار اصخه المباني الامريكية في 11 ايلول (سبتمبر) عام 2001 برئاسة اكبر رجل حرب في التاريخ المعاصر رئيس الولايات المتحدة الامريكية دون منازع. كما ان الهجمات زادت اهميتها لاجاءت بقيادة و اشارة عن اكبر رجل للارهاب في العالم المدعو بن لادن، فكلاهما يحتل المركز الاول والفرق بين المسمى الاول والشاني «بين رجل حرب، رجل ارهاب» ليس كبير. فكلاهما يسعيان الى الدمار لكل الاهدف هو الذي يخطف وان كان في ظني ان الاهدف الاساسي واحد وهو انتابنتهما وظلام قلبهما الذي وشح العالم بالسواد والدماء والخراب. الا ان الموضوع يزداد اهمية باستمرار هذا التحدي حتى الان وبعد مرور ست سنوات على الهجمات الراهيبية. فبالساعة تظهر وكان الامر اصبح على مستوى شخصي بين الشخصيتين.

في نظرة عابرة على ما وصل اليه الوضع الراهن في العالم نجد ان هناك طريقتين او منهجين يسيران في اتجاه واحد. طريق او نهج الرئيس بوش والذي يضع سياسته تحت شعار الحرب على الازهاب، بقتل الابريء في العراق، التي لم يخرج منها احد باي مكسب حتى رئيس امريكا نفسه. فهي لم تات الا بالخلاستار والموت للجميع وزيادة فثات الازهاب وتوتهم. بجانب ما يحدث في فلسطين والصومال وافغانستان وغيرهم. وعلى الطريق الاخر نجد قائد جماعه اراهيبية في العالم باسم الدين الاخ بن لادن يشن هجماته ايضاً على الابريء على انه يهاجم التكنار ويطالبيهم بالخروج من العراق ومن هنا ومن هناك. والاشنان يسيران في اتجاه الدمار تحت شعار انا ولا احد غيري، انا ومن بعدي الطوفان. الاثنان لم يعد لهما شغل الا ميولهما النفسي

المعدية التي دمرت شعوبا وزرعت الكراهية والحدق بين الامم حتى وصل بين ابناء الامة الواحدة. العراق بلد الحضارة البابلية الذين يطردون من وطنهم كل يوم.

وفي كل مكان يتجمع بعض الشباب ويطلقون على انفسهم اسما يعرفون به كجماعة اراهيبية جديدة، ويقومون بعملية او عمليتي خطف ابراهيم. ثم يكونون على قائمة المطلوب مواجهتهم. فاصبح انشاء جماعة تقتل وتجرم وتدعو باسم الدين امرا في غاية السهولة. فهم لا يحتاجون الا الى من يعطيهم سلاحا مجانيا ويخبرهم ماذا يقولون وماذا يفعلون وسيجدهم في قبضة يده. واهل سهل جلد على سورية ويران اللتين استفادتاً كثيراً بزرع وعمل ما نشاء اياي مكان والقاء التهمة بمعتني السهولة على اسم جماعة مبنية هما العمول والمؤسس الرئيسي لها.

على الطرف الاخر لبنان وهي التي باتت مصفورة مشردة ويولدون كل يوم ريشة من جناحيها، من ابناء لبنان الشهداء الذين يمتلكون القيم والمبادئ والشرف اللدفاع عن وطنهم من كل فتنة يخطرهم فيها صروح موجه، فانتني احسن ان سرقة ما حدث تحولوا لاجلها في اساس تفكير هذه العصفورة وكانها تولدت بالوان التعمب والفن داخلها وخارجها حتى انقلبت على نفسها واصبحت الباقى لا يعرف بعضها الا بعض.

ما يحدث في عالنا اليوم لعبة بين اثنين مريضين. اتاح لهما العالم المساحة الكافية للعب. فظلا حتى الآن وسيظلان يلعبان بانفسهم وبالعلم والاكيد ان لا احد يعرف ثمن تكون نهاية اللعبة او الى اى حد تستصل. وانهما الاثنان خاسران في نهاية اللعبة.

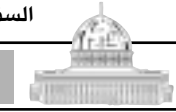
من قبل قال دوايت آيزنهاور الرئيس الامويكي السابق: «في كل مرة تصنع فيها بندقية، في كل مرة تنطلق سفينة حربية، في كل مرة تصنع فيها صاروخ موجه، فانتني احسن ان سرقة ما حدث من طعام الجوعى، ومن عقول العلماء ومن آمال الاطفال ومن اغلبية المشردين.. ان هذا العالم بين ربحي الحروب لا ينفق المال فقط.. ان الناس في هذا العالم اكثرا صلبوا على صليب من نار. لكن من ينتهبه لاقول السابقين الذين تركوا لنا تجارب لا بد ان تنتبه لها حتى يكمل العالم مسيرته بسلام. هذه الايام الاطفال يولدون في عالم مستقبلا به شيء من الامل وتواجه هذا الشرا الذي تجزر فيها» لا بد ان يرض البشر انفسهم حدا لهذه الحروب قبل ان تضع الحرب اوزارها.

لنكتف النظر الى هذا التاريخ المشؤوم 11 ايلول (سبتمبر). وكانه اكبر حدث، فما يحدث في العراق ولبنان وفلسطين وكافة الدول التي تعاني اكبر بكثير منه. اذا كانت امريكا جرحت بهذا الهجوم بيوها، فاستم تعلمون جيدا انهم شعب يعيد نفسه والرائج بظنهم بعد كل شيء. فهم شعب قادر على اخذ قراره واختيار رئيسه عندما ياتي الموعد. ولكن نحن من لا بد ان ننظر الى حاضرتنا ونفكر هل نستطيع ان نغيره ام لا؟ اذا كانت الجماعات الاسلامية التي تسعى لفرض سيطرتها كجماعة القاعدة او حماس او فتح الاسلام كرتشات وقيادات تقود العالم. وانا كما بوش وغيره من اولي الدين الذين يستغلون مناصبهم في فرض سيطرتهم الالمنطقية ويعدون انهم اساء العالم. فكلاهما بقود العالم الى الجنون ولا بد ان نقاوم هذا الجنون. اذ ان نستضع التغيير الفوري الى ما يحدث الآن، فعلى الاقل لا بد ان نضع حدا عليه فنحن بالتاكيد مقبلون على عالم اشد ظلاما مما نحن نعيش فيه الآن. لا بد ان يطوح الجميع افكاره الهدامة على الارض وان ينظر الى السماء ليرى ان الشمس تشرق على الجميع. لا بد ان يلقى كل مجاهد سلاحه الذي يقاتل به الابرياء ويجاهد بتكايه المقدس ليرى كم ان الله يدعو الى الخير والتعايش بحب مع الجميع. لا بد ان يتزل كل رئيس وملك عن عرشه ليرى ماذا يوجد تحت هذا الارض ويعرف ان هناك مخلوقات ليست اقل منه اهمية في نظر الله.

بايدنا نستطيع ان نُحرب ونُدمر ونُحرق كل شيء جميل. وبايدنا ايضا نستطيع خلق عالم جديد مليء بالحب، يسعي للافضل. يزرع ويحصد كل خير. ولكل واحد فينا ان يتخذ قراره الآن.

\* كاتبة من مصر





## لعبة توازن القوى في إيران

محمد صادق الحسيني

■ انه تحول مهم وملحوظ في الحراك الداخلي الإيراني من دون ترديد أن يصبح الرئيس الأكبر هاشمي رفسنجاني رئيساً لمجلس خبراء الدستور، رفسنجاني الذي يصفه المحافظون دوماً بأنه تاريخ الثورة ووصفه زعيم الإصلاحيين الرئيس خاتمي ذات يوم عاصف من أيام نزاع رهطه المتشدد معه بأنه بطاقة تعريف الثورة ويصفه خصومه الدائمون دوماً بأنه ثقل السياسة والفكر. رفسنجاني الذي برز يوماً بمناخ ملك اللعبة، في الحراك الداخلي الإيراني في كل مراحل الثورة الإيرانية إلى رجل كل الفصول من أيام مجلس قيادة الثورة الأولى إلى عرش الزعامة الذهبي الراهن انما يمكن سر بقاءه بمثابة بيضة الخياط باستمرار مهما كانت وضعية الحدث الإيراني، انه التي عشق دوماً ولا يزال دور الموازن بين القوى والحريص على التواجد والحضور في كل المواقع مديراً للصرع حول اراقة ماء وجه احد ناهيك عن دمه او كسر عظمته!

انه الرجل الذي لم يؤمن يوماً بوجود تناقضات مستحيلة الجمع بل أمر ولا يزال على العكس من ذلك بان كل شيء ممكن في عالم السياسة، شرط أن تبقى عين اللاعب دوماً على المبادئ الأساسية للثورة والوطن والدين بمناخه التي تحميها وهو يلعب لعبة الظل والغافر مع الخصم الخارجي دون إفراط أو تفريط ولعبة توازن القوى في الداخل على قاعدة لا جبر ولا تقويض انما هو امر بين امرين. الرجل الذي يبدو اليوم وكأنه الأكثر تأهباً حسب بعض العارفين بواطن الامور رغم كل ما جرى له او من حوله ان يفتح ثغرة حقيقية في جدار انعدام الثقة بين طهران والعالم الغربي، يجلس اليوم مجدداً على ناصية الزعامة لمجلس يفترض انه عن اختيار المرشد وتعيينه ومن ثم الاشراف على بقائه الشروط التي تمكته من استمراره لتولية

لسنة القيادة! اول ما قام به الرئيس رفسنجاني هو الاعلان الصريح والذي لا لبس فيه بان سعيه الاول سيكون باتخاذ تفعيل دور هذا المجلس كنهه سرعان ما استدرج بثباته وحكته المعهودين ان المهمة الاولى اي اختيار المرشد وتعيينه لن تحصل في عمرنا لان المرشد الحالي أكثر شبابياً وأكثر حيوية منا، وهذا اعتراف صريح بالواقع وبلعبة التوازن الضرورية لاستمرار صموده ايضاً فالرجل اصغر منه سناً وأكثر اسباباً بتلايف موازين القوى الداخلية كما اثبتت الأحداث دون منازع! غير انه عاد واستدرج من جديد بالقول ان من واجبات مجلس الخبراء الأخرى الاشراف على الذين يعملون تحت سلطة المرشد وهذا قد يكون بيت القصيد في قوله انه سيسعى جاهداً الى تشييط دور مجلس الخبراء! ان هذا سيعني الاشراف والتأكد بان كل شيء يجري على ما يعملان كما يفترض الا بما يلغيان به من السياسات العليا عبر مؤسسة القيادة الكفيلة برسومها وابتلاغها لها واستمرارها في المهمة التي تدون بدورها في لجان متخصصة تابعة للمرشد كالتخصص مصلحة النظام الذي كان يرأسه رفسنجاني حالياً ان من مهام مجلس خبراء القيادة الاشراف على عمل هذا المجلس ايضاً بما يخص المهام المحولة اليه من المرشد الامر نفسه ينطبق على سياسات العمل التي يرأسها رفسنجاني السياسات الالفة للخطر عن مهام اعلان الحرب والسلام والتفكير العام في من صلاحيات المرشد والذي هو القائد العام للقوة المسلحة طبقاً للدستور، وتشذيب دور مجلس الخبراء لتقيام بكل ما اشير اليه آنفاً سيعني فيما يعني استحداث آلية مهمة جديدة تقوم بهذه المهمة على ما يراد من افراط ولا تقريط.

ومع ذلك اقول الدقيقة والشديدة الحذر تعود مرة اخرى بين الرجلين الصديقين المحبين. لكن لعبة توازن القوى هذه المرة قد تعني فيما تعني وفي هذه المرحلة المبكرة من الوضع الداخلي والخارجي، بان المطالب تحركات أكثر شفافية من قبل الرجل الذي يوصف برجل كل الفصول اي الشيخ الريزي وهو سرعان ما بدأ يظهر على لسان الرجل المرموق كما تفصيل منذ توليه رئاسة المجلس الجديد وبعدها سيعني في شرح الخطوط التي يعدلها على طريق المشاهدة والقيادة وجعله أكثر حضوراً في مساحة العالم هذه المرة وليس بمساحة ايران وحدها من قبل ريان السفينة وقائد الحرب والسلام.

استعبت هذا وأنا اعرف عن قسرب بان الرجل الاول وصاحب كلمة الفصل في الحرب والسلام أكثر تحمسا من سائر اعضاء المجلس الخبراء لفكرة القيادة العامة وانه كان صاحب هذا الاقتراح في لحظة رحيل القائد المؤسس كما عرف جيداً بان الشيخ الرئيس لم يكن ولن يكون يوماً على استعداد للتقريط بعقد الصداقة ولا بعقد الوطن والدين الذي يربطه مع الرجل الاكبر من اي شيء. آخر، لكنني مع ذلك اقول بان التفاصيل الاضاحية والجديدة والمستجدة على ساحة الوطن والفكر الديني في اتساع نطاق.

سنة تعود الذين احرص ما يكون على الثوابت في عالم الدين والوطن، ولكن عندما تستكشف الهجمات المستحدثة التي تتطلب التخصصية من اجل الدين والوطن والوفاء بالذات سيكون في طبيعة واد الاستماع والتفكير، فالرجل كما عرفه المعارفون عندما تسير من يداق قلبه تقول له بانته الحصن الحصين لتاريخ من يوصفون بالحافظين بالفعل لثقتهم الا ما اقتربت اليهم أكثر ورأيت مسار تفكسه سرعان ما اكتشفت انه ذو نية اصلاحيه يبحث دوماً عن ربيع بالحركة التي لا تعرف الهدوء وعن مجال يتوسى ليهذه الحركة يبعج بروح التجديد والاصلاح وينوي في جنباته الاصلاحية وقوى التغيير في المجتمع ويتعششون!

انه انن صعود متميز لرجل يسير بخطى متوازيين لا يمكن الاستهانة باحدهما على حساب الاخر لكن المهم فيه ان يحدث في زمن التغيرات الصعبة والاسرعة خطى نحو منعطف الحسم والبحث عن الحلول للتحديات الجسام في الداخل كما في الخارج اي بخطى متوازيين ايضاً وقد يكون هناك بيت القصيد فيما هو مطلوب من رجل الرهانات والمرافعات!



الإمبراطورية إلا بواسطة القوة الغازية المستديرة، لذلك يرفض بوش أن يجعل من نفسه الإمبراطور المهزوم بالتحلي اريدياً عن الاحتلال الذي يمثل الانتصار التاريخي. وهنا يبرز التباس الديمقراطية الأمريكية الكبير، إذ يصبح أهم قرار مصيري لامة كلها متوقفاً على مزاج رئاسي، كان مشكوكاً في أهلية صاحبه لمنصب الأول في الدولة الأعظم، من هذا مشكوكاً في صحة الفلسفة أو العقلية أخيراً، مع هذا العناد الديكتاتوري إلى حد الامبالاة بأن يصبح الرئيس المنتصر وهماً لامة مهزومة وأقراً.

غيره انه لا شيء يدل في المستقبل القريب أن الديمقراطية الأمريكية يمكنها أن تصح من لقاء ذاتها للقتادى واحدة من أخطر أزماتها الدستورية بل البيئوية المعاصرة، إذ أصبح يتعلق الأمر أخيراً ليس بقرار رئاسي أو انتظار تغيير الرئاسة نفسها، بل بالاختيار الأيديولوجي الأكبر: هل يمكن لأمر أيضاً أن تكون إلى دولة الحرب الأولى في هذا العالم، وإلى متى يمكنها أن تتحمل اعباء إمبراطورية موهومة، تدفع أكلافها المادية الفلكية والإستراتيجية المتجعة، وهي لا تزال وهماً إمبراطورياً فحسب، وتنتهاز تاريخه الأولى البربرية الغاشية والحداد بعد الآخر قبل أن تقوم له قائمة بعد في الصورة التي يرسمها اليوم للبرليون الجدد، وقد تسربت فئات أخرى تأتي مع إدارات الرئاسة القادمة، إن خيارات الألدجات الأمريكية لا تترد دولتها فقط، لكنها تسمى أشبه باستراتيجيات كونية مفروضة على العالم.

ولذلك يتابع الرب العالم العلي إشكالية الذروة في مشروع العولمة الدائمة التي انخرطت فيها أمريكا، المتمثلة في قرار الانسحاب أو البقاء العسكري، وما يعنيه في هذه الحالة المرشحة للتحقق طيلة ما تبقى من العهد البوشي الباشش في البيت الأبيض، ما يعنيه استمرار الاحتلال من تفجير الحرب الأخرى، مع القدرة بوشياً على الأقل حتى الآن - في الشرق، مع تصاعد موجات الإرهاب، التي أمست مرتدة نحو مجتمعات الداخل العربي والإسلامي، دون التحلي عن المحيط الدولي.

ليست العلة الحقيقية هي في الديمقراطية الأمريكية واعطالها الدستوري الزمزم، وإبائها المقصود مع النظام الرئاسي القادر دأماً على إلغاء مأساة عطلانية بين الحكم والتحكم، بين السلطة والسلط.

✽ مفكر عربي مقيم في باريس

## الديمقراطية الأمريكية المعتلة بين الحكم والتحكم

مطاع صفدي\*

فيغدو النظام الرئاسي أشبه بعبادة تتسع أو تضيق حول جسم القائد يترديها، ففتنته بانتفاخه، أو تنحسر بانحساره، وهكذا لا يمكن عزل النظام الرئاسي عن محصلة الشخصية الرئاسية التي تقوموه، مهما حل مشروعوه تقيدده باليات المؤسسات التشريعية والاقتصادية، خاصة إذا ما أطلقت ايدي الرئاسة في الشؤون الخارجية، كما ينص الدستور الأمريكي.

جلست النقاشات (الديمقراطية) التي تجريها لجان الكونغرس، يزد منها التعويض عن المشاركة الشعبية الفعلية في صناعه القرارات العليا باختلاق مشاركة رمزية، لن تتجاوز مؤثراتها جدران الكونغرس، وعلى هذا ليس ثمة حد أو برنامج لاحتلال أمريكي يصير مزهمة مستديرة، ولا لتكية العراق المتفرقة إلى كتبة عريضة شاملة، من سفيرة الطروف وليس الأقدار، أن يصير الاحتلال ضرورة، لا تُعاد صياغة الاحتلال، على مستوى المفهومية، كايديولوجيا تتصنع باحقيقة الضرورة منطقياً وواقعياً، وأن يتشارك في الصياغة والتبني تحت الحكم، فصحة من مختلف اقرءاء التكية أمريكا وعراقياً وعربياً، أسطورة هذه (الضرورة) تجتد سويغياً المبشر في أدلة الخراب العراقي وهزيمة الاحتلال معاً فالخراب أصبح له قانونه المستقل عن إرادة محدثيه أنفسهم كما يدعون، وبالتالي تتخلل (الضرورة) بقاء الاحتلال للحد من أضرار الخراب وليس من أجل القضاء على أسبابه.

بوش الغزالي يرفض أن يتحول إلى الجندي الهارب المنتسب، إن يكر تراجيديا الهروب الأمريكي الفاجئ من فينتام، وهو يريد أن يجعل طبقة الحكم العالمية ما فوق الديمقراطية الرئاسية نفسها، تعتقد أن خسارة العراق مدخل تاريخي لخسارة الشرق الأوسط، وأن القومية التي أضحها الاحتلال يمكن السيطرة عليها ضداً على الفوضى الكبرى التي قد تفجر العراق والمنطقة من حوله، في حال صدر انسحاب الاحتلال موهوماً، من الضرب من الألدجة (الديمقراطية) لا يمكنها أن تقبل بالبدلة القاتل ن رئيس الحرب قد يغدو رئيس السلم، بل على العكس، وكما تأمر به العقيدة البوشية، لا يمكن بناء

بضعة آلاف من الجنود فقط، وبقا جحافل الجيش الكبرى إلى ما بعد نهاية عهده الأسود، هذه المظاهرة تؤكد من جديد ان الديمقراطية الأمريكية عجزت حفاً عن عكس إرادة الأغلبية طالما أنها ليست موجهة لضبط النظام الرئاسي الذي يدعي تجسيدها، فالستوى التشريعي في هذا النظام يظل ضعيف من المستوى التنفيذي، خاصة فيما يتعلق بقرارات الصغار الكلية كالحرب والسلم، فلم تتسحب أمريكا من حرب فيتنام إلا تحت ضغط شعبي كاد يبلغ حد الثورة والتمرد، بمعنى أن القرار لم تتصهه الية الديمقراطية على مستوى مؤسسات الدولة، وهكذا بالنسبة لإشكالية الاحتلال لبلاد الرافدين، فلا بد أن الانقسام الحاد في الكونغرس ومعارضة الحزب الديمقراطي التي يمتلك أغلبية أعضاءه، لن يكون هذا الوضع منتجاً للقرار المضاد في الانسحاب الفوري والبروح من العراق، على المدى القريب بما دامت إدارة بوش قد اخترعت مخططاً قادراً قائماً على ما تسميه بالانسحابات التكتيكية بدلاً عن الانسحاب الكامل والحققي، فهذا كل حرب أخرى بين القرارات التزامحة على تقييم الوضع في العراق، وأخرها الصدى، وهو يدحض التقارير والقرائن النباش العسكرية، السياسي والعسكري للسفير وقائد الجيوش المحتلة، وقد أعتبروا ممثلين للسلطة، هذا فضلاً عن الفيض التام من المقالات والدراسات التي تتساقق وسائل الإعلام على نشرها، وهي في مجملها تتجاوز مواقف المعارضة إلى حد الانتهام من الهجومات اللفظية المباشرة ضد رجال الإدارة وجوهراتها، فما هي هذه الديمقراطية حقاً التي، وإن كانت لا تقنع المعارضة بالقوة، لكنها تحبط أنفاعها، وتجلها كما لو أنها غير قائمة أصلاً.

ليست إدارة بوش هي الوغلة في نزع الاستئثار بالأوامر المطلقة، لو لم يكن هناك رئاسي قابل لتجريفه نزعاً دستورية تبعاً لمزاجية القيادة، بإصراره على استمرار الاحتلال مع السماح بعودة

الشان العام، ديمقراطية أمريكا في عهد البوشية فقدت قدرة التمييز بين الحاكم والتحكم، بين السلطة والانتظ، وقد ساعد صناع الاستراتيجية في مراكز الأبحاث على تسويق الانقباس، ووجو أسامة النوعية الفاصلة بين المارستين: الحكم والتحكم. ومن هنا جاءت ازواجية الخطاب السياسي الذي انتهى أخيراً إلى مجرد خطاب دعاوي، فلن يهتم بكل أوصاف الكذب والخداع والضلال التي تلاحقه، وتلقى عليه من منابر بلده، ومن أقصى اطراف العمورة وأدناها.

الخطاب الدعوي على الطريقة البوشية المتأدية، أرسى قاعدة الإهمال الشامل للواقع المضاد لنصه، لا يضره كون الواقع الأصلي الحقيقي يتكذب في كل آن، وأنه قائم ومائل بكل حقائقه، وأنه ليس ثمة قدرة للتطليل على محوه وإزالتة، لكن الخطاب البوشي أمسي منذ بداية الحرب على الإرهاب، يتبع عائله الخاص المنسوج أصلاً من الاعتقاد بوهم القوة العظمى، وأنه بالتالي كل ما تفعله هذه القوة يأنف من أي تسويق أو تبرير يستخدم من خارج منطقه، من هذا المنطلق يعلن بوش رفضه الانسحاب من العراق، وقد جلس الكونغرس على تبخير من تقاليد الديمقراطية الأمريكية فيما تتجهه خلاف مسرحة الأحداث العامة التي هو موضوع خلاف مطروح على مستوى مؤسسات الدولة، ويكون من شأنها اتخاذ قرارات مصيرية يتبنى أن يشارك فيها رجال العام الذي يتابعها، وإن لم تكن له وسائله المباشرة للتدخل في مجراها، فقد ينقلب إلى مجرد جمهور متفرج، لكنه مشارك فقط من خلال صيغة الاطلاع على بعض العناصر المسموح بإعلانها من المشكلة المطروحة، فبعد جلسات الاستماع إلى التقارير السياسية والعسكرية عن حالة الغزو الأمريكي أمام لجان الكونغرس المعنية ومن قبل السفير وقائد جيوش الاحتلال، والمناقشات المثارة من قبل بعض نواب الحزب الديمقراطي، بعد هذه المسرحة الديمقراطية التي كان من المفترض والمنظر أن تفرض على الرئاسة حيثيات قرار معين، صابر مطلوباً لتشريعياً وشعبياً، فقد فاجأ بوش الجميع بإصراره على استمرار الاحتلال مع السماح بعودة

■ يقال من مزاي الديمقراطية أنها تسمح بإظهار عيوبها، لكن المشكلة في الديمقراطية الأمريكية أن تظهر العيوب لا يعني إصلاحها، بقدر ما يخرع (النظام) أسلوب التعايش معها، ولا يزال المفكرون ورجال الفقه السياسي والقانوني والباحثون الأكاديميون يصعدون مئات أو آلاف الدراسات والمجلات التي تتناول مختلف جوانب الحياة العامة بالانفصالات والتحليلات والفرضيات المطلوبة للمعالجة، هذا عدا غاية من المؤتمرات والندوات وفرق التفكير والدراس، وهي كلها قد تدخل صنف الجبود النظرية، لكنها المؤثرة والفاعلة خاصة في أوساط النخب، أما ما في هذه الفعالية فيتمثل في التكلف عنها فيما تحاول ثقافة النخب أن تستخلص من الفيض النظري هذا فيضاً آخر من المعلومات تساعدها على وضع السيناريوهات الخاصة بمجال أعمال فتوها، كما فيذا الستوى العجيب من عديد مراكز البحث وخلايا التفكير والجامعات الخاصة والتخصصية، والتي تتميز بها أمريكا حتى عن بريطانيا مثلاً، أقرب دوماً وأوروبا إليها؛ كما أنها بالتالي تتفوق بالطبع على نواحها على التوسع الأمريكي، ونحن هنا لا نتكلم عن المساحة الواسعة من العلوم والتقنيات والتفانيات العالية التي يشهقها الفيلسوف الجبشي، وهي واحدة الاختصاص الجورجى العرفون عن الولايات المتحدة اعتباراً من نهاية الحرب العالمية الثانية؛ بل نخص بالاتباع هنا المساحة الأخرى التي يشهقها الاهتمام الاستراتيجي الذي يصل إلى حد بناء صناعة فكرية للاستراتيجية الشاملة والتخصصية معاً.

هناك إيديولوجيا كلياوية باطنية متشق على مبادئها من قبل أولى الأمر في هذه المجالات، وهي صفة جعلها الفلجنتية رديفة لصناعة الامة، إن صار يتبنيها لا تحيا الامة دون التفكر الثقافي، ويومات بعد الحياة، ومبارعة تطوراتها واستباق المصائر السائرة نحوها، من أجل التدخل الفلجنتي المؤدلج في توجيهاتها، بالتنبيه والتصحيح والتعديل المنعج، فالجنتية الحدوثي حسب النموذج الأمريكي ليس متروكاً للوقت، وتفاعلة ذاتية التلقائية، إن مؤسسة المجتمع المؤسسة الرقابة العقلانية ما فوق مؤسساته الفصليية، والقصد من هذا المنطلج لا وظل العقلانية هدفاً لذاتها، فلا بد من استيعابها في هدفية أوسع تعني انها (الصحة العامة) المفهومة في المخولة ذاتها على نحو إرادة المتفكرين بها أولاً، ومؤلاً يؤمنون القلة القليلة الذين ليسوا هم من الحكام بالضرورة، بل من الحكمتين الفعليين في

## نواز شريف الرابع الأكبر

رأي القدس

■ تعيد باكستان هذه الأيام طرقة صعبة للغاية، فلا يمر يوم دون وقوع تفجير هنا وآخر هناك، وتبذل الولايات المتحدة الأمريكية جهوداً خارقة من أجل إبقاء الرئيس برويز مشرف ونظامه في الحكم لاطول فترة ممكنة، وهذا ما يفسر قيام ادارتها بدور الوسيط بين مشرف والسيدة بننازيو بوتو رئيسة الوزراء السابقة، في محاولة لأضفاء وجه مدني شبه ديمقراطي على نظام عسكري بات مرفوضاً من الشعب.

الباكستانيون وصلوا إلى حالة من السخط على النظام العسكري الحاكم بلغت ذروتها، عندما أظهرت استطلاعات الرأي ان شعبية زعيم تنظيم القاعدة الشيخ اسامة بن لادن أكبر من شعبية الجنرال مشرف في اوساط الباكستانيين، ويعود هذا التحول في اتجاهات الرأي العام إلى عدة أسباب أبرزها ارتقاء هذا النظام بالكامل في إحسان الولايات المتحدة، وتنفيذه الأعمى لسياساتها في المنطقة، دون أن تحقق باكستان أي مكاسب حقيقية في المقابل، باستثناء بعض المساعدات المالية.

وربما يأتي الاختبار الحقيقي لنظام الرئيس مشرف عندما تقدم الولايات المتحدة على شن غارات على مناطق الحدود الباكستانية مع أفغانستان، بعد مزيد التقارير التي تؤكد ان تنظيم القاعدة أقام مراكز تدريب فيها تستقطب متطوعين عرباً ومسلمين من مختلف أنحاء العالم لشن هجمات انتحارية ضد قوات حلف الناتو في أفغانستان على غرار الهجمات الحالية في العراق، ولتشكيل خلايا يتم تصديرها إلى أوروبا والولايات المتحدة.

فالادارة الأمريكية لم تكن سعيدة باتفاق عدم الاعتداء الذي وقعته الحكومة الباكستانية مع قادة القبائل الحدودية، لان هذا الاتفاق خلق ملاذاً آمناً لتنظيم القاعدة المتنامي عدداً وقوة في هذه المنطقة، ولكن أي هجوم قامته القوات الأمريكية منفردة على هذه المنطقة الحساسة ربما يشكل بداية النهاية لنظام الرئيس مشرف.

## السعودية: حلال على الامير حرام على الشعب

د. مضاوي الرشيد\*

المشهوره خاصة في ما يتعلق بالحزب والحزبية وكلها مصطلحات تفجر فتاوى غربية عجيبة، تستغرب صمت هؤلاء

الدعويين طلبة علم، وكبار العلماء ونحن نعرف أنهم لا يستطيعون غضبياً وتفكير وجوههم وتشتتج أذانهم ل مجرد سماعهم كلمة حزب، ولكن يبدو ان فتاواهم تجيز لامير ما لا تجيز لغيره وتحلل لامير ما لا يحل للشعب وتخبئه وناتطيه، والغريب ان الامير ربط مشروع تأسيس الحزب القديم المتجدد بموافقة ولي الأمر وليس بموافقة ما يدعي اهل العلم وطلبته، اي ان المرجعية التي تحرم وتحلل ليست مرجعية دينية كما يدعي النظام السعودي عندما يشهر سيفه على الناشطين السياسيين في الماضي والحاضر وانما اهواء السلطة السياسية، فينبغي بعين النظام علماءه من أجل التصدي للحزب ومؤسسيه وللفئات الضالة وخوارجها رغم ان الكثير منهم لم يرفع السلاح على ولي الامر وانما رفع قلما وصوتا تجدهم لم يطلب من علمائه ان يتولوا في تصريحات الامير العلنية التي تبذره هبته ولي الامر ولا تتقيد بأسلوب النصيحة السرية والهسات الخفية، وهو الأسلوب الوحيد المسحوح به وان خرجت النصيحة لا سمح الله إلى الاعلام وتناقلتها وكالاته العالمية فهذه جريمة لا تخفف بحق الامة وقيادتها، من الواضح ان شريحة العلماء فضلت حتى هذه اللحظة ان لا تحضر علمها الشرعي او ما يسمى ذلك في خصوصيات الاسرة من مبدأ «الشيوخ ابخص، وربما هي تنتظر إشارة ما لتتنبش مراجعها ونصوصها المقدسة وان ثقافتهم القضية ربما تجر الي خلعها وايها في صراع ادخلي تماما كما فعلت في الستينات عندما خلعت ولي الامر حينها سعود واستبدلته بالملك فيصل بعد ان استطاع هذا الأخير ان يحصل على فتواه المطلوبة والتي تشرعن لخلع ولي الامر بعد استكمال الشروط.

قد تكون مبادرة الامير طلال بن عبد العزيز الجديدة مدعومة من جناح في الأسرة ولكن الاهم من ذلك انها تأتي في مرحلة استسمت بممارسة العنف تجاه شريحة كبيرة من المواطنين الذين تقروا في

محترمة من قبل الجوقة الصغيرة وابنائها، وربما يفتتح البعض ان القوة الاقتصادية قد تكون كافية لإشباع عزيمة

الظهور والاستهلاك الا انها في بعض الحالات تظل ناقصة وغير قادرة على اشفاء الانسان من حبه للسلطة والقوة، وهذا بالفعل ما ينقص الامير وابنه، ان انخرط التيار الاصلاحي في مشروع المناصفة العائلية وبغض الامير وابنه، ان انخرط التيار الاصلاحي في مشروع ذاب شعار الاصلاحيين في الستينات، وليس من المستبعد ان يتألم العقاب الصارم من السلطة تماما كما حدث لتلك المجموعة الوطنية التي انخرطت في مشروع الامراء الاحرار تحت عباءة الامير وقد سجن بعضهم ونفى البعض الآخر ولكن الامير قد صفع على الآخرة واستقبلوه في بلاطهم وغفروا ذنبه، ومن سفل على السلطة اخذوا ايتهم الضال والصلح عنه ولكن المخترطين في المشروع من عامة الشعب حينها تشتتوا في بقاع الارض ويقوا من فمة المغضوب عليهم.

اما اعلان الامير عن رغبته في تأسيس حزب سياسي بقي دون تعليق من قبل العلين بالامر الذين يجسبون الاحداث بمخاضا تفسيراتهم الشرعية، عادة يتصدى هؤلاء المعروفون باسم العلماء وظلة العلم لكل ما هو سياسي خاصة وان كانت المبادرة شيعية لا تقع تحت الوصاية الاميرية، لقد اعاد الامير فرصة تاريخية من خلال مقابله التلفزيونية وتصريحاته لوكالات الانباء العالمية لان يغلوا عليهم الشرعي ويصدروا فتاواهم المعروفة، فها هم امام شخصية تثير الفتنة خرجت على ولي الامر وهما في تحرض الآخرين على مثل هذا الخروج ليس هذا فحسب بل استعرض الامير امام شاشات التلفاز مساوئ النظام من انقصاء وتمهيش وغياب للعدالة وفساد، وربما لن يطول الانتظار حتى يبدأ الامير بإرسال الفاكسات والرسائل الالكترونية التي تستعرض معاصي ولاة الامر علنا وقد يؤسس اذاعة خاصة تضاف إلى قنوات روثانا وحواتها ليبت حقه الدفين على دولة التوحيد، لذا لم يصدر هؤلاء بياناتهم

أثارت تصريحات الامير طلال بن عبد العزيز الاخيرة موجة لغظ اعلامية في الخارج بعد ان تجاهل الاعلام السعودي الرسمي كما كان متوقفاً، دارت التصريحات هذه حول اربعة محاور مهمة، اولها معضلة الاستئثار بالسلطة من قبل حلقة صغيرة جدا من الاخوان السعوديين واقصاء المجموعة الأخرى ومنها تلك التي ينتمي اليها الامير طلال، ثانياً: تضمنت تصريحات الامير اشارة واضحة لهدى تفتي الفساد في الاسرة الحاكمة خاصة عندما تعرض

لللمفجية العيامة وطالب بالتحقيق في فهاياها من قبل هيئة مستقلة، ثالثاً: انتقد الامير الحكم التعسفي الذي يمارسه النظام بحق الاصلاحيين الذين طالبوا بتغييرات جذرية تخرج البلاد من دوامة العنف واقصاء، واخيراً صرح الامير انه يصدد انشاء حزب سياسي له برنامج اصلاحي، اسنا هنا يصدد لتقييم الامير او اصلاحياته المطروحة ومدى تأهيله لطرح مثل هذه البرامج ولكننا نعتقد ان الاخير واجهة مدعومة من جناح معين داخل الاسرة الحاكمة بدأ يشعر ان الحكم قد يلا من يده وولي نون رجحه، وما هي الا فترة قصيرة حتى تتم عملية الاستئثار بالحكم بشكل واضح وصريح يؤدي إلى هزيمة على مرفاق الدولة كلها وليس فقط الوزارات الهيمه والحساسة كالدخيلة والدفاع وامارة منطقة الرياض، ما يهمننا هنا هو دعوة الامير للعمليات الاصلاحيه المعروفة والتي ارتبطت اسماؤها بالحركة المناطية بالملكية الدستورية إلى الانضمام تحت لوائه وهي دعوة واضحة وصريحة لامتناص واستيعاب هذا التيار حتى يصبح جزءاً من الحلقة الأخرية، وبما ان هؤلاء الاصلاحيين يتحيزون بأفلامهم الباطنية وقد رتهم الفكرية المرتفعة ومؤهلاتهم العلمية القادرة على صياغة جديد نية دعوة الامير تمثل محاولة لوضع هذه المولات تحت تصرفه وفي سبيل حزبه الجديد الذي يعزم على تأسيسه، وان التقت بعض الشعارات الاصلاحيه المرفوعة مع شعارات الامير الا ان المشاركة السياسية تعني بانسبته له شيئاً مختلفاً تماماً عما يطرح له دعاة الاصلاح الدستوري، بالنسبة لامير المغلقة، فرغم الثروات الطائلة التي جمعها ابنه الوليد بن طلال حتى انه نخل موسوعة غينيسس وولائخ فوربز من بابها العريض الا ان الامير وابنه لم يحظيا بأي منصب سياسي حتى تظل هذه المناصب

<p><b>القدس</b></p> <p>يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك الجور البريدي.</p>	<p>المؤسس:</p> <p>مؤسسة القدس العربي</p> <p>النشر والإعلان</p> <p>رئيس التحرير:</p> <p><b>عبد الباري عطوان</b></p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الأول - رفقة رقم (2) - هاتف/فاكس: 23901523 (212 37)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: 723152 (212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف/فاكس: 5066809 (9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)</p>	<p>Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England</p> <p>Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>Email: <a href="mailto:alquds.co.uk">alquds.co.uk</a> * Internet: <a href="http://www.alquds.co.uk">www.alquds.co.uk</a></p> <p>Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p>Tel/Fax: (202) 3901523</p> <p>Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p>Tel/Fax: (212 37) 723152</p> <p>Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p>Tel/Fax: (9626) 5066809</p> <p>Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364</p>
---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------



بين الفستق الأمريكي والرجل الذي أكل جملا؛

## رمضان يفتح شهية المصريين ونار الأسعار تسدها

يقدرن الفستق الأمريكي المعثر.

وقد كانت حالة الرجل نموذجاً دالا على ما يعانيه المصريون في مطالع الشهر الكريم من شظف العيش وسوء الأحوال، لا سيما أن تلك المناسبة الجليلة تتوابع مع بدايات العام الدراسي، ولن يمر الشهر حتى يحل عيد الفطر الذي يلزمه أيضاً كلفة أخرى تثقل كاهل الأسرة المصرية.

ورغم كل ذلك لا تضي المناسبة في كل الظروف الا وقد احتفل المصريون على طريقتهم بقدمو الشهر الكريم، حيث تشهد جميع الأحياء الشعبية انتشاراً للزيينات والفوانيس والأضواء الملونة التي تملأ الشوارع والحارات، كذلك تحتل واجهات المحلات

عروض شيقة للتمر من مختلف الأنواع وكذلك أجولة الزبيب وعلب القراصية والمشمشية والتين المجفف، وعين الجمل والبندق واللوز والعديد من المشروبات مثل الكركديه والتشمر هندي والخروب وعرق السوس، هذا رغم أن نار الأسعار باتت مخيفة لكل الطبقات.

غير أن الباعة الذين يشيعون هذه الأجواء المبهجة بدوا أقل سعادة، لأن حركة البيع في نظرهم ما زالت قليلة ومحدودة ولا تغير عن الاحتياجات الحقيقية للسوق المصرية، فلاول مرة تبدو ممرات شارع الأزهر أقل ازحاماً مما هو معتاد في مثل هذه الأيام، في الوقت نفسه فإنه يلاحظ أن بعض الباعة لا يقف

### بكتيريا في حليب المدارس سممت 50 طفلا في الأردن

عمان -«القدس العربي»:

أظهرت النتائج المخبرية لعينات

الحليب الموزعة على طلبة المدارس في الارن أن بكتيريا «باسيلا سيريس» داخل عبيوات الحليب كانت وراء

التسمم الغذائي لـ 50 طالبا في إحدى المدارس الحكومية في العاصمة عمان، حسب ما أعلنه مدير المؤسسة العامة للغذاء والدواء محمود الرواشدة.

وأوضح الرواشدة أن ظروفًا جوية خارجية كارتفاع في درجات الحرارة ساعدت البكتيريا على النمو لافتا إلى أن عمليات التعقيم لم تكن من القضاء على تلك البكتيريا الموصلة.

وتحتوي مادة الحليب على مغذيات طبيعية تسرع في تنشيط البكتيريا رغم أن طبيعة مادة الحليب المصنعة لتزويد طلبة المدارس أنتجت لان تكون طويلة الامد وتحفظ في درجة الحرارة

### شركة الطيران طلبت

### من الراكبة تغيير ملابسها!

■ الدالاس- يو بي آي: اعتذرت خطوط الطيران الامريكية «ساوثويست» من مسافرة كانت على إحدى طائراتها، بسبب الطلب منها تغيير ملابسها «الباحية» قبل الصعود الى الطائرة.

وذكرت صحيفة «دالاس مورنينغ نيوز» أن المدير التنفيذي للشركة اعتذر من خلال برنامج «كتور فيل» التلفزيوني من كايلابيرت، التي كانت مسافرة على متن إحدى طائرات الشركة، بسبب تدخل أحد الموظفين بخيارها لأسلوب ارتدائها الثياب.

ولم تكن الشركة لتعتذر على الأرجح لو لان اببيرت ظهرت على محطة «ان.بي.سي.» ووصفت كيف طلب منها تغيير ملابسها لأنها كانت ترتدي تنورة قصيرة وصدرية، الأمر الذي أثار ردودا سلبية من المشاهدين تجاه شركة الطيران.

### صبي صيني يشرب الجبر والشامبو

■ بكين- يو بي آي: يملك صبي من مقاطعة شونغخين في جنوبي غرب الصين يحمل لقب «يانغ يانغ» شهية فريدة من نوعها في شرب السوائل الغريبة مثل الحبر وشامبو الغسيل ومياه المراحيض وغيرها من السوائل الأخرى.

ونقلت صحيفة «شونغخين اينفينغ نيوز» عن والد الصبي أن شهية يانغ يانغ باتت منذ كان صغيراً جذاً، وأنه في التاسعة من عمره اليوم، ويزن حوالي 65 كيلوغراماً وهو ضعف معدل وزن صبي في السن نفسها.

واعتقد أهل الصبي في بادئ الأمر أن يكون ابنهم فاقداً للحس الذوق، ولاختبار نظريتهم التي ثبت أنها خاطئة، قاموا بوضع شراب عشبي مزوج ببعض الحبر في زجاجة يانغ يانغ الذي شرب السائل المر وظهرت ملامح الانزعاج على وجهه.

● الدكتور معروف البخيت رئيس الوزراء الاردني، استقبل امس وفدا من حزب المحافظين في مجلس العموم البريطاني برئاسة كرسين بلنتن، رئيس مجلس الشرق الاوسط في الحزب.

وجرى خلال اللقاء استعراض للعلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات، والجهود المبذولة لحياء عملية السلام في المنطقة.

● محكمة جنح قسم مصر الجديدة بالقاهرة اعلنت تأجيل نظر القضية الرفوعة من رجل الاعمال نجيب ساويرس ضد جمال اشرف مروان ، صاحب قناة «ميلودي»، لجلسة بتاريخ 27 الشهر القادم.

ساويرس قال في دعواه ان جمال عليه شيكات لا رصيد لها.

● روزالين هيكنس رئيسة محكمة العدل الدولية بلاهاي (هولندا)، تصل غدا الثلاثاء الى الزباط في زيارة للمغرب بدعوة من إدريس الضحالك، تلقى خلالها محاضرة في موضوع «الاتجاهات الحديثة للأجتهاد القضائي لحكمة العدل الدولية.»

● المجلس الإداري لوكالة المغرب العربي للأنباء برئاسة نبيل

ومن أطرف ما رواه ابن الرومي قوله: قال طبيب لتلميذه: إذا دخلت الى مريض فانظر الى أثر ما عنده من طعام أو شراب، فامنعه عما لا يصلح من ذلك، فإن المعدة بيت الداء كما تعلم.

وكان من سوء حظ التلميذ أن يعث في طلبه أحد الوجهاء في منتصف ليلة من رمضان فعندما دخل عليه الطبيب نظر الي جواره فوجد «حداجة جمل»، أي الهودج الذي يوضع على ظهر الجمل، وكذلك بعض البقايا التي تشير الى أن الرجل أكل جملا، وبعد أن شاهد الطبيب ذلك قال له الرجل: صف لي دواء، فقال الطبيب: لن أصبر حتى أفعل ذلك فرما أكلتني، وفر هاربا على الفور.



احد مبتكرات المصممة كارولين تشارلز قدمت هذه العارضة ضمن اسبوع الازياء في العاصمة البريطانية لندن (اف ب).

شرطة البساتين بالقاهرة، اتهمت فيه زوجها ولید التابعي، بالاستيلاء على جزء من مبلغ كانت قد سلمته له لدفعه ثمنا لشقة باسمها في المعادي، فوجئت بأنه دفع جزءا منه فقط.

ولید يعمل في مجال الانتاج السينمائي.

● رشحت اوساط سياسية وصحافية في الأردن، الصحافي المخضرم أحمد سلامة، لتولي موقع إستشاري مهم في القصر الملكي بالبحرين، خلفا للمستشار ووزير الإعلام الاردني الأسبق صلاح أبو زيد.

● المهندس ابو العلاماضي، وكيل مؤسس حزب «الوسط» تحت التأسيس في مصر، سيقدم يوم الاربعا حفل افطار في فندق «بيراميزا» بالجيزة.

● توفي في القاهرة الزميل الصحافي المصري بجبريدة «الجمهورية» حامد ابراهيم.

● توفي في القاهرة الفنان المصري حسين الشربيني، عن عمر يناهز 72 سنة.

### عصابة من رجل وزوجته

### سرفت 13 منزلا

عمان -«القدس العربي»:

القت الشرطة الاردنية القبض على امرأة وزوجها يشبه بقيامهما بسرقة

13 منزلا، حيث تعدد هذه من ابرز القضايا التي تعاملت معها شرطة اربد

شمالي العاصمة عمان خلال شهر اب (اغسطس) من العام الحالي من بين 706 قضايا، فيما بلغ عدد الصلحات الامنية 168 حملة تم خلالها ضبط 18 شخصا بحسب مدير شرطتها عايد العجارمة.

ويبلغ عدد القضايا التي تعامل معها قسم الامن الوقائي وفق 56 قضية تم من خلالها ضبط 82 شخصا تنوعت قضاياهم ما بين سرقات وبيع بطاقات انتخابية مزورة وبيع وتوزيع الدخان واعمال السحر والشعوذة وتقليد علامات تجارية والنصب والاحتيال وقضايا اثار والدخول الي البلاد بطريقة غير مشروعة.

واشار العجارمة الي ان قسم البحث الجنائي تعامل خلال ذات الشهر من العام الحالي مع 141 قضية تنوعت ما بين سرقة موصوفة وسرقات عادية حيث بلغ 96 سرقة جميعها مكتشفة باستثناء 11 ما زال البحث جاري عنها. ولغف الي ان عدد السيارات المسروقة 8 سيارات اكتشف منها 3 ومازال البحث جاري عن 5 مشورا الي ان عدد قضايا السلب والاحتيال التي تعامل معها البحث الجنائي 20 جميعها مكتشفة.

### وقع الحمار في ..البئر

■ اندرود- يو بي آي: اعترف رجال دائرة الاطفاء بولاية مينيسوتا الامريكية أنهم انقذوا في الماضي أبقارا من بحيرات متجلدة لكنها المرة الأولى التي ينقذون فيها حماراً وقع في بئر.
واستخدم رجال دائرة الاطفاء في مدينة اندرود في ولاية مينيسوتا رافعة كبيرة وفكوا حجارة البئر حجراً حجراً لكي يتمكنوا من سحب الحيوان الذي علق داخل البئر.
وذكرت صحيفة «فيرغوس فالز دابلي جورنال» أن بريان نيلسون انتخبه الي انزعاج بعض حجارة البئر فتوجه لمعاينة الأمر وشاهد الحمار داخل البئر فاتصل بجارده ارن غونديرع للاستفسار عما اذا كان اصاع حمار.

وأشارت الصحيفة الي أن غونديرع كان فقد حماره فعلا في اليوم السابق. وبعد المعاناة التي تكبدها رجال الاطفاء لانقاذ الحمار، بدا أن الحادثة لم تؤثر عليه إذ راح فور انقاده يقضم عشب الحقل القريب وكان شيئاً لم يكن. وقال غونديرع للحمار مازحاً «لو بقيت في المنزل، لما كان حصل ما حصل..»

### نشأل فاشل

■ تونس- يو بي آي: حاول نشال تونسي نشل قفلة امرأة فذهب الي المستشفى بعد اصابته بجروح متفاوته، وحصل على قضية جنائية بدل القفلة.

وذكرت صحيفة «الشروق» التونسية اسم الأخذ أن اللص نشل قفلة ذهبية لامرأة بمجرد نزولها من عربة قطار أنفاق في مدينة أريانة باقليم تونس الكبرى.

وقام النشال بحركة عنيفة جعلت دراجته النارية التي استخدمها في عملية النشل تحيد عن الطريق وتصدم بحائط منزل مجاور، فاصب بجروح في وجهه وتكفیه. ولم تتأخر المرأة في الصباح بأعلى صوتها مما لفت انتباه المارة الذين طوقوا النشال،حتى وصول دورية أمنية ألقت القبض عليه، ونقلته الي مستشفى مجاور لتلقي الاسعافات الضرورية قبل عرضه على القضاء لحاكمته.

### قذف مقعدا باتجاه طلابه وحصل

### على لقب «معلم ممتاز»!

■ طوكيو- رويترز: ذكرت وكالة كيودو اليابانية للأنباء أن مدرسا يابانيا قذف طلابه بمقعد حصل على لقب «معلم ممتاز» من مجلس التعليم المحلي رغم تأنيبه عدة مرات بسبب لجوئه للعقاب البدني ضد طلابه، ويعتج المعلم بمدرسة ثانوية والبالغ عمره 52 عاما في كيوتو اللقب بصفة سنوية منذ عام 2005 بالرغم من سجله في اعتداءات في الفصل نظرا لان اساليبه القاسية في التعليم قد حسنت من اداء طلابه.
وذكرت كيودو ان المعلم عوقب ثلاث مرات في الفترة بين 1997 و2001 لتعديبه البدني على طلاب والذي تضمن القاء مقعد باتجاه فريق لكرة الطائرة كان يدرسه، واتهم مرة أخرى باللجوء لعقاب بدني هذا العام.
ويقوم المعلم الذي لم يحدد تقرير وكالة الانباء اسمه والذي استقال يوم الجمعة باجازة علاجية منذ توجيه الاتهام الاخير اليه.

### احتراف الحسبة

### صبحي حديدي

لعل تسمية «شيخ الحسبة» هي الصياغة، البلايغة والوجيزة والدقيقة، الأفضل توصيفا لمهنة الشيخ يوسف البديري، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، وبطل عشرات الدعاوى القضائية ضد متفقيّن وكُتّاب ومسؤولين ومواطنين ومواطنين عاديين، في أمور دينوية صرفة يرفعها صاحبنا إلى مستويات الكفر بالدين أو الردّة عنه أو تحقير أحكامه. صحيح أنّ البعض (نزير يوسف في موقع جريدة «المصري»، مثلاً) أطلق عليه صفة «شيخ الإرهاب»، ليس لأنّ البديري مرتبط بأية منظمة إرهابية معروفة، بل على الأرجح بسبب دأبه في تهذيب عباد الله؛ إلا أنّ الاحتراف الأكبر للشيخ، حيث تتبدى مهاراته وأفانيه، هو طرق أبواب القضاء العالي، كما يقول أشقاؤنا المصريون.

هنا، للتذكير، بعض أشهر الدعاوى التي رفعها الشيخ:

- الإبداء على المفكر والأكاديمي نصر حامد أبو زيد، بتهمة الإرتداد عن الإسلام، واستصدار أمر من القضاء بتفريقه عن زوجته الدكتور أيتهال يونس.

- الإبداء على الدكتور سعيد صالح، أستاذة الفقه والعميدة السابقة لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بجامعة الأزهر، بتهمة تحقير النساء المنقيات وإهانتهن.

- دعوى حسبية ضدّ الدكتور عبد الصبور شاهين، مؤلف كتاب «أبي آدم»، رغم أنّ الطبيعة الأولى من الكتاب كانت قد صدرت سنة 1999 دون أن تشير أيّ ردّ فعل لدى المتشددين من أمثال الشيخ البديري (المفارقة أنّ شاهين نفسه كان كاتب التقرير التكريري الأشهر ضدّ حامد أبو زيد).

- الطعن ضدّ وزير الصحة المصري، بصفته هذه، والمطالبة بإلغاء قرار منع ختان الإناث في مصر، لأنّ القرار -في يقين الشيخ البديري- يخالف الدستور والشرايع الإسلامية والسنة النبوية.

- العودة إلى إثارة قضية المواطنة القبطية وفاء وسطنطين، زوجة الفنّس مجدي يوسف عوض التي قيل إنها اعتنقت الإسلام وتعرّضت للسجن والتعذيب والإقامة الجبرية في دير وادي النطرون لكي تعود إلى المسيحية، والمطالبة بإحضارها أمام القضاء للإستماع إلى أقوالها (رغم أنّ القضية كانت قد انتهت، بعد تظاهرات واضطرابات أجبرت الرئيس المصري على التدخل شخصيا).

- الإبداء على مجلة «إبداع» بسبب قصيدة عبد المنعم رمضان «أنت الرشم الباقي»، التي اعتبر الشيخ أنها تسيء للمذات الإلهية؛ ثمّ ضدّ المجلة والشاعر حلمي سالم بسبب قصيدته «شرفة ليلى مراد»، بالتهمة ذاتها؛ وبعدهما، ضدّ رئيس تحرير المجلة الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي، بتهمة القذف والتشهير (ترتّب على القضية وضع أثاث الشاعر في المزاد العلني، لسداد مبلغ التعويض الذي حكم به القضاء للشيخ).

- أخيرا، وبالثهمة ذاتها، أي القذف والتشهير، إدعى الشيخ البديري على عدد من المثقّفين والكُتّاب المصريين الذين ساندوا حجازي، وبينهم جابر عصفور وجمال الغيطاني وعزت المقهاوي ومحمد شعير وأسامة سرايا ونبيل عمر وناصر أمين.

وفي مناسبة الدعوى ضدّ حلمي سالم، كما في مناسبات سابقة تخصّ قضايا مماثلة ضدّ أحمد الشهاوي وحيدر حيدر وقضية الدكتور محمد عباس ضدّ مجلة «أخبار الأدب»، أعربت عن فتاوتي بأنّ إستراتيجية الدفاع الحقّة أخلاقيا، بصرف النظر عن دروبها القانونية الشائكة، ليست في الركون إلى تبرئة النصّ من انتهاك الحرم، أو ربما البرهنة على العكس؛ أنه يحترم المقدّس ولا يمسّ أركانها. لا بد من اعتماد إستراتيجية في الهجوم المضاد، لا تستثني اللجوء إلى القانون أوالآ، ولكنها تشدّد دائما على إضفاف النصّ في ذاته وضمن محرم آخر ينبغي عدم المساس به، هو الحقّ في التعبير؛ ومقدّس جدير بالاحترام الأقصى، هو استقلالية الخلية وخصوصية العمل الفنّي.

وفي هذا الصدد يتوجب إطرء الخطوة الشجاعة، والصائبية تماما، التي اتخذها جابر عصفور وجمال الغيطاني ومحمد البساطي ومحمد شعير، حين قصدوا مكتب النائب العام بدار القضاء العالي وتقدّموا ببلاغ طالباوا فيه بفتح التحقيق في ممارسات الشيخ البديري ضدّهم، وهي الممارسات التي من شأنها تهديد حياتهم. وكما نقل الزميل حسن عبد الموجود في «أخبار الأدب» المصرية، جاء في البلاغ: «وكان يمكن أن تكون ممارسات البديري حدثا عابرا لا يستحق التعليق أو التوقف عنده لو لا أن خطورته تكمن في أنه يعبر عن ظاهرة أوسع: مطاردة الفكر الديني المتعصب للثقافة والمثقّفين، وللإبداع بأنواعه في عالنا العربي والإسلامي، فضلا عن أنها تتيح لأيّ شخص مروتور أن يشهر سلاحه بهدف الدفاع عن الدين ضدّ هذا المثقف أو ذاك الشاعر..»

ولعلّ العاجل الملح اليوم هو تنظيم الدفاعات ضمن المنظور الذي اقترحه الحامي حمدي الأسيوطي: «قضايا الحسبة الجديدة تشكل خطورة كبيرة على المثقّفين، فهي منهج منظم للإرهاب، ولهذا لا بد من اتحاد المثقّفين والقانونيين المهتمين بحرية التعبير، ولا بد من المبادرة بالهجوم على هؤلاء المحسّسين لا الاكتفاء بموقف» ولأنّ السياسة، وأجهزة السلطة السياسية، ليست بعيدة عن إنكاذ نيران الحسبة هذه، فإنّ ما تشهده مصر على هذا الصعيد ليس مظهرأ محليا، بل هو جزء تكويني في أخلاقيات النظام العربي الإستبدادي الفاسد الواحد.

### كلام النجوم

العمل 21 فبراير، 2010 نيسان

تقريب 21 نيسان، 2010 أيلول

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول، 2010 حزيران

الجزيرة 21 أيلول،